# سبعون روح

كتاب مشترك

سبعون روح

2021

بإشراف:

وعد سليم الحايك

سلسبيل عبدالله الزعبي

نعمه عبدالله الزعبي

يا ضيعة العمر إن لم نجد من يُلامس أرواحنا بشغف، إن أنهينا رسائلنا على هذه الأرض قبل أن يقرأها أحدهم، يا ضيعته إن لم نخرج من هذه الدنيا بطيب الأثر، يا ضيعة العمر إن ضاع جُهدنا و مجهودنا سُدًى، ويا ضيعته ألف مرةٍ إن لم نُحقق ولو حُلماً واحداً من أحلامنا الحلوة البسيطة.

بقلم: نعمه الزعبي

**مجموعة كُتّاب**

إشراف:

وعد سليم الحايك

سلسبيل عبدالله الزعبي  نعمه عبدالله الزعبي

## المقدمة

من سبعون روح إلى كلِّ أرواح المجرة

خبايا هذا الكتاب كثيرة..

و مكنونات أصحابه واضحة..

بالرغم من اختلاف مجتمعاتنا، وتنوع أفكارنا إلا أننا في النهاية نكتب كفردٍ واحد، نتحدث بأرواحنا، ونخبركم بمكنونات أنفسنا؛ علنا نصل إلى خباياكم، ونلامس قلوبكم بحكايانا الوجدانية وخواطرنا البسيطة.

نتمنى أن تصل أفكارنا إلى قلوبكم.. وتترسخ بأفئِدتكم، أن تشعروا أننا روحٌ واحدة تصبُّ فيض حبها في كل أرواح المجرة.

نعمه عبدالله الزعبي

# الإهداء

إلى

كُل

المُناضلين

في كُل صباح،

إلى

الذينَ

لا يُحطمهم خوف،

إلى

الذين

يتمسكون بالأمل

على الرغم مِن كُل هذا الخراب،

إلى الذين يبحثون عن أنفسهم

بين الأسطر والصّفحات،

إلى سبعون كاتب

تجرعت أقلامهم الأمل والألم بما يكفي،

نكتب إليكم دائماً وابداً.

وعد سليم الحايك

# ماذا لو عادَ مُعتذراً ؟!

قلبي:

سأستقبلهُ بكاملِ حُبي وشوقي، بلْ سأجعلُ حجري ملجأً له،

سأخبرهُ كم عانيتُ من بعدهِ، سأخبرهُ بشوقي اللعين الذي أستولى على حياتي، سأخبرهُ كم ليلةً لم أنم بها وأنا

أتخيلُ طيفهُ الجميل، سأعلّمهُ بكميةِ الدمار الذي إحتلني

منذُ هجرانهِ لي.

لا أريدُ إعتذاراً، بل أريدهُ هو، أريدُ أن أشتمّ رائحتهُ النقيّة،

أريدهُ لي وبقربي، أنا اهواهُ بكلِّ ما تحملهُ المحبةِ من معاني،

واللهِ لم أعد أنا منذُ رحيلهُ يآ رفاق، أشتقتُ لهُ شوقاً جماً،

وتمزق فؤادي إرباً إرباً.

عقلي:

واللهِ لا أهلاً بهِ ولا مرحباً، ما عادَ فؤادي لعبةً بينَ يديهِ،

أغرب من حيثُ أتيتْ، لا بارك الله بكَ ولا بعودتك،

لا بارَكَ الله بكَ ولا بعودتك...

**الكاتبة :سلسبيل عبدالله الزعبي /الأردن.**

# كانَ الله بعوننّا

نحنُ من تآكلت أفئدتُنا من الصمت،

نحنُ من تناولنا مُر الحياة، نحنُ من تلاعبَ فينا الدهر،

نحنُ من كُنا شبابُ المستقبل، لنُصبح الآن فتاتُ الزمان.

كانَ الله بعونِ تلك الفتاة، التي تحطمتْ أمالها دون سابقِ إنذارٍ،

كانَ الله بعونِ ذاكَ الشاب، الذي فقدَ طاقتهُ في عز شبابهِ،

كانَ الله بعونّي أنا، التي أحترقتُ أمام الجميع، ولم يتقدم أحداً لإطفائي.

ما حالُنا هذا يآ الله؟!

متى سنحيي الحياة التي أردناها يوماً؟

هل نكتفي ببأسنا، ونموتُ ونحن مُدعيّن القوة؟

رباه أنتَ أملنُا الوحيد، لا تتركنا في فوهةِ الأيام، لا تجعل الدُنيا تنالُ من أحلامنا، لا تدّعنا نسقطُ على قلوبنا، أعزُّ ما لدينا.

تلطّف بنا يآ الله، فما عدنا نقوى على قسوة الأيام، لنا ربٌ رحيم، فأرحمنا برحمتك يآ كريم.

**الكاتبة :سلسبيل عبدالله الزعبي /الأردن**

# هَزائِمٌ فادِحة

هَل خَطرَ عَلى بَالكَ يَوماً..

أنْ تَحيَى حَياةً بِلا حُقوق؟!

أنْ تَشعر نَفسكَ عَارٌ عَلى البَشريةِ لذنبٍ لَمْ تَرتِكبهُ؟.

دعَوني أشَرُح لكَم الأمر :

أنا فتاةً نَشأتُ في مُجتمعٍ جَاهلي، يُحَصّنْ الشَابّ، ويَذلُ الفتاة،

وكَأنهَا لعَنةً نَزلتْ عَلى الأرضْ.

قَبلَ سَنةٍ مِن اليَوم، قَامَ أبي بِضرب أخُتي بِشكلٍ جُنوني، فَقط

لإنهَا أرادتْ إكمالِ تعَليمها،

فَـ نَحنُ الفَتياتْ مَكانُنا المَطبخْ ،حَسبْ عَقل أبي والبقَية.

والبَارحةُ أيضاً قَامَ أخَي بِتعنيفِ زوَجتهِ، لإنَ الطَعامَ كَانَ مَالحاً.

أنا حَقاً لا أبالغ، فَنحنُ نَحيى حياةً مُلطخةً بالخَوفِ والعُنف.

أرُاهنُ أحداً مِنكُم عَلى أن يَحَيى حَياتُنا لِيومٍ وأحدٍ فَقطْ،

أراهُن عَلى أن تَبقوْا بِعقوُلكم إنْ رأيتُم بَعضَ مَا نَرى يَومياً.



كتاب جامع

أنا لدَيّ أحَلاماً كَثيرةً، لكَن بالطِبع لا أسَتطيعُ تَحقيقُها بِمجَتمعٍ كَهذا،

فَـ أحلامُ الفَتياتِ هُنا لا تَقتصر إلا عَلى زواجٍ ناَجح،

وأنا لا أرَيد أن يَنتهي بيَ المَطافُ هُنا، حَتى لوَ كَلفَني هَذا عُمري.

لِذا أخذتُ أفُكرُ بطِريقةٍ أستطيعُ مِن خِلالها التَخلصُ مِن هَذا الجَحيْم، حَتى وصَلتُ إلى أكثرِ فِكرةٍ منَطقية ، وهَي الهَروبُ والنَجاةُ بنِفسي.

وبِالفَعل، حَزمتُ حَقيبتْي، لكَنْ لا أعَلم لِما أشعرُ بَعدمِ الإرتِياح، حَملتُ حَقيبتي هَامةً بِالمُغادرة، لتِتشبث بِيدي يَداً أخُرى،

لا أخُفي عَنكَم بأنَّي أيقَنتُ أنهَا النهِايةَ، لإسَمعُ تَوسلات أخُتي بأنْ أصطحَبها مَعي، لَمْ أتَقبل الأمَر في البِدايةَ، لكَن لَم أقَوى عَلى دُموعِها.

فَـ تَجَهزنا نَنتظرُ نِيامَ الجَميْع لنَهربْ، حَتى حَلّ الظَلام ْ،

أخَذنا نَسيرُ بُكّلِ حَذرٍ، كَي لا يَشعرُ أحداً بِنا ،

وَما هَي إلا ثَوانٍ حَتى سَمعنِا صَوتاً يَصرخُ بأسَامينِا مُهِهداً بِقتَلنا، نَعم إنهُ أبَي، لَتغَدو أخُتي تبَكِي وتَتوسلُ إليّ بأنْ أذَهبْ وأتَركها،

لَكن سرُعانَ ما رفَضتُ، لتُخبرِني بأنّي إذا ذَهبت فَـ لَن أسَتطع إنقَاذهُا، لَكن سَـ أتَمَكنُ منْ إنقَاذ بَقية الفَتيَاتْ بـ أيِصال صَوتهِن للَجميعْ.

أبي يَقترب، مَاذا أفَعلُ يآ اللّه ؟!

عَانقتُ أخُتي للَمرةِ الأخيرة، راجيةً السُماح مِنها،

لِـ أرُكضُ بِكُلِّ قُوتَي وكأنّني أهَربُ مِن ذَاتي لا مِن أبَي.

مَرتْ ٣ سَنواتٍ عَلى هُروبي مِن ذلكَ العَذابْ،

وَ اليَوم لدّي مؤتَمراً صَحفِياً للدِفاعِ عَن حُقوقِ المَرأة التَي سُلبتْ مِنّا.

خَرجتُ وأخَبرتهُم بِكُلِ شَيءٍ عَايشَتهُ مِن قَبلْ،

أخبَرتهُم كَيفَ إنَعصرَ قَلبي عِندَ سَماعِي لِخبرِ مَقتل أخُتي بوَحشيةً كَبيرة، غَاليتِي التَي ضَحت بنِفسِها لتُنقذني وتنَقذُ بقِيةَ الفَتياتْ.

لقَد وصَلَ صَوتي للجميع، ولا أنكرُ أن قَضِيتي قَدْ هَزتّ البُلدانُ العَربية بِـ أكَملِها،

لكَن بَعد مَاذا، لِمَ لَمْ يَفهمُوا مُنذُ البِدايةِ بأنّنا وصَيةُ الرَسولِ لهَم؟

لِمَ لَمْ يعَترفُوا بِنا كَبقيةِ الشُبانِ؟

ما هَو ذَنبُنا كَيّ نَتعاقبُ عَلى إرادةِ ربَنا؟

كيفَ أصَبحنا بتلكَ الهَمجيةِ والوَحشيةِ، لتُقتلْ فتاةً أرادتْ أنْ تَحيى فَقط!؟

للهِ سلَّمتُ أمرًا لستُ أَعلمهُ، ماليّ على حِملِه لكن سَأرضاهُ، ربّاهُ لولاكَ لا سندٌ و لا أحد، فأنتَ حَسبي وَحَسْبِي أنّكَ اللهُ،

فـ أزِل التّعبْ ، فَـ واللهِ قد هلِكنا!.

**الكاتبة: سلسبيل عبدالله الزعبي /الأردن.**

# أنتَ المسؤولُ الأول

مَا أجَملَ هَذهِ الدُنيا التِي لا تطيقونها!

بالفعلْ أنا مُمتنةً لهَا، فَهي جَعلتني إنسَانةً ذاتِ قيمة،

لا أقَولُ بإنها أعطتني كُلِّ مَا أرُيد، ولا أقولُ بإنها حَرمتني مَا

أرُيد، هَي فَقط أخذتْ مِني مَا هَو مضُرٌ لِي، حَتى لو كنتُ أرى

غَير ذلك.

ـــ لماذا نحمّلُ الدُنيا هزائُمنا؟

ـــ لِمَ نجعلهُا السببُ الأول بِمصائبنا؟

مثلاً :أنا لَمْ احُافظ عَلى شخَصي المفُضل بَلْ وأهملتهُ،

حَتى هَجرني، فَـ أخذتُ ألومُ الدُنيا عَلى مَا وهَبتني من حظٍ سيء، مُتناسيةً أفعَالي المُفزعة بحقِ ذَلك الشَخص،

هاربةً مِن نفسِي ومِن كَلامِ الآخرينْ إلى كذبةْ الدُنيا.

هَذه هِي الحقيقةُ يآ رِفاق..

نحَن السببُ الرَئيسي بكُلِ مَا نحنُ عَليه،

لا تَلم أحداً عَلى فقُدانِ حُلمك إلا نفَسك، فَـ أنتَ المسؤول الأول عَن الحَياة التَي سَتحياها الآن، وغداً، وبعدِ حينْ.

**الكاتبة : سلسبيل عبدالله الزعبي /الأردن.**

# لصُّ الفقر

وسط فقرٍ سلبَ حريات الكثير من الأشخاص، هُناكَ من لم يسمح لأي شيءٍ بسلبِ حريتهِ، لا الأعذار ولا الأسباب من الممكن بأن تقف بوجهِ من أراد حريتهِ، حُرية التعليم، أعظم ما قد يملكهُ الإنسان، هناك من يقول: لا توجدُ ميزانيةً كافية لأكملُ تعليمي، أنا أريدُ ذلك لكن ظروفي تقفُ بوجهي، لكن الأسباب بالنسبةِ للبعض قد تقّوي الرغبةَ بقلبهِ للإكمال، قد يزيدُ الشغف شغفاً، واليدُّ تمسكاً، والعقلُ إصراراً، ترى الكثيرون يتخلون عن طموحاتهم، كُلما مرّت بهم الأيام ترى قلوبهم فارغة، تراهم ببدايةِ الطريقِ مُتحمسون لما سيأتيهم، يحدثّونَ أنفسم بأنهم سيجتازوا كل عثرة، لكن مع الوقت يفقدون شغفهم ولا يشاؤون سوى الإستسلام .

أما البعض فإن كل عثرةٍ في طريقهم تزيدُ قوتهم قوة، ولا يتوقفون عن الحلم، إياكم وفقدانِ شغفكم لأشياءٍ أحببتموها، فلتستمر أحلامكم، وامضوا قدماً لتحقيقها مهما كلفكم الأمر.

**فاطمة الجندي/حمص.**



كتاب جامع

# من أنت

من أنتَ؟ أرجلٌ أم مجردُ ظِلٍ من الظِّلال، حتى ترمي كلامَك

هُنا وهُناك؟

وتخرجُ من فاهِك كلَّ التُّرَهات،

عن أشياءٍ لو سعيتَ جاهداً لاتَطلها بيداك،

من أنت فعينايَّ بالكادِ تراك،

وذكراكَ في عقلي تلاشَت حتى الممات،

أتقولُ بأنكَ أتيتَ لتراني؟

هيهات أن ألتفتَ لرؤيَّاك،

لم تكن سوى وُريقَةٍ مزَّقتُها ورميتُها من الكُتيّبات،

حُبكَ قد كان علةٌ قد شفيتُ منها، ولكنَّ حبي بقلبك قد شتَتَكَ و آذاك،

ضِعتَ وتُهتَ في ناظري، ولن تجدَ مرساةً للنجاة،

تتوارى وراءَ غرورِك، ترمي سمومَك بالكلمات،

أنا لستُ آسفةٌ عليكَ، بل على الحبِ الذي زرعتُه بمقلتيكَ،

ولتعلمْ بأن أمركَ انتهى لديَّ، فاذهبْ و أقصص لأُخرى عنّي ماعشتَهُ من سكنات.

**إيمان أبو داوود/سوريا.**

# الإعتزال

على جسرٍ هش بين الضياعِ والصمود، أقفُ متأملةً في إنتظارِ شخصٍ ما ليضئ دربي ويقودني إلى شمعةِ الأمان، أفتحُ دفتري القديم وأنظرُ إلى صفحةِ أحزاني الأولى؛ لأضيف أسطر جديدة من الدموعِ التي تسيلُ على خدودي وتتلاشى في صفحاتِ أحزاني حتى إبتلت الصُحف، أحملُ قلمي بين أناملي، أخطُّ وأمحو وأحكي للأسطر عن سوادِ الساعاتِ والدقائق التي أعيشها، الجمود يحتل عقلي تماماً، إذاً لابد أن يجف حبرُ الذكريات بداخلِ أصابعي، بعد أن سال الدم من مطلعِ أظافري، تراودني في عقلي أفكاراً مُلطخةً بذكرياتٍ حافلة تحاورني قائلة :

لماذا عليكِ أن تكوني دائماً البطلة الخارقة التي لا تملُ من الكتابة؟ تمشين على أسطرِ كتاباتك وكأنك دميةٌ خشبية بلا قلبٍ وبلا عقل، تخطيّن وتمحين في كل مرةٍ لعلكِ وجدتي ما يريح قلبكِ بعد كلّ تلك الفوضى التي لحقت بكِ، إعتزلي الكتابة. سكبتُ الكثير من التنهيداتِ والدموع بعدما راودني عقلي بفكرةِ إعتزالي للكتابة، أنا أسفة لا أظن انني أملك القدرة للتخلي عن عالمي وأحلامي في الكتابة، أتعافى حقاً بدفتري وأقلامي، أنا مرتاحةً هكذا لأنني وصلتُ للنهاية، ولقد عدتُ من جديد.

**#ايمان_محمد_أحمد**

# الوقت

لقد أتممتُ العَقد الخامس والسِتينْ ورداً والذي يُعادل ألفّ عام، أخذتُ من عافيتي الكثير، وتحملتُ فيهِ ما لا يُحتمل، ومرت عليَّ ليالٍ من فرط قُسوتها كنت أريدُ أن أهجر نفسي، فهذا النُضج كثيرا جداً علي!

وكل مرةٍ أنظرُ فيها للمِرءاة أراقبُ الشيب الذي ظهر مؤخراً على رأسي، وأراهُ كيف يغزو السواد؛ فأرتجف، أراقبُ تجاعيدَ السِنين على جلدي الهزيل، وأستحضرُ كل اللحظات التي مررتُ بها، وإنحناء ظهري الذي أصبحَ كالقوس، لا يزال يسندني، وأدعو الله أن يوهبني كاملَ عافيتي، أتاملُ دفء الحنان الذي يُحييني، لم أقطف نجوم السماء، بل وضعتُ بين يدي حياةً كاملةً بكلِّ تفاصيلها المُملة، وأنا لا شئ إلا بقايا صورٍ تعفنت على جدرانِ المنزل، أو أنني فُتاتُ خبزٍ وضع بمكانٍ مُرتفع كي لا يداس، نويتُ أن أرحل ولكن رحيلي سيكونُ أمراً محتوماً، حتى لو رأهُ المجتمع غريباً، لا يهم فأنا أراهُ منطقياً للغاية.

لا أحتاج لقصائدِ رثاءٍ، فحانت لحظة رحيلي، إلى اللقاء !.

**ايمان محمد أحمد.**

# ضغوطاتٌ نفسية

في كلِّ يومٍ استيقظُ مثل البارحة، واجباتٌ عليّ القيام بها، ماذا سأحضّر اليوم للغداء، حيرةُ كُل يومٍ.

سماع صوتُ أمي في كلِّ صباحٍ يُعطي لروحي نشاطاً، وفنجانِ قهوةٍ مع جارتي يصبح صباحي قُوَّة، أيامي كانت مُنتظمة، ذهب اليوم وأتى غدًا وكان مثل البارحة، فجأةً حدث شيئاً ليس بالحسبان، نعم لم أكن أريد، لكن أراد القدر لن أستطيع الكلام أو الكتابة، كان هذا اليوم ليس كالبارحة، وتوضح أن انتظامي لم يكن جيداً، وفنجاني يُهزل صباحي، وآلامي تذرف، وقلبي الضعيف لم يعد يقوى، لكن مع قهر الأيام ومرورِ الوقت أصبح شفاءِ الجروح أسهل، فكن دومًا قويًا، ولا تترك أثرًا لجروحكَ؛ لكي لا تنزف كثيرًا، فـ قلبك بحجمِ كف يدك، لا تتركهُ بين أيدي الأخرين، وأجعل في داخلكَ عدمِ ثقةٍ لأحد، فكل شخصيةً لديها تغيرات مشاعر، كما في السنة هناك أربعة فصول.

لم تنتهي ضغوطاتكم هُنا، فهناك المزيد بحاجةٍ لشخصٍ أقوى بكثير، وقلباً فيهِ صلابةً تتحملُ جروح الملايين، والنقطة لإنهاءِ نصٍ، ليس لإنهاءِ كلِّ ما حدثَ في البارحة.

**الكاتبة: سندس محمد سرور / الاردن**

# (نحنُ الطيور بأفئدتها )

أتدرونَ لماذا الله لمْ يخلق لنا أجنحةً لنحلّقَ بالسماء ؟

كان يعلم أنّ هناك شيءٌ ما يجعلُنا نحلّقُ بدونِ أجنحةٍ حتى،

شيءٌ يجعلك تعلو وتطوف ، وفي الوقتِ ذاتهِ يُسقطك إلى سابعِ ارضٍ، وكأن طيراً جارحاً انقضَّ عليك،

نحنُ تماماً كالطيور، بل نمتلكُ أفئدةً ليّنة مثلهم.

يا صديقي:

الكلمات العطوفة المُفعمة بالحبِ، هي من تجعلنا نحلّقُ ونشاركُ الغيومَ في البهاء ، بل تعطينا قوةً لنقاوم شقاءَ الحياةِ ومُرّها،

الكلام الرهيّف مثلُ النورِ في قعرِ الظُلمات، بلْ هو السكر بطعمهِ الحلو على القلوب ، بإمكانهِ سحرُ بغيضَ القلبِ وحياءه ، لأن القول الليّن مثل السهم يصوّب؛ فيصيب.

أن تتفوّه وتنطق حلو الكلام ، يجعلُ الجميع يقدِمون إليك بحُبٍ، وكأنّ وجودكَ الحلوى في علقمِ الأيام،

فالحديثُ اللطيف يا صديقي بإمكانهِ إحياءِ تربةٍ قاحلة في روحٍ إعتراها الظمأ وأنبتها حلو الأزهار؛ حتى تغدو بهيّةً حيّةً ينتابها الزوّار.

أما الحديث المحشو لغليظِ القلب، ما هو إلا سمّاً علقماً قادراً على هدم وإحداث دمارٍ لفؤادِ طيرٍ رقيق،

لهذا إنتقوا كلماتكم قبل نُطقها ، واعلموا أن كسر الخواطرِ عند الله ليسَ بهيّن.

**أسيل أبو شحادة /فلسطين.**

# لا روح

أجلسُ على كرسيّ الهزاز قربَ كومةٍ من الحطبِ أشعلتها بنارِ فؤادي، أرتشفُ القهوة بكلِّ هدوءٍ وأتلذذُ بمرارتها وكلّي آذانٌ صاغيةٌ لصوتِ المطرِ الذي يُقرع بصخبٍ على نافذتي، لا أحدَ يفهمني ولو تكلمتُ الدهرَ كلّه، فأنا التي قطعت بهذا الوجع آلاف الأميالِ من العلاجِ والدواءِ والمضاعفاتِ دون جدوى، شعورُ النقصِ والحرمانِ الذي جال في قلبي كلَّ ليلةٍ ملايين المرات، إنها ليالٍ تشظت فيها روحي، وشلّ قلبي لأكون أمامكن بهذا الهدوء والرضا.

أغمضُ عينّي لأعودُ بذاكرتي ليومِ خيبتي، لأراني أبكي بحرقةٍ على حافةِ عيادة الطبيب، والمطرُ يغسلها تتوسل إليهِ أن يغسل رحمها أيضاً، الذي لا نفعَ منهُ بعد الآن، أرضاً غير صالحةً للزراعة، لعّل المطر يُحي فيها روح الحياة، ولا شعورياً ألمس جوفي أنهُ بيتي الخاوي من الأرواح والأجساد، أعيشُ ذات القهر في كلِّ مطر، أشدُ قبضةَ يدي على بطني علّني أنتشلُ رحمي المكلس، لأستبدلهُ بجديدٍ نافع، ودموعي تشهدُ على نفسِ المشهد الذي حفظتهُ عن ظهر قلب، أهرولُ حاملةً خيبتي إلى الطفولةِ والشباب.

كنتُ أمنح الأشياء جميعها أمومتي، حتى الدُمى والجماد، كم شكرتُ الله لكوني أنثى، أنعمُ بأرقِ وأجمل الأحاسيس، بأنقى المشاعرِ من طفلٍ سكنني وأحبني قبل أن يراني، من طفلٍ يمنحني الأمومة والطفولة معاً، شاركني فرحي وحزني ومزاجي حتى صحتي وطعامي، كنت لأحفظهُ بين جفوني داخل عيوني، أشكوكَ ضعفي وقلةَ حيلتي يآ الله؛ لتخفف من حزني والكم الهائل من دموعي وحرقتي، أعرف يا رباه أن بكائي ما هان عندكَ يوماً، فإمنحني القدرةَ على رؤية الرحمة المبطنة في كلِّ ما قسمتَ لي، وعلى إكتشافِ اللطف الخفي في حكمك الذي حمكتَ بهِ، ويبقى قلبي مُمتناً شاكراً كما فعل دائماً.

**"ديانا سمير الحسن/سوريا_دمشق".**

## لهفةُ قلمي

منذُ فترةً وجيزةً، لا أعلمُ ما الذي حلَّ بقلمي، وكأنهُ أصيب بمرضٍ لا أعرفُ لهُ مصطلح، فهو دائمُ التعطشِ للسيرِ بين السطور، وكيفَ لي أن أُلبّي لهُ رغباتهُ وأنا محاطةٌ بفوضى الدراسة والضغوط؟

جعلني أحتارُ في أمرهِ، ما الحل ياتُرى؟

لا وجود لسيطرتي أمامهُ، فهو يدرك نقطةَ ضعفي ويستغلها لصالحهِ، وعلى الرغم من ذلك إلا أنني أموت هياماً بهِ، لا يمكنني العيشُ دونهِ، وهذا مايجعل من عظامهِ أقوى، يسير بي غضباناً أسِفاً، ينهرُ بي؛ ليأخذني إلى الأوراق كالطفل الذي لايروقُ له الذهاب للطبيب، ووالدته تسيرُ بهِ رغماً عنه، أنسحبُ خلفه باكيةً أقول: وماذا عن كل هذا الكم الهائلِ من الدراسة، أرجوك لا تزيدني هماً فوق كلَّ همي هذا ولا تنهكني، لقد تكلمتُ لكَ مراراً عن هذا الحلم الذي أسعى لتحقيقهُ، لا تكن قاسي اللُّب، ودعني وشأني أُذاكر.

لايكترثُ لكلامي، ويجعلني أرتطمُ بالفواصل، وأتعثرُ بنقطتي القول فيقول غاضباً: الكتابة يا صغيرتي وحدها من تترجمُ لغةَ فؤادكِ المُعقدة التي لايستطيع أحداً فهمها، أنا والأوراق وحدنا من يشهدُ على إنهياراتك، وحدي من أتحملُ الامك التي تُصبيها بداخلي، وآن أن أفرغها على ضفافِ السطور، ألم نكن سراج لياليكِ الحالكة، نحنُ من شهدنا الأيام العجاف التي اتخذت من عينيكِ سحابةً لا جفافَ لها أبداً ، ورغم كلِّ هذا ألا يحقُ لنا الإشتياق لأناملكِ الرقيقة؟

ألا يحقُ لنا أن نفيضُ حنيناً لكِ؟

هَدّنا التلف دونكِ، لم أعد أملكُ القدرةَ على بذل الحبرِ ذاك، دعكِ منّي، كيف تتحملين البعد عن الكتابة؟

وكيف تنشغلي عن طبيبتك؟

ـــوعاد لقلبهِ الهدوء، وتابع كلامهُ وكلّ حواسي مركزةً على حديثهِ،

أرجوكِ مهما كنتُ مُنشغلة، لا تنشغلي عن الكتابة؛ فأنا أعلم أنها تمثلُ لكِ كل اللذة والسعادة.

ـــمَدَّ أنامله ليرفع رأسي المنخفض وقال لي: لا تتألمي لقسوةِ حديثي؛ فقسوةِ الكلام لا تأتي إلا ممن يحبوكِ بصدق.

فأحتضنتهُ بين أناملي وقرّبتهُ إلى ذاك مُعَذبي المكنون داخل القفص الصدري، كأي طفلٍ صغير قال لأمه ولأولِ مرة:

ـــأمي أنا أحبكِ.

**الكاتبة: آلاء حيان برازي /سوريا.**

# سبعونَ خيبة

يقفُ على رصيفِ الشارع، يلفُّ جسمهُ النحيل بمعطفهِ، إتقاء البرد والمطر، في حلقهِ غصة، وفي ذهنهِ سؤال، هل كانوا يكرهونني في ظلِ هذهِ الأعوام؟

سبعون عاماً وسبعونَ كتاباً، وهذهِ الشهادةُ الورقية، لم يفيدوني بشيءٍ ما، لم أمتلكُ بيتاً أو سيارةً، أعيشُ على راتبي التقاعدي، أتوهُ بوصفِ هذهِ الحياة، عاجزاً عن التعبير عما بداخلي من اللآمٍ وأحزان، ثمانيةَ عشرَ حرفاً عاجزاً عن وصفِ حالتي هذه، أعبرُ مراكبَ الحياة في قلب ظلامِ العمر، لا أنتظرُ شيئاً من أحد، أعلمُ علم اليقين بأني لستُ قادراً على إمتلاكِ تلك الأحلام والليل، بعد أن فقدتُ زوجتي بحادثِ سيرٍ رهيب، وقعتُ ولم أقوى على النهوضِ بعد، تخلوا عنّي أبنائي، وتركوني لقسوةِ الحياة.

لا أدري أين أذهب؟ وماذا أفعل؟ هل حقاً كانوا يكرهونني؟ هل حقاً هذا تجاهلاً منهم؟ هل سيعودوا كما كانوا؟ هل كان ذلك لكبرِ سني، هل حقاً لم يعودوا يهتموا بي كما فعلوا مُسبقا؟

حسناً لم أجد أحداً قادراً على الجوابِ على تلك الأسئلة في مخيلتي، أصبح جسدي نحيلاً، وعمري قصيراً، أفكاري مُتشردةً، حتى نظري أصبحَ ضعيفاً، دقاتُ قلبي غير طبيعيةً، لم أعد أشتهي شيئاً، فقط أنتظرُ الموت، بعد ذلك أذهبُ لفراشي لأنام؛ لعلي أستيقظُ من هذا الكابوسِ المرعب، لم يتغير شيء فأعيشُ اليوم شبيهُ الآخر، باردٌ أنا ومحطم، ك خاتمِ خطوبة سُحب من أصبعِ شهيدٍ قبل الدفن، لاشيء ولاشيء قادرٌ على إسعادي الآن، أنتَ أيها القبر أنتَ الأمان ، أنتَ الملاذُ الأمن للوحدةِ وتوهانِ الحياة.

**سلام بيطار /ريف دمشق.**

# هجرةُ الأرواح

إنني أقاومُ صدمات الخذلانِ والهالات السوداء التي أتت من إسوداد الفرح،

وداعاً قلتُ ولم أرحل، عندما نظرتُ للشمس من خلالِ نافذةِ غرفتي وهي تغرب، الحياة تذكرني أن كلِّ شيئاً جميلاً دائماً سينتهي، يوجدُ لديّ القليلُ من الوقتِ فقط من حياتي؛ كي أستفيد من هذا المنظر، وعينايّ فاضت كالبحر على السرير قربَ النافذة،

أهٌ يآ قلبي...

لماذا إستقرَ قياسُ النبض؟

لماذا لا يرنُ كالعادة؟

أهكذا تهاجرُ الأرواح التي وجدت لتزينْ الحياة!

، أهكذا تتجمد وتذهب رويداً رويداً، لأنها لا تعرف القسوة، سكنت القلوب، وجفت العروقُ من بعدي، بداءٍ جسدي كالقزع، وبداءِ الرثاء، مرتبكةً روحي، وتمطرُ مُقلتاي، واقعٌ كالمز صعبُ التصديق.

**ايمان محمد أحمد.**

# نحيبٌ عليل

أودُ أن أبكيكَ حتى تنتهي مني، حتى تذوب من بين جمر صدري المنتظر لك على الدوام، أود تقيُأ شتى لياليا التي ماكانت تأتي نهايتها إلا ونحنا في وهن نمشي بوهنٍ فظيع، وكأننا كنا في حربٍ مانعةٍ لا سلام فيها! ونعودُ أدراجنا في الصباحِ نرتجي مصالحةَ قلبنا الرهيف في كلمةٍ بين طياتها "أحبك"مرفقةً بقبلةٍ من غيمٍ حزين، لكن الوصب تراكم حتى بلغ علو الجبال والغصةُ مع كُلِّ رشفةِ ماءٍ صارت أنين. إلى أن جاء اليوم الذي وعدتُ قلبي بأن اترك الصُلحَ والهناء المُلطخِ بالتأوهِ، وامقتُ حباً عنيداً يمشي على أهدابِ الشكِ بحذرٍ ولا يصل إلى مايُريد.

**سَاره مَحمود خَطيب**



كتاب جامع

من يُفارقُ امرأةً مثلكِ، يفتح شباكه كلَّ يومٍ بحثًا عنكِ،

مع أنكِ لا تعيشينَ في مدينتهُ، ولا يُعقل أن تمّري مرَّة من جوارِ بيتهِ.. !

**-احمد جبر العوضات/الأردن.**



كتاب جامع

## ألا تجلسينَ قليلاً ؟!

ألا تجلسينْ؟

فإن القضيةَ أكبرُ منكِ، وأكبرُ منّي،

كما تعلمين.

وما كانَ بيّني وبينكِ،

لم يكن نقشاً على وجهِ ماءٍ،

ولكّنه كان شيئاً كبيراً كبيراً،

كهذي السماءِ،

فكيفَ بلحظةِ ضعفٍ،

نريدُ إغتيالِ السماءِ؟!

ألا تجلسين لخمسِ دقائقٍ أُخرى؟

ففي القلبِ شيءٌ كثير، وحزنٌ كثيرٌ،

وليسَ من السهلِ قتلِ العواطفِ في لحظاتٍ،

وإلقاء حُبكِ في سلةِ المُهملات،

فإن تراثاً من الحُبّ، والشعرِ، والحزنِ

والخبزِ، والملحِ، والتبغِ، والذكريات،



كتاب جامع

يُحاصرنا من جميعِ الجهات،

فَ ليتكِ تفتكرينَ قليلاً بما تفعلين،

فإن القضيةَ،

أكبرُ منكِ.. وأكبرُ منّي

كما تعلمين.

وأشعرُ الآن أن التشنج ليسَ علاجاً

لما نحنُ فيهِ،

وأن الحماقةَ ليستْ طريقُ اليقين،

وأن الشؤون الصغيرةَ بيني وبينكِ،

ليستْ تموتُ بتلكَ السهولة،

وأن المشاعر لا تتبدل مثلَ الثيابِ الجميلة.

أنا لا أحاولُ تغييرَ رأيكِ،

إن القرارَ قرارُكِ طبعاً،

ولكنّني أشعرُ الآن أن جذوركِ تمتدُ في القلبِ ذات الشمال ، وذات اليمين،

فكيف نفكُ حصارَ العصافير، والبحر،

والصيف، والياسمينْ، وكيفَ نقصُّ بثانيتين

شريطاً غزلناهُ في عشراتِ السنين..؟

- سأسكب كأساً لنفسي.



كتاب جامع

- وأنتِ؟

تذكرتُ أنكِ لا تشربين!

أنا لستُ ضدَ رحيلكِ، لكن..

أفكرُ أنْ السماء ملبدةٌ بالغيوم،

وأخشى عليكِ سقوطَ المطر،

فماذا يضيركُ لو تجلسين، لحين انقطاعِ المطر؟!

وما يضيرك، لو تضعين قليلاً من الكُحل فوق جفونكِ؟!

أنتِ بكيتِ كثيراً،

ومازالَ وجهكِ رغم إختلاطِ دموعكِ بالكحل

مثلَ القمر..

أنا لستُ ضد رحيلكِ،

لكن...

لدي اقتراحٌ بأن نقرأ الآن شيئاً من الشِعر،

على قليلاً من القصائدِ يكسر هذا الضجرِ.

تقولينَ إنكِ لا تعجبين بقصائدي!!

سأقبلُ هذا التحدي الجديد،

بكلِّ برودٍ، وكلِّ صفاءٍ،



كتاب جامع

وأذكر

كم كنتِ تحتفلينَ بقصائدي،

وتحتضنين حروفي صباحاً مساءاً،

وأضحكُ من نزواتِ النساء.

فَ ليتكِ سيدتي تجلسين،

فإن القضيةَ أكبرُ منكِ .. وأكبرُ منّي،

كما تعلمين.

أما زلتِ غضبى؟

إذن سامحيني!

فأنتِ حبيبةُ قلبي على أي حال.

سأفرضُ أنّي تصرفتُ مثلَ جميعِ الرجال،

ببعضِ الخشونة، وبعضِ الغرور،

فهل ذاكَ يكفي لقطعِ جميع الجسور،

وإحراقِ كلِّ الشجر..؟

أنا لا أحاول ردَ القضاءِ وردَ القدرِ،

ولكنّي أشعرُ الآن.



كتاب جامع

أن اقتلاعكِ من عصبِ القلب صعبٌ،

وإعدامُ حبّكِ صعبٌ،

وعشقكِ صعبٌ،

وكرهكِ صعبٌ،

وقتلكِ حلمٌ بعيدَ المنال.

فلا تعلني الحرب،

إن الجميلات لا تحترفنَ القتال،

ولا تطلقي النار ذاتَ اليمين ،

وذاتَ الشمال، ففي آخر الأمر،

لا تستطيعي إغتيال جميعَ الرجال..

لا تستطيعي إغتيال جميعَ الرجال.

**أحمد جبر العوضات /الأردن.**

# " أراكَ بخير "

أشتقتُ لمحادثتكَ لي عند حلولِ الليل ، إشتقتُ لكلامِنا، لهمساتِنا لذكرياتِ الماضي الجميلة ، إشتقتُ لِـ ليلنا، وسهرنا الذي كان السعادةَ بالنسبةِ لنا ، كنتَ أجملَ حُبٍ قد صادفَ قلبي يوماً، لم نعُد كما كُنّا، لا أعلم مالذي حدث؟

وما الذي سببّ بوصولنا إلى هُنا !

لكن كلُّ ما أتمناهُ الآن أن أراكَ بخير ، دمتَ بودٍ إلى الأبد .

**الكاتبة : جنى عمار مناصرة / الأردن .**

# " عَالمي "

في كلِّ مرةٍ كنتُ أشتاقُ لكَ بها!

كنتُ أكتبُ لكَ القصائد والاشعار، وأتذكرُ يومَ ألتقينا،

يومَ أحببتُكَ بدونِ سابقِ إنذار .

عندما حفرتْ كلماتكَ قلبي،

وترسختْ ملامحكَ في عقلي.

كيفَ لي أن أنساك ؟!

وأنتَ تسكنُ في داخلي،

وهآ أنا أهواك،

لأنكَ أصبحتَ عالمي .

**الكاتبة : جنى عمار مناصرة / الأردن .**



كتاب جامع

# " ولهُ عاشق "

في كلِّ مرةٍ نفترقُ، كنتُ أعودُ إليكِ، وكأن قلبي لا يعرفُ طريقًا سواكِ، وروحي لا تكّفُ عن ندائها عليكِ ، مهما مَررنا بظروفٍ سيئةٍ وأيامٍ لا نستريحُ بها، كنتُ أطمئنُ معكِ فقط، وكان هذا شيئًا كافياً كي أُحبّكِ لهذا الحد ، لكن هذهِ المرة لن أعودُ إليكِ ، لقد فقدتُ الأمان معكِ، وهذا شيئًا كافياً كي أبتعدُ عنكِ إلى الأفق ، حتى وإن تمكنَ منّي الوله والاشتياق، لن أعودُ اليكِ مهما حدث ، وسأبتعدُ إلى الأبد .

**الكاتبة : جنى عمار مناصرة / الأردن .**



كتاب جامع

## " جروحٌ مَبتورة "

منذُ أنْ إفترقنا إلى الآن ، ينتابني شعورٌ بالفراغِ الكبير ، وكأنني بقيتُ العاشقَ الأسير ، أتنقلُ ما بين حروفكَ، وكلماتك في الظلامِ العسير.

وكأنني بُترتُ ساقي ويدي ، فقدتُ شغفي ، طاقتي ، مِيزاتي ، أصبحتْ حياتي كالجحيم ، يسيلُ دماءَ قلبي ولا يلين ، ويبقى الجرحُ في ذلكَ القلبِ المسكين .

**الكاتبة : جنى عمار مناصرة / الأردن**

# في صراعِ الموت

امم ، أين أنا ؟!

كنتُ قد إستيقظتُ من حلمي فوجدتُ العالم حولي..

لا أعلم قد غفوتُ على صوتِ القصفِ والدمار،

ما بي استيقظتُ فوجدتُ كل من حولي رماد!

أمي ..أبي ..أخي ..أختي ..وكلٌّ من أُحب،

دُميتي مقطوعةَ الأشلاء، قطراتُ دمٍ !!

ما هي إلا بضعُ تشققاتٍ بجسدي،

ماذا عن قلبي ؟

لإرى ....إن حالتهُ مُزريةٌ يُرثى لها،

لانهض لربما أجدُ أحداً ، أين إختفى الجميع ؟!

ما بكِ يا عينايّ تبكين ؟ سيأتون الآن،

ــكلَّ ما حولي رماد، اذاً رحلوا وتركوني!

الآن أنا وحدي ، لإجمع شتاتي قبل أن يُسيطر عليَّ الخوف،

الخوف!!

ما هو الخوفُ بجانبِ شعوري،

الستُ أنا تلك الفتاةُ البريئة التي تسعى وراءِ أحلامها في ارضٍ حُرمت من الأحلام ؟

اليس من حقي أن أعيش بسلام ؟



كتاب جامع

وأين أنا في هذا العالم الذي أصبحت قساوة الناس تُعادينا، وحرباً من كل النواحي تؤذينا.

أصعبٌ عليكم أن تنقذونا !؟

أتهونُ عليكم طفولةً تضيعُ بسهولة ؟

ألا تضع مكانك مكاني؟

أجد الفرق بيني وبينك، أنتَ جبانٌ بكلِّ معنى الكلمة، لم تساند ولو بكلمةٍ تنشرها لعلها تكون لنا عوناً ، أو بدعوةٍ لعلها تُحقق ، لأنك لا تنوي الخير، لأنك مهزوماً دون معركةٍ حاسمة، لأنك تلاشيتَ في هذا الكون، لأنك بغيظٌ ومسودُ القلب، لأنك لا تضعُ مخافةُ اللهِ بين عينيك، وفي النهايةِ ترسمُ رسمة الصمود على حاجبيك، وكأنك خرجتَ من جوفِ الأرضِ إلى ظاهرها، وكأنك حاربتَ عدواً بحجارةٍ ضد البواريد، وكأنك وقفت وقفةً رجوليةٍ في صِغَر السِّنِ، وما أنت إلا خلقتَ من طينٍ؛ لتعود اليهِ، وما أنت إلا عودَ كبريتٍ سيشتعلُ لينطفئ في يومٍ لا نورَ فيه، لإرى الوقت الذي تضاهى؛ ليصبح هذا العالم في زمانٍ توقف عند ساعةٍ معينَة.

وبيني وبين نفسي، سمعتُ آخر صرخاتِ الصراعِ الطويل، وأنا أمكثُ في نفس المكانِ لمدةٍ من الزمن، وكان من الصعب عليَ النهوض،

ادركتُ حينها أنني سوفَ أموت ، وأحتمَ الأمرُ عليّ؛ ليضيقَ نفسي بين غرزات العامود، وسقطت عيناي منهمرتانِ بالدموع، وبكى ذلك القلبُ الموجوع، فما ذنبي بكلِّ تلكَ الصدوع؟

وأين حقوقي بالعيش السليم؟!

فبدأتُ أُنادي، أصرخُ لعل مجيبٍ يُجيب،ولكن لا أحد يسمعُ صوتي القاتم الحبيب ،

نعم أنا _____

نفذت أنفاسي، ولم أنجو من عالمنا الكئيب ،ولكن هناك الكثير بحاجتكم، فلا تخذلونا، وكونوا لنا عوناً ومعونة.

**الكاتبة: سندس عبد السلام الحسيني.**

# على كُرسي الشيخوخة

شعرتُ في ذلك المساءِ بإن شيئاً يُشارفُ على نهايتهِ،

هل كان ذلكَ شبابي؟!

في ليلةٍ لا ضوء قمرٍ فيها، أجلسُ على كرسيٍّ مُتحرك، لا فائدةَ منهُ، ولا تعويضٌ فيهِ عن قدماي، أمامي كِتاباً كُنتُ قد كتبتهُ في صغرِ سني، وشمعةً قد قاربت على الخُمول، والماضي يَجوبُ حولي؛ ليعودَ بي في حقبةٍ زمنيةٍ؛ لأستذكِرَ حياتي الوديعة وشبابيَّ الزاهر...

كان يآ مكان في حديقةٍ مليئةٍ بالأحلام ، عصفورةً تحتضنُ ذكرياتٍ لتوفي بوعدها في المُستقبل، كُرتي القديمة التي لطالما حققتُ بِسببها العديد من الإنتصارات ، مرفئاً تملؤهُ التجارب والكراكيش التي استخدمتها لإكتشف ما الجديدُ في هذا الكون، غُرفتي في الصِغرِ يملؤها التشويقُ والإثارة، اشياءٌ غريبة إلى الآن لا أعلمُ ما فائِدة وجودِها، عائلتي كم كانت جميلة، وانتصاراتٌ حققتها الهزائم، واوقاتٌ تحلو فيها الحياة وتسكُنَها الأرواح ،كان أحدَ أحلامي أن أهُبطَ على إحدِ الكواكب، وأن اجولُ الفضاء، لإسقطُ في ارضِ الواقع، ويتخبطُ جِداري بِحالي، وتدورُ الاحوالُ حولَ دوائرٍ لا نهايةَ لها، فتسقطُ جاذبيةَ عقلي بين عقليتين، أنسقطُ نحنُ؟ أم الأرضُ التي تحتنا تسقط، فنشعرُ أنّنا سقطنا؟

كلُّ شيءٍ من حولي يدورُ ويدور؛ ليصلَ إلى مركزِ الدائرةِ المرسومَ على ورقةٍ مُعلقة على جِدارِ المنزل، فتصِفُ أحاسيسي برسمةٍ بسيطة لن يفهمها ايُ عابرٍ بسهولة.



كتاب جامع

سقطت دمعةٌ على خدي؛ لتعودَ بي إلى زمن الشيخوخةِ، لِتُرهقني أكثرَ فأكثر ، زادت صعوبةُ النطقِ على شفتاي، وتثقلت عيناي بالدموع ،كادتْ حياتي أن تتلاشى بين ماضيها، على وشكِ أن تنطفئ آخر شمعاتِ حياتي، ما بين عُمرِ ال50_60، ولا أجدُ ونيساً يؤنسني، وجليساً يُجالسني، ولا ولداً صالحاً يرعاني، ستكونُ آخر أيام حياتي كَبِدايتِها، حتى قلمي ما عاد يستطيعُ أن يرقدَ بينَ أصابعي ، وحارت جفوني لتبحثَ عن نظاراتي، وارتعشت يدايَ، وليسَ بإستطاعتي ان أُبدِلَ شمعاتي؛ لأُشعِلَها من جديدٍ بأعوادِ الثقابِ،بحرقةِ قلبٍ نَطَقَ لِساني مُعلناً الإستسلام

"كم احببتُ الحياةَ عندما كانت شريكةُ قلبي فيها".

**الكاتبة: سندس عبد السلام الحسيني.**



كتاب جامع

# أنـــــا

كم أنّي جميلةٌ ، السين فيني أقامت في مدينةٍ هُجرت من السلام، حاربت بكافةِ قواها، حتى قادها الزمن بطيبةِ قلبها إلى السكون، والنون وما أدراكم ما النون!

فيها حياةُ الصخبِ والجنون، كُرست لكسب المهاراةِ الغريبةِ، والتي تميلُ إلى المخاطرةِ في هذا الكون، عشقتُ اللهو والمغامرة منذُ صغر سني، حتى سقطتُ من الجرفِ، ومُلِئت الأنظار والالتفاتات الغريبةُ من حولي على كوني فتاةٌ، ولا يحقُ لي التهورَ في هذا الكون.

والدال ليستْ بالغال، فيها أشكو بثّي وحزني مع حباتِ الرمال، فيها أُعبرُ عن حريتي وحقوقي،فيها أحاولُ تغيرَ نظرةِ المجتمعِ المُتخلف عن أهميةِ الفتاةِ وحقوقها ،فيها أُساعد، أُساهم، أُعاون، ولا استسلم للصعابْ، مهما كانت، ومهما تكون.

والسين الثانية هي أنا، نعم أنا بكلّ معنى الكلمة، أثقُ بنفسي لحدِ الجنون، مهووسةٌ ولا أحتاجُ لمن يواسيني، مررتُ بصعابٍ كادت أن تُهلكني، ولم أجد لي مُعينً فيها،سندتُ نفسي بنفسي، وهآ أنا هُنا لإحقق أهدافي وأحلامي التي لا نهايةَ لها، فاذا جمعتَ الأحرف الأربعة، تُكونُ نسيجاً ناعماً لا مثيلَ له، رقيقاً خفيفاً بخفةِ دمكَ، ثقيلاً وماكن بثقلِ قلبكَ، يحميكَ ويُساندك في كلّ وقتٍ وحين، وتجدني سارحاً بالنجومِ ،لإتمعن بجمالها، وأتعلمُ رقتها، وأسرقُ لمعانها، لأنها رغَم السواد الذي يسودُ السماء، إلا أنها صامدةً؛ لِتُبرقُ من كلّ الجهات، وتشعُ بنورها على كلّ بائسٍ وحزين، فمن دون الظلام لن تلمع النجوم، وكذلك نحن من دونِ العثراتِ والأخطاء لن نتعلم، أرى المستقبل بالعينِ المُجردة فوهةً مليئةً بالإنجازات الحافلة، لذلك لي نظرةً ايجابيةً في حياتي، أطردُ الطاقةَ السلبية بكلّ هدوء رغم إصرارها على البقاء، أُكافحُ الجهل؛ لنبني جيلاً واعيّاً مُتفهماً ومُتَقبلَاً للآراء.

لستُ مثاليةً، لكن لا شبيهَ لي.

**الكاتبة :سندس عبد السلام الحسيني.**

# ذكرياتٌ تُحيينا

نظراتٌ غريبة تواتيني، أتكفي الأعذارُ أم الصمتُ يكفيني، بين أُرجوحةِ المنزلِ وشُقوقهِ تتقلبُ الذكرياتُ الجميلة ، تكفي لتجعلني اسرحُ بين حُجراتِ الماضي، لازورَ الغائِب واطمئِنَ الحاضر بوجودي ، تكفيني ابتسامةً فاتنةً على ذلكَ المبسمِ لتسحرني بخلابتها، ارى الماضي الزاهر فِلماً يُعرض أمامي على شريطِ فيديو بتسلسُلِ الأحداث ، شجرةٌ احصدُ منها ثمري، خيلٌ أمتطي سرجهُ، دفترٌ تملئهُ الرُسُمات، وفراشاتٌ تحومُ في حديقةِ منزلنا، وطيورٌ تُغردُ على غصنٍ قد خلى مكانهُ من الاوراق، خيمةٌ كبيرةً فيها الكثيرَ من الالعاب، شوارعُ الحارةِ القديمة بحالها تروي قصصاً لا تُنسى، وجداراً مُلئَ بأحرف الذكرى؛ ليعود بنا الزمان إلى نفس المكان، ونتذكر ما مضى من الدهرِ.

أذكر منذُ ذلكَ الحين داليةَ ورق العنبِ، نستظلُ تحتها لنقصّ قصصاً خياليةً لعلها تتحقق،وزهرةً فاتنة قُطفت خصيصاً لربيعها، تلك المحبةُ التي تجوبُ المكانَ والزمان، بساطةٌ في التعامل وبشوشُ الوجه، ثم ينتهي شريطُ الذكريات؛ ليعود بي إلى الحاضر، وتطوى صفحةٌ لتعود بعد زمنٍ طويل وتُفتح على أملٍ بالماضي، وتلتقي صحبتنا الودية لنستذكر ما فات، ونضحكُ على أيامنا الوديعية المليئة بالمغامرات، الحافلة بالتعاون،الشاقة والقاسية،كلها كانت تجمعنا في امسيةٍ طويلة.

وها قد حانت لحظةُ الوداع، غرق الجميعُ بدموعهِ، حتى نطقت الساحة لتقول: عودوا من جديد لعلّي أتونس معكم، وبكلِّ هدوءٍ رحلَ الجميع، ولعلّ لنا لقاءٌ قريب، بعد هذا اللقاء.

**الكاتبة: سندس عبد السلام الحسيني.**



كتاب جامع

## رغم خِداعُها أحببتُها

أحببتُها كما لو أنها الوحيدةُ في هذهِ الدُنيا، أحببتُها وكأنها أثمنُ أشيائي ،أحببتُها أكثرُ مما ينبغي ، رغمَ ما فَعلتْ أحببتُها ، رغمَ إصراري على نسيانِها أحببتُها ، رغمَ خِداعها أحببتُها .

في قلبي أنثى واحدة ، جميلةُ المظهر ، لبِقةُ الكلام ، جذابةُ الشكل، لكن لم أكن أعلم أن المظاهر خادعة .

أحببتُها إلى حدِ الجنون ، يخفقُ قلبي عندَ رؤيتها ، تنبعثُ فيني الحيوية كُلما سمعتُ صوتها ، وهي أيضاً تُبادلني نفسَ الشعور، هكذا كُنتُ أظن ، وذاتِ مرة وثِقنا وجلَّ من لا يُخطى.

أرادت أمي أن أتزوج ، فأخبرتُها عن وجهَتي ، وعن فتاةُ أحلامي ، والتي ينبضُ لها قلبي، طَرقتُ بابَ بيتها ، كما أرادَ خالقي، فأخبروني بأنها تزوجت!

هنا أُظلم العالمُ في عيني ، وكأن سهماً غُرس في أحشائي ، وتحطمت عروقي،

خانتني دموعي وسقطتْ ، جلستُ على ركبتّي أبكي كطفلٍ فقدَ أمه في زِحامِ الطريق،

تذكرتُ قول علي إبن أبي طالب وقلتُ كما قال : اللهمَ إرزقها زوجاً خيراً منّي، وأرزقني زوجةً خيراً منها.

ذهبتُ إلى البيتِ مخذولاً مخدوعاً ومكسوراً ، خانتني الكلمات وكأنني أبكمٌ لا أتكلم .

كُلما أتذكر ما جرى أضحكُ على تعاسَتي ، أتذكر أول لقاءٍ لنا ، أتذكر نظراتها التي نزلت على قلبي مِثلُ العسل .



كتاب جامع

في عِدةِ شهورٍ تغيرتُ كثيراً ، ذَبُلت عيناي ، وانحلَّ جسدي ، وكأنني أعُاني من مَرضٍ لا علاجَ لهُ، لم أتخيل أن حبي لها قد يوصلني إلى حدِ الموت.

قد مَرَّ على زواجها سنين ، حاولتُ نسيانها وحاولتُ وحاولتُ ، ولا زِلتُ أُحبها كأول لقاءٍ لنا، أتذكر جمالها الذي خَدعني ، أتذكر كلامها الذي حطّمني ، أتذكر نظراتِها التي كسرتني ، لم يعد بيدي سِوى البكاء،

يآ رب، لا تُحملني مالا طاقةَ لي بهِ! .

في طريقي وأنا أقودُ سيارتي، لفتت إنتباهي مقولةً مكتوبةً على جِدارٍ عريض، وقد سكَّرت باباً من أبوابِ جروحي وهي: لا تخدعكَ المظاهر، فهدوءُ المقابر، لا يعني أن الجميعَ في الجنة .

أصبحتُ أفضل حالٍ من ذي قبل ، عُدتُ إلى عملي ؛ لأنشغلُ عن التفكيرِ بها ، رغم ذلكٌ ما زالت تَسكُنُ وجداني .

**سناء عواد العليمات /الأردن.**



كتاب جامع

## - بطلُ أحلامي –

ليلةُ أمس، رأيتكَ في أحلامي،

لم تكن عادياً كما أنتْ،

ولا بعيداً كما شئتْ،

ولا عادياً كما أبيّت،

بلْ كنتَ إستثنائياً مُتفرداً،

غيرُ عادياً أبداً كما ألفت،

حاولتُ تجاهلكَ، لكني فشلت،

أردتُ تخطي حضوركَ، لكني عَجزت،

حتى وإن كانَ هذا فقط في أحلامي،

أنت لا تُقاوم، ولا تُتجاهل، حتى في عزِ الحلم،

فماذا عن الواقع؟

ماذا عن الحقيقةِ القاسية، واليقظةِ المُوجعة التي غبتَ عنها منذُ شهورٍ،

لكنك في زحمةِ غيابكَ، إستوطنت لديّ عالم اللاشعور،

فصرتَ كُلَ هواجسي وأفكاري،

كلَّ هذياني وأسراري،

لا محل هُنا إلا لك،

ولا تتسع مُخيلتي إلا لحضرتك،



كتاب جامع

ولا ينشطُ بطولةَ أحلامي شخصاً عداك أنت،

أنتَ محركُ الشعور، ومبعثُ السرور،

سبب الكرب، وداعي الحبور،

منذُ ما حدثَ بيننا، وما لم يحدث، وقلبي بكَ مسحورٌ،

أردتُ النسيان، أو رُبما تظاهرتُ بمحاولةِ نسيانك،

فَترت دقاتُ قلبي، وخمدتْ مشاعري لفترة،

حتى توهمتُ أنّي شفيتُ منكَ،

ويآ لظني الأحمقْ!

لكنكَ عاودتَ الظهور في أحلامي، بعد أن آثرت الضمور في أيامي،

فرأيتكُ جذاباً فاتناً كالعادة،

دنوتُ منّي، فاستشعرتُ أنفاسك ،

كان إهتمامكَ بيّ جلياً،

وعندما تقاربنا، وددتُ لو يتوقفُ الزمن ونبقى للأبدِ سوياً،

كم كان قربكَ حارقاً شهياً،

حُضنك كما خلتهُ دوماً، كان لذيذاً أزليّاً،

نظرتكَ آسرة، ولمستكَ ساحرة،

تجعلني أنصهرُ في عالمِ حنانك، فأغدو كائناً لا مرئياً،

سطوتكَ أخّاذة، تسرقني من كلِّ شيء،

فيُلغى كياني، وأصبحُ مُتيمتك التي ترتجي لمستكَ في مراسمِ أحلامها،

مهما بعدتْ، وغبتْ، واختفيت،



كتاب جامع

أنتَ دوماً قريباً حاضراً،

كالنجمُ الساحر،

والطيفُ الباهرِ في أحلامي، التي صار عنوانها أنتْ،

وستبقى دوماً مصدرَ إلهامي، كما عهدت.

**طالب رحيمة/الجزائر.**



كتاب جامع

# ماذا لو عاد معتذرًا؟

معتذرًا بعد كل ما حصل ومضى؟

أوقع فنجان قهوته على سُترتي بالخطا؟ أم تاخر عن موعد مهم من أجلي؟ أو تأخر عن الرد على رسائلي.

هل اعتذاره يصلح ما دُمر وهُدم؟

هل اعتذاره يعوضني عن تلك الليالي التي لم يغمض لي جفن من شدة التفكير به؟

أيُعقل أن ينسى القلب تلك الذكريات عند سماعِ اعتذاره؟

لا أريد اعتذاراً، بل لا أريد وجوده على أي حال،

ولو عاد بحجم الأرض والسماء ندمًا واسفًا.

ها هو الآن قد عاد ذاك الغريب الَّذي لا يعَني لي شيء؛

وكأنه لم يسكن قلبي، ولا تحدثت أحرفي معه،

لقد مزقت تلك الصفحة ولا أظن أن ما تمزق قد يُصلح،

وحتى لو لم تنتهي المشاعر فالرغبةِ قد عُدمت.

فلا لأبواب قلبي أن تفتح مجددًا ولا أظن أن أحرفي ستنطق مرة أخرى، ولا لِلهفتي أن تعود كما كانت، باختصار لن ينبض قلبي لسماع اسمك مرةً أخرى.

كنت غريبًا وعدّت غريبًا.

**فرح محمد بشايرة / الأردن**



كتاب جامع

# فراقٌ محكوم

حكَمتْ على فؤادي، الأيّامُ بالبعدِ

كلَّ البعدِ عنكِ، عن روحٍ كانت تسكنُ جسدي

قولي لي :

أهل أسألُ قلبي أم أسالُ اللّيالي والأيّام؟

كيفَ هانَ الهيامُ وأصبحنا مجرَّدَ ذكرى بشِعة؟

كيفَ كانتِ القلوبُ متعلّقةٌ ببعضِها وصارت مجرَّد أوهام؟

أنتِ في ذاكرتي ذكرى بصورةٍ متشوّشةٍ سوداء،

لا أودُّ أن أذكرها ولا أرَاها حتَّى في الأحلام.

أنتِ القاسيةُ الصلبةُ المتينةُ بالمشاعرِ وقلبُكِ حجرٌ أسودٌ لا يُكسر، ولكنَّه يكْسُر

حطّمتي بكبريائك الّذي ليس له داعٍ ولا تفسير.

منزلًا كان يأويكِ أنتِ بكلِّ قسوتك وسوادُ قلبك،

كان كالأمُّ لكِ يفتح يداه لتركضي إلى حضنهِ،

اعتقدتُكِ ملاذي الوحيد وشمعتي الّتي ستنيرُ حياتي،

وكنتُ أحفظُ كلَّ التّفاصيل بيننا بذاكرتي وقلبي إلى أن أصبحتْ كلُّها ماضٍ، لكن لا علمَ لي كيفَ قسى قلبي أنا.



كتاب جامع

رغمَ الرضوض والجروح الّتي فيهِ منكِ كُنتُ أرَمّمُ جرحهُ حتَّى يبقى كما هوَ ولا يتغير شيءٍ فيه، وأصبحُ مثلُك

عديمةُ الإحساس والمشاعر

قاسيةُ القلب وذي لسانٍ كاذبٍ ينطقُ بالحبِّ المخادع،

ومن قلبهِ لا يوجدُ ذرةَ حنانٍ تدفئُني حينَ يبردُ جسدي وآتي إليك.

علمتُ كيفَ قسي قلبي،

كانت أقوى صدماتُ حياتي هي تغيُّراتكِ وبرودة مشاعرك اتجاهي دون أن أفعلَ شيئًا يؤذيكِ.

كان قلبي ينزفُ دموعًا من الوجعِ والقهرِ والحسرة،

وعيني تنزفُ دمًا من النَّدمِ على إعطاءُكِ كلُّ هذا الحنين والعطفِ، إلى أن اصبحتْ دمعتي لا تسقطُ بسهولةٍ وقلبي برُدت مشاعرهُ،

إلى أن أصبحتُ لا أتاثرُ إن رأيتُكِ حزينة، إن رأَيتُك مكسورة،

أصبحتِ شخصاً أقرفهُ، لا أستطيع لمسهُ ولا الاقتراب منهُ حتّى.

هنَا علمتُ أنّ قلبي ومشاعري تغيّرا أيضًا لكنَّ العقابَ كان لي؛

لانّني جعلتُ من نفسي الفتاةُ القاسيةُ بسببك أنت، بسببِ تجاهلك لي وأكاذيبكِ اللا متناهية،

من شدةِ رغبتي ببقائك كدتُ أن أُخبِئُك بروحي كي لا يأخذُك أحدٌ مني.

لكنّني أخطأت باختيارك يومًا (توأم الروح)

وأنتِ لا تستحقينَ كلمةً من كلماتي حتّى وإن كانت تنقدُك يا عزيزتي أنتِ روحٌ شيطانيَّة قربكِ مني أذاني،



كتاب جامع

وها أنا بدأتُ أعالجُ نفسي من الأذى.

تشكُريني لأنّني انا من جعلتكِ بهذا الغرور بسببِ الحُبِّ الّذي كنتُ أكنُّه لكِ،

رأيتِ نفسكِ حمامةً تتطايَر ومن نحنُ بجانبكِ؟ سوى نملاتٍ تمشي على الأرض.

لكنّك بالحقيقةِ لا شيء حتّى

ليسَ لكِ وجود وأمثالك لا يراهُم أحد.

كانت خدعَتي بكِ أنّك فتاةٌ شيطَانيّة لديكِ وجهين وتتلاعبين مثل الثعبانِ على الحبلين،

وحكمتُ على قلبي وقسوّتَه كالحجرِ اتجاهك وفرقتكِ عنهُ، مثل ما يقطعُ الوتينُ من الفؤاد،

يموتُ القلب في أثناءِ قطعهِ

وهكذا أنَا وأنتِ

قُطعَ طريقُ الوصلِ بيننا.

**فداء مطفى ناصر /سوريا**



كتاب جامع

# رسالة إلي ذلك المجهول

-إلى ذلكَ المجهول..

مَساء الخيرِ لك أيُّها الغائِب...!

أكتب لكَ الآن ،وأعرف جيدًا أن حروفي لنْ تصلكَ..

أتعلم..؟!

قرأتُ ذَات مرة بعد أن إلتقيتكَ، وأحببتكَ إحدَي رسائِل غادة السمان وغسان كنفاني كان يقول فيها :-

"كنتُ أعرفُ مُنذ البداية أن كلَّ حبٍ كبير هو مشروع فراق!"

لكنِّي اسْتنكرتُ وقتها تلك العبارة بشِّدة...

وكذَّبها قلبي،كما أَبَي عقْلي أن يُصدِقَها أيضًا..

وبدأَ الخوفُ يتسَللُ إلى داخلي ورفضتُ أنْ أتخيل حتَّى أن يأْتي عليَّ يومٌ وتكون حياتِي خاليةً منكَ..

لكِنِّي..

حالياً بتُّ أعتقد أن تلكَ الرسالة لم أقرأها صدفةً بل كانتْ إشارة من إشارات القدر؛ أُرسِلت لي لِتُخبرني بأننا سنفترق يومًا ما، وأن ما بيننا مهما كان كبيرًا سينتهي..

والآن..!



كتاب جامع

بعد أن تَمَكنَ اليأْس مِنّي بعد محاولاتي الكثيرة، و المستميتة في نِسْيانِك أصبحتُ لا أفكر إلَّا في اجابةِ سؤالٍ طرحهُ محمود درويش ذاتَ يومٍ قائلاً :-

"أين يقعُ ذلك الغياب الذي يذهب إليه الجميع..؟!"

أتمني بشدة أن أصل للإجابة يومًا قبل أن تَقتلني لَوْعة الإشتياق...!

**مريم العربي/مصر**

# تركت الباب مفتوح ورحلت

أنت مريض! كان آخر ما خرج من فمها..

إنها تتكرر براسي مثل الصدى، بكل ثانيه تمضي و تبتعد أسمعها .

هي أرادت أن أنساها. حتى الوقت يمرُّ محاولاً أن ينسيني اياها.

منعت نفسي من النسيان، فأنا أكرر ما كنا نفعله سوياً كل يوم.

كنا نأكل البيتزا، و نشاهد فيلم في تمام الساعه السابعه و ما زلت أفعلها لكن لوحدي.

لا أدري لماذا رحلت! لماذا تركتني أكرر الأشياء وحدي؟!

عندما كنت أُقبلها كنت أعيد القبلة عشرين مرة؛ لتكون مناسبه وهي كانت سعيدة بذلك.

وعندما كنت أغلق الباب كانت دائما تقول: أن لا أخاف شيء و أنا معك، و تقول وهي ضاحكة: من يستطيع فتح باب تم إغلاقه عشر مرات؟.

لكن منذ خروجها من المنزل وبعد أن تركت الباب مفتوح لم أغلقه. على كل حال لم يعد هناك ما أخاف عليه.

حتى أني لم أغسل يدي منذ آخر مرة لمستها بها، بعد أن كنت اغسلها ثلاثين مرة كل ساعة.

لقد كان كل شيء منظم برأسي لكن منذ رحيلها لم أفعل شيء سوى تكرار ما كنا نفعله معاً حتى لا أنسى.

لم تهدأ الأصوات برأسي لقد كنت أتخلص منها بقلبلة صغيرة، لكنها رحلت وتركت الباب مفتوح!

كانت كالمُسكن.

قالت :أن عمرها يذهب سدى بسببي!

قالت: تعبت من وسوساتك أنت تقتل نفسك و تقتلني!

قالتها و رحلت.

لكن أنا كنت اعيش هكذا، كنت أحب أن أكرر كل شيء معها من غير ملل.

لكنها تركت الباب مفتوح و رحلت!

أظن أنّي مصاب بوسوسة حبها القهريه، هي تعلم.. مع ذلك تركت الباب مفتوح و رحلت

**شفاء حسيب عودات/الأردن**



كتاب جامع

## أهنالك أعظم منها؟

إنها المَناص وشفاء الوَصَب العُضال،

الغيث الذي يُنبت الوجدان،

روَّية الروح وجَمام القلب،

تتعرى فيها من أيَّةِ تلجلج وتأتي بها بكل عفويتك،

تنهمر في البَوح والطلب والتذلل،

يتدفقا غديرا وجنتيكَ سكينةً ورهبة،

ويشرئب قلبك الراحة رويدًا رويدًا بأدائها،

فإنها من قال بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لمؤذن النداء الحَسَن: " يا بلال، أقِم الصلاة، أرحنا بها"

فواللهِ إنها الراحة، إنها الراحة، إنها الصلاة،

تلك الصلاة التي فُرِضَت لنستقيم بها فهي الناهية عن الفحشاء والمُنكر،

الصلاة التي تنور أفئدتنا بهذه الدنيا كما هي النور في الآخرة،

كنزُ العلو بالآخرة والطمأنينة في بحور الحياة الدنيا،

هي صلة الوصل بين العبد وربه، ذلك الرب العظيم الرحيم الجليل؛ الذي تقف بين يديه متبتلاً متهجدًا متذللا،

مُرتلاً لكلامه ومسبحًا لعظمته ولعلوه،

ساجدًا له مُتيقنًا بأنك الآن بأقرب مَربَع إليه،

فهو القائل "واسجد واقترب"

أتدبرتَ ماذا يعني أن تقترب من ذي الجلال والعزة؟!

هيهات هيهات

إنه العظيم إنه خالق السماوات والأرض وملك الملوك،

تقترب منه دون حواجز وقيود،

تشكي له سوء الحال وتشكره على أي حال،

تطلبه وتستغيث به ويتغازر حينها سيلاً من الأدعية التي تعانق قلبك،

فيعانقك الرب باستجابة الخير منها ورد الشر الذي فيها،

وتعانقك الصلاة بالراحة والمغفرة ومحو الخطايا والذنوب فهي غسالة ذنوب أيامك ومنقية أثوابك الملطخة بالمعاصي،

وليس هكذا فقط،

بل هذه الصلاة من عوامل التوفيق أيضًا،

فواللهِ ما جاء النداء مجرد منبه للصلاة،

بل به البشارة، فبِهِ "حي على الفلاح حي على الفلاح"

أي أنتَ يا مَن أردت الفلاح والصلاح قُم للصلاة قُم.

فالله الله وسبحانه جل جلاله!

فلاحٌ وصلاحٌ،

استقامةٌ للطريق مُطفئة للحريق،

طوافة الغرق تجمعنا برب الفلق،

تقربنا من الرب ويستكين بها اللُب،

متوهجة النور زائلة الديجور،

أهنالك أعظم منها؟

**تبارك عمر الشريده/الأردن**



كتاب جامع

## سنعود دائماً ..

لا بأس عزيزي ..

حتى لو وصل الخلاف بيننا لعنان السماء ..

و لو تهنا عن بعضنا البعض بين الأزقة و الأحياء ..

و لو رجمنا بعضنا البعض بالكلام و ألسنة الهجاء ..

سنعود يوماً ليعمَّ السلام .. و ينتهي العزاء ..

سنعود مع طير الحب الذي حلّق الآن نحو العلياء ..

ثقتي بهذا الأمر أكبر مما حلَّ من سرّاءٍ و ضراء ..

ثقتي به مثل شكّي بأنك سترحل يوماً مع جوهرةٍ عذراء ..

**شهد بكر / سوريا**



كتاب جامع

# مصيرك .. لحضني .. و قلبي

على الحياة أن تجمعني بك مراراً و تكراراً يا عزيزي ..

عليها أن تعيدك دائماً إلي ..

عليها أن تغلق كلَّ النوافذ في وجهك فلا تجد مفرّاً سواي ..

لذلك .. دعنا نلتقي ..

في أحضان حلمٍ ..

أو في لوحةٍ فنيّةٍ ..

دعنا نلتقي في أيّ مكان .. فقط بعيداً عن واقع القهر و الحزن ..

**شهد بكر / سوريا**



كتاب جامع

## على دين العشق .. أهواك

أحلفك أيها الجاني أن ترحم هذا الفؤاد الهاوي ..

أن تأخذ بيدي نحو جرحك الفاني ..

و تجعلني أركع أمام معبدك الحامي ..

لأصلّي صلاة الفجر تلبيةً لندائك المتتالي ..

و أصوم لأفطر على ماء ثغرك الرواي ..

و أحمد ربَّ الهوى على معرفتك لطريق فؤادي ..

أترى أيها الجاني ؟!

كيف جعلتني أشرع ديناً .. لأرضي غرائز هيامي .

**شهد بكر / سوريا**



كتاب جامع

# حب بالصدفة

هُنالِكَ حُباً يأتي دونَ طرقِ الأبواب ودونَ سابِقِ إنذار ...

يأتي كنسمةِ الهواء يدور حوّلكْ يُلامِس روحكَ تارةً وتارةً يُلامِسُ خدك، وتارةً أخرى يُلامِسُ قلبك .. حُباً يأتي ليُجَمِل حياتِكَ بجميعَ ألوان العاشقين، يُغني لكَ أغاني أم كلثوم في المساء، وفي الصباح يُدندِنُ لكَ كلماتِ فيروز، وعندَ النوّم يقرأُ لكَ كلمات محمود درويش، حُباً يجْعلُك ترقُص في أحلامك وتتطايّر معهُ؛ كالطيّر الحُر الذي تراه في كُلِ مكان .

يُصبِحُ هذا الحُب هو حياتِك، الروح التي بداخلك، القلب الّذي ينبُض عند لفظ كلمةِ "الحب "، حافظٍ لتفاصيْلِك ولكلماتِك يستطيع أن يفهْمَ صمتِك وحركاتِك .

حباً يأتي ليس كباقي معاني الحُب ، يأتي مرةً واحدة في حياتِنا حباً حقيقياً ليّسَ كما نرى ونسمع عنهُ لا بل هو حباً بمعنى الحُب ، نهايتُهُ جميلة وبدايّتهُ أجمل ، حباً يُشعِرُكَ بأنكَ بأمانٍ داخله ، حُباً ترى نفسْكَ به يعكِسك كالمرآة ، حُباً يُسعِدُك يقِف بجانبك في عثراتِك قبل طرقاتِك السليمة ، حباً يُقويك لا يُضعِفُك ، حباً يرسِمُ معك أحلامِك وطموحاتِك ويتمسْك بِك لأن تُحقق كل ما تريدُه .

**رغد محمد سليمان/الأردن**

# شَمسِي الغائِبة

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى شَمسي صاحِبة المُحيّا الخفور

المكان: أنتِ إينما حَللتِ

شمسي، سَرّني كثيرًا أن أبدأ صباحي بِرسالتكِ التي أرسلتيها بِالأمس؛ فهي بالنسبةِ لي كفنجان القهوة الصباحي لها عبق آخر ونكهة أخرى من عُمقِ الريف.

هل أخبركِ بسر صغير؟

كنت أحتارُ دومًا كُلما هَممتُ بالكتابةِ إليكِ؛ لا أدري عن ماذا أكتبُ لكِ او كيف؟

ولكن كما تُلاحظين في رسائِلي إليكِ أنني أبدأ باسمك فهو يمنحني دفعة من القدرةِ الكتابية فأكتبُ وكأنني مُحلق بالأفق.

قولي لي

كيفَ استطعتِ إختراق المسام؟

كيف رتبتِ الفوضى التي بِداخلي وبنيتِ مرافئ الطمأنينةِ في بِضعةِ أيام؟



كتاب جامع

أخبريني

كيف في عينيكِ يَهدرُ الصمت؟

وأنا يخرس على لِساني صخب الكلام؟!

أريدُ إخباركِ بأني أحبُ حُضوركِ كأني لا أرى من الناسِ سِواكِ، وأحبُ ملامحكِ وكأنَ عَيناي لا تَرى في الدنيا سِواها، وأحبكِ كأنَ الله لم يخلق من البشرِ سِواكِ!

"أنتِ كُل الأشياء التي أسافرُ إليها دون قيود، دون هوية ودون عقل"

المُتيم بكِ

:1010

_____ /11/20223

**ناديه فؤاد الطويل/الأردن**



كتاب جامع

## في زمنٍ...

أدركتُ بهِ إنَ للعاطل لا توجد أعمال ..

بينما أنا كنتُ منشغلاً في ..

حُبُكِ، عِشُقكِ..

ولو وجدتُ شيئاً آخر في غير

أن أحبُكِ

لأدركتُ أن زمن العطل قد احتلني ..

وإن راودتني فكرةُ التوقف عن هذا الجنون في حبُكِ.

**بيان الرهبان**



كتاب جامع

## عندما يأتي...

حبكِ على هاوية فصل ...

أصبحتُ أعشقُ جميع فصول السنة ..

ك فصل الخريف تبدو أوراقكِ مصفرةَ اللون

وتأخذيني إلى هاويةَ الحبِ في الأصفرار والتساقط ..

وفصل الربيع عندما أرى زهوركِ قد تفتحتْ

وأخذت طابع الجمال في الأزدهار من عِشقَكِ ..

وك فصل الصيف ترتدين الجلد مِعطَفكِ وتغدينَ ضاحكةً بحرارةِ شمسِ الوئام المُشتعل ...

وك فصل الشتاء عندما آراكِ بخدين متوردين أحمراراً

ويدين باردتين أشعر كأنكِ تناديني لأحتضانكِ...

حيث تختلط في ذاكرتي رائحةُ دشاشتكِ

بنكهةَ الحب المهلل

**بيان الرهبان**



كتاب جامع

# خلف النوافذ

خلف النوافذ حكايات، خلف النوافذ أشخاص يعيشون بسعادة، أشخاص يعيشون في ألم كبير، خلف النوافذ أصوات من الضحك الانهائي، أصوات بكاء طويلة الأمد، كل نافذة تروي قصة الشخص الّذي خلفها، كل نافذة تشهد على أصوات الشخص الّذي يكون خلفها، شكل النافذة من الخارج ليس كالداخل، النافذة من الخارج مليئة بالورود لكنها من الداخل مليئة بالدموع، النوافذ مثل الإنسان لا تنكسر بسرعة مع وجود البرد القاسي، تبقى قوية لكي لا تنكسر، إنها كالانسان القوي الذي يحاول أن يبقى بقوته رغم ظروفه الصعبة القاسية، خلف النوافذ عائلة مليئة بالحب الدافئ، عكس النافذة التي بجانبها عائلة مليئة بالمشاكل والكراهية، هناك أشخاص يتأملون النجوم دوماً وهناك أشخاص تتساقط دموعهم بعدد حبات المطر الذي على النافذة، لا أحد يعلم ما يوجد خلف النوافذ، هل النوافذ تشبه شكلها الخارجي؟ هل النوافذ المزهرة تبقى مزهرة؟ هل يبقى الإنسان قوياً كالنافذة؟ هل يبقى الإنسان قوياً رغم هذه الظروف العصيبة، خلف النوافذ أشخاص حياتهم مليئة بالصعاب وعدم القدرة على النجاح، هناك أشخاص حياتهم مليئة بالنجاح والراحة، لا تحكموا على الأشخاص من مظهرهم الجميل من الممكن أن يكون هذا الشخص الجميل لا ينام ليلاً بسبب التفكير الطويل العميق.

هل تسطيع النوافذ حفظ أسرارنا ؟

**رند خليل/ الاردن**



كتاب جامع

# وطني يستغيث

ألسنة اللهب تلتهم الغابات،

كما أحرقت حيوانات

وبدُخانها قتلت عِباد،

تدمر كل شيء وتلاشى،

مدينتي دُمِّرت تماماً، يا ناس تعالوا ننشر رمادها؛ فقد استظلوا بنورها، قتلوها، دمروها، وطافوا بجثثها،

هكذا فجأة دون سابق إنذار،

ألقت على مدينتي ألسنة النار الساخطة، سيطر دخان المآسي، وملئ الصراخ سماء مدينتي.

ما الّذي يحدث؟ أيقظوني من هذا الكابوس المظلم،

من اغتال قلوب الأمهات؟!

لاتزال مدينتي تحترق، تبكي، تتأكل، تتمزق، و تصارع،

فقد ألبسوها الأسود القاتم ولفوها بنيرانٍ ساخطة.

أُناس يفرون ويفترشون العراء، في أماكن خالية هاربون من حرائق بيوتهم،

نهارهم وليلهم يتوحدان في مأساة الوجود، في دائرة اللهب نار تشتعل ومدينتي تحترق.



كتاب جامع

مهما خلفت النار من دمار إلا أنها أظهرت لنا حب الشعب للوطن، ألم يرمي العساكر بأنفسهم في النيران

من أجل انقاذ حياة الناس؟

ألم تحترق ولاية تيزي وزر فهبت إليها كل الولايات

من أجل إنقاذها من الاحتراق؟

يدا بيد أنسوهم الهم،

نعم إنها الجزائر رغم الصعاب تمضي قدما.

أتذكرون قبل 67 سنة كيف فجرنا الثورة بكل ثقة.

هل استسلمنا عندما استعمرتنا رابع قوة في العالم؟

كلا لم نستسلم وبعد الكفاح نجاح؛ فقد نلنا فرحتنا في 5جويلية 1962 لقد كتبنا التاريخ.

واليوم نحن نعيد كتابته،

مجرد نيران وستنام،

ويداً بيد ستصبح الجزائر موطن الغابات.

لك الله ياوطني ولك أبطال لا يستسلمون.

فاللهم برداً و سلاماً عليك يا بلدي.

**منار رومان/ الجزائر**



كتاب جامع

# نستطيع تحقيقه

هل كل هذا حلم أم ماذا؟ لأنني لم أعد أعلم أن الّذي يحدث حلم أم حقيقة، فلقد اختلطت علي جميع الأمور، لماذا الأشياء التي نتمناها تأتينا بأحلامنا ولا تحدث بالحقيقة؟ لماذا كل شيء يحدث بالعكس؟ ولا يحدث شيء مثل الّذي نتمناه، لكن مع كل هذا نستطيع أن نجعل هذه الأحلام حقيقة؛ فقط بإصرارنا وبعزيمتنا نحن أقوياء ونستطيع، أجل نستطيع مهما كانت هذه الأحلام بعيدة عنا نستطيع أن نجعلها قريبة منا، وأن نحققها ومهما كان حلمنا صعباً سنحققه بكل تأكيد.

**اية عبد الحكيم مشة/الأردن**



كتاب جامع

# ابقوا طيبين

هل يمكن أن أعرف ماذا يحدث معي؟ لأنني لم أعد أعلم أي شيء، لقد اختلطت علي جميع الأمور، لماذا الناس يتصرفون بهذا الشكل؟ يتصرفون بأنانية شديدة، لماذا أصبح الأنسان لا يحب أحد؟ ويتصرف بشكلٍ سيء، ويحقد على الآخرين، فالطيبون أصبحوا قليلون جداً، لماذا لا تبقون جيدين مع الأخرين؟ برأيي أن نتصرف مع الناس تصرفات جيدة حتى أفضل مما يتصرفون معنا؛ لأنه مهما كان هذا الشخص أنا سأبقى أفضل من، ولن أتصرف كما يفعل لأنني لست مثله بل أفضل منه ، ابقوا جيدين مع الآخرين؛ لأنه حتى لو لم يُقدِّروا أفعالك فهناك من يحاسبك عليها، فالله سبحانه وتعالى يحاسبنا على حسب أفعالنا وأقوالنا، لا تنسوا هذا أبداً، وابقوا أيضاً صادقين فالصدق شيء جميل جداً .

**اية عبد الحكيم مشة/الأردن**



كتاب جامع

# تحدث دون إرادتنا

هناك أشياء تحدث بغير إرادتنا لكن مع هذا لا إعتراض على حكمة الله عز وجل، لكن هناك أشياء أخرى مخبئة لنا أجمل من التي ذهبت، وربما الأحداث التي تحدث أفضل من التي لم تحدث، وربما أن الله أنجانا من أمور سيئة كانت ستحصل لنا؛ فلهاذا الحمدلله على كل شيء، ابقى مؤمناً إن الأفضل مخبأ للمستقبل وإن كل شيء يأتي بوقته المناسب، لا تيأسوا مهما حصل وابقوا متجهين إلى الأمام وتوكلوا على الله تعالى.

**اية عبد الحكيم مشة /الأردن**



كتاب جامع

# طريق مُعتم

كنّا هنا نقف، في هذا المنعطف المؤدي إلى طريق القلب، سكون مطبق أترقب فيه حركة الغيوم وبضع نجيمات لم تسرقها ظلمة الليل، لم أكن أعتقد أني سأرتبط روحيًا بشيئ غير ساكن في الطريق الذي أعبره مرتين أسبوعيًا ذهابًا وعودة.

كنت أشعر ببرودة تقلق ثيابي الصيفية كلما اقترب وقت مروري من تحت ذات الغيمة. لكن ربما لأنني أكون مشبعًا بشعور الفراق لا تعيرني الأشياء دهشتها طالما لا أعيرها اهتمامي. لكن في إحدى الليالي، وحيث الغيوم تسحبني نحوها، يظهر قمر، شعور غريب وكأن قلبي عاد للحياة مجدداً ، كان يخيّل لي أنه هناك من أجلي، روحًا تنتظرني وجنة من الكواكب المليئة بالحب تجمّل طريقي.

هنا شعرت بالدموع تشق طريقها مسرعة نحو خدي.. فقط تثيرها وحشة المكان

**نور الهدى محمد الحجيري**



كتاب جامع

# قلب بنكهة الياسمين

من اللا زمان إلى اللا مكان، أبوح بسر صغير دخل الفؤاد، شعور انطوائي ليس للإنعزال إنما أنانية.

أخاف أن يحل مكاني شخص آخر كثير الحظ، عكسي تماما وقليل الخجل يغازل عينيك وأنا المفتون بهما. ليس حب ولا تعلق إنما شيئ آمن، أعمق من مجرد إحساس .

ربّما مسافة حب بيننا ، بعيداً عن الإدّعاء بالأمان ، مجرّد شعور داخلي ، إحساسٌ رهيب بالتعلق ، ثقة بأنك الملجأ لحزني دائماً.

أحبك رغم البعد في وقت لا أعلم من البقاء سوى أيام مسجلة على ورقة نصيبنا، أردتك دائماً ، بين الثانية والنبضة، بين كل حرفٍ وكلمة، أبواب الجدال مفتوحة بين ثنايا عقلنا قبل القلب.

كياسمينة صغيرة تخبرني بالحزن، يا ربُّ الحسن لا حزناً يليق بك ولو أننا الان كنا معاً لأخذت وجهك بين يدي وقبلتك.

أقسم أنني أخشى إعتيادك، ثم أفتقدك من يداي دفعة واحدة.

دائما أحببت اللا شيئ منك، فما بالك برماد الشيئ...

خجولة هي كالورود الزهرية في ربيع الدنيا. أحببتها في أيامٍ معدودة، سجّلها تاريخ حياتي بأنها أجمل الأيام.

كنت أراها وسط النهار، بين الحشود، وكأنّها تختلط ملامحها في أوجه الجميع، وأنا أعلم جيدًا أنّها الوحيدة التي ليس لها شبيه ولا بديل، سكنت العقل قبل القلب، لم أستطع أن أرى غيرها، حفظت تفاصيلها من الألف إلى الياء.

ما أصابني لم يصب مجنون ليلى، فأنا أحاكي طيور السماء ليرسلوا أشواقي، كم من مرة حلمت برجوعها حتى يرتعش جسدي من الفرح، وعند مطلع النهار أستيقظ على واقع المسافات بيننا.

أجبرت نفسي على النسيان فقتلني، قفز فوق كبريائي؛ ليصرخ أنّ أثرها لا يمكن تخطيه بالنسيان، حاولت الاقتراب من غيرها فعشقتها أكثر، حتى ذلك الكلام الّذي تفوه به فمي لم يكن لهنّ، كان لكِ أنتِ ، كنت أشعر بك داخلي.

أيقنت في تلك اللحظة، بأن ذاك الحب لن تمحيه المسافات ولا الفراق، أيقنت بأن ما زرع في القلب يبقى فيه مهما تلبدت السماء وأمطرت، ثم أثلجت ثم عادت للصفاء.

اسمها الذي نقشته على الثلج الأبيض الشبيه لقلبها، باقٍ حتى لو أشرقت الشمس واشتدت الحرارة وذاب ذالك البساط الأبيض .... أحبك جدًا.

ثلج يشهد الحب

**نور الهدى محمد الحجيري**

# عزلة بعدها حياة

جَلَسَتْ في تلك الغرفة المقفلة خائفة، وحيدة، على مقعد حريري أزرق، كانت قدماها قلقتين بالحذاء الجديد الأبيض، بفستان مليئ بالورود، وطلاء أظافرها الأحمر الذي لم تعرفه قبل صباح اليوم.

إنّها "تاج" ، فتاة بعمر الزهور، لربّما قبيحة المظهر، إنّما فائقة جمال الروح، العالم من حولها يقسو وقلبها يزداد رقة.

في حياة الجميع هي الكيّول، وروحها تمشي خطى الهَدَجان، السقوط سهوًا في كلّ مرة تتهيّأُ للنهوض والإنصراف، لا تجد ردّ سوى الإبتسامة التي ترسمها على ثغرها، تخبأ وراءها مهانة ملكت نفسها. لم يَعُد لجوانحها القدرة على التمضيد.

اليوم داخل حوض مليئ بالمعارك والخذلان والقسوة لا مفرّ سوى التغيُّر والمواجهة،تقف هي على عقبة التغيير لكل شيئ فيها، جميلة كدمية بعطر فرنسي، وداخلها تعمّق بالحقد والكراهية لسكان هذا الكوكب.

الألم كان قويًّا، لكن خياراتها محصورة بين ذاك الألم والمسالك الواضحة لاتخاذ أي قرار.



كتاب جامع

أحيانًا آلام البتر أهون من الأنين اليومي في مكان معزول، لكن هذا المكان وبضع الساعات مع نفسها هي من حرّكت ساكنها، ذلك القدر من اليأس هو من فتح أمام "تاج" كل المغاليق، ك رونقة نرجسية تحارب ذلك العلق الذي أقبل على امتصاص دمها.

ربما الإغاضة التي واجهتها تاج ليست الوحيدة في قضية التنمر، لذلك علينا التوجّه للدعم النفسي وإيجاد ملجأ يُزوّد الفرد بالقوة للمواجهة، وتفهمه ومحاولة التغلب على آثار التنمر العقلية والتقليل من التوتر.

هذه الفتاة لم يكن بجانبها سوى قوتها على المواجهة، وعزلتها كانت سببًا ودافعًا قويًا للتغيير وتخطي العالم، لكن علينا أن نقف أمام الأطفال ومساعدتهم، إن كان من ناحية الأهل أم الأقارب أم الأصدقاء .

لتكن هذه القصة ذات بصمة بحياة الجميع.

رُفِعت الجلسة.

**نور الهدى محمد الحجيري/لبنان**



كتاب جامع

# إنكسارٌ مؤجل

هذا هوَ اليوم السابع عشر على رحيلكِ :

لم يكْسرني غيابكِ كمَا توقعْتِ، فالمكسُور لا بدَّ أن يتنَاثرَ قطعاً، وهآ أنا قِطعَةً واحِدة !

مررتُ برسائلكِ منذُ قليل، فلم يسقطُ منّي شيئاً باعتبارِ أنَّ الدموع ليست شيئاً يستحقُ أن يُذكر في رسالةٍ يفترضُ أن تكونَ مُفعمةً بالكبرياء.

أعددتُ لنفسي فنجانَ قهوة، واستمتعتُ بِه حتى القَطرةِ الأخِيرة، ولمَّا إنتهيت تذكَّرتُ بأنني نسِيتُ أن أُضيفَ سُكَّراً، وأنّي شَربتُ القهوةَ على مزاجِك، ولكنّي لم انكسِرْ بَعد.

تذكَّرتُ أنَّكِ كُنتِ تحملينَ دفتري آخِرَ مَرة، كالمجنونِ بحثتُ عنه، مرَّرتُ أصابِعي فوقَ آثار أصَابِعك، مِراراً فعلتُهَا كنتُ اذهب و أتي إلى أن نقلتُ بصَماتِكِ إلى أنامِلي، فهل هذا دَليلٌ على أنِّي انكسرتُ ؟

لا أنا لمْ أنكَسِر بعد !

كُوبكِ الذي شَهِدَ طقوسَ وداعِنا لم أغسِلهُ بعد، لأنَّي أردتُ شَاهداً يقنعُ الناسَ بموتي، فكَّرت أن أتحامَقَ وأشربَ بِه، كمَا تعرفينَ أنا أفعلُ كلَّ حماقةٍ أُفكِّر بها وهكذا كَان .

كانَ أطيبَ شرابِ وردٍ تناولتُه في حياتي، تلذذتُ بهِ، ولما فرغتُ تذكَّرت بأنَّه لم يكن سِوى كوبَ ماءٍ باركَتْهُ شَفتاكِ، ولكني لم انكسرُ بعد.



كتاب جامع

حَاولتُ أن أكتُبَ لكِ رسالةً، فكتبتُ عَشْراً ومزَّقتُها، كلُّها كانت تبدأُ بجملةٍ واحِدة "كم اشتقتُ اليكِ".

تمدَّدتُ فوقَ سَريري وبدأتُ أُردِدُ كلَّ كلمةٍ قلتِها لي، أتذكرينَ ذاتَ مسَاءٍ عندما قلتِ : حدِّق في عينيَّ تتخلصُ من تَعبِكَ !؟

كَم كنتُ غَبياً حين صَدقتُكِ وفعلت.

مُتعبٌ أنا هذا المسَاء بدونِك، فهل تسمحينَ لي بنظرةٍ أخيرة ؟

لا علاقَة لهذا الرَّجاء بقصَّةِ انكِساري، فأنا ما زِلتُ واقفاً على قدميَّ، وقانونُ الانكِسَار يقولُ : الواقِفُ على قدميهِ لم ينكَسِر بعد!

كنتُ أُغمضُ عينَيَّ فأراكِ كما كنتِ هُنا آخر مرَّة !

امرأةٌ أنيقَة على شَكلِ قصيدة، وكنتُ أحفظُ مفرداتِكِ كَلمةً كَلمةً أحفظُكِ، ألفُ باءِ الكحل في عينيكِ أحفظُه، ياءُ النداءِ من أعماقِ روحي لرمشٍ كلما رفَّ نزفتُ لصَدى رفَّتِه، فتحتُ عَينيَّ لأن لعبة ( الغميضَةِ ) هذه لم تسَاعدني بقدرِ ما فضَحتْ جوعي اليكِ،

هل في هذا الجوعِ انكسار ؟! لا انا لم انكَسر بعد !

فَزَعْتُ من طَيفكِ الى دفترِ مِسودَّتي، ولكنني ككلِ مرَّة أتحَامَقُ وأكتبُ عنكِ :

أموتُ اشتياقاً،

أموتُ إحتراقاً،

وذَبحاً أموتُ، وشَنقاً أموت،

ولكنّي لا أقولُ مضى حبُنا وانقضى،

حبُنا أبداً لا يموت.

بسرعةٍ مَحوتُ ما اقترفت يداي؛ لعلّكِ علمتِ الآن لماذا أكتبُ بقلمِ رَصَاص !



كتاب جامع

أتذكرين يوم قلتُ لكِ إنَّ كل امرأة قبلكِ غياب؟ يومها إبتسمتِ ابتسامتكِ الشريرة، وقلتِ لي: وكلّ امرأةً بعدي غِياب.

أكنتِ تعرفينَ وقتَها بأني سَأصِل إلى هذا الحدِّ من الجنونِ بكِ!

كيف لم أقرأ في ابتسامتكِ تلكَ حروفَ نعوَتي ؟!

أتُريني متُّ؟ أنا ما زلتُ أتنفسُ، وقلبي ينبض تفَقدتُه منذُ دَقيقة، كلُّ ما حَدثَ أنَّ أيَامي بعدَكِ صَارت بلونٍ واحدٍ بعدَ غيابِكِ، سوداء، حتى حزني أسوَد كلونِ عينيكِ.

غَريبٌ أني ما زلتُ أكتُبُ إليكِ وعنكِ، أيُّ بَريدٍ مَجنونٍ سَيحملُ كلماتِي إليكِ ؟

حَنيني إليكِ اغترابٌ ولُقياكِ منفى،

وقَلبيَ قَصيدَةٌ كَتبتُها ذات حَنينٍ، رَميتُ الشَّوقَ على أبيَاتِها وَلمْ أُخْفِ، نَبضَاتٌ ما زالتْ عَالقةً في الدربِ إلى بيتِكِ، في طريقٍ يحفظُ إيقَاعَ خَطواتِي؛ لكثرةِ ما مشيتُ إليكِ !

حتى حِينَ توصِدينَ البابَ كنتُ أسيرُ هُنا، أقِفُ على عتَبةِ بابِكِ، وأتَمنى لو أنَّه لَمْ يكنْ موصَداً، كنتُ أتمنى فقط، ثم أعودُ كجَيشٍ مَهزومٍ على نفسِ الطريقِ التي تعرفُني وتعرفُ حَنيني اليكِ،

غداً سآتي إليكِ، لن أُكلمكِ، لنْ أنظُرَ في عَينيكِ، فقط سَأقرأ لكِ كلمات شَوقٍ لعينيكِ لمْ اكتُبهَا بعد !

ولكنْ أخبريني أَلَمْ يصلكِ انكساري بعد ؟

أنا أَلفُ مرةٍ انكسرت !

**أحمد جبر العوضات /الأردن.**

# دجنةُ الغربة

ليست كما يَظنُ البعض أنَّ الغُربَةَ قاسِيةً ومؤلمة، هي ليسَت غربةُ وطنٍ وأحباب، ربما الغربة أن تشعُرَ أنك غريبٌ عَن نفسك، وغريبٌ عن هذا العالم، تَشعرُ وكأنكَ وحيدٌ في هذهِ الدنيا.

إن الغربةَ ليستْ ظواهرُ هجرةٍ أو بعدٍ أو فراق، فليسَ كلَّ مهاجرٍ غريب، وليس كل غريبٍ من ودَّعَ أحبابه، وأرضه، ووطنه، لإننا قد نصبحُ غرباءً ونحنُ لم نودع أحبابنا أو أرضنا أو وطننا، وقد نشعر بأنَّنا مُهاجرين ومتغربين، ونحنُ مقيمينَ في وطننا وأرضِنا، حتى وإن كنت مقيماً في وطنكَ، أحيانًا تشعر بجسدِكَ يتألم، ولا تَجِدُ لهُ محتَضِن، ويتألمُ صدرك ولا تجدَ لهُ مطمئِن، وينكسرُ قلبَكَ ولا تجد من يهتمُّ بك.

_ما قيمة أن نُحب ولا نؤمن بالحب؟

_ما قيمة أن تعهد ولاتوفي بالعهد؟

_ما قيمة أن نتعلم ولا نعرف كيف نتصرف؟

_ما قيمة أن تكون صديقًا ولا تَكن وفياً بالصداقة؟

_ما قيمة أن تغني ولا أحد يسمعك، أو ينتبهُ لك؟!

كلُّ هذهِ الأشياء قد تجعلكُ تشعرُ بأنَّكَ غريبٌ عن هذا العالم.

**بقلمي: "الكاتبة ساجدة محمد عون**

## "أمواتٌ على قيدِ الحياة"

منذُ تسعةِ سنواتٍ مرتّ كأنها تسعةُ قرون، سوريا تلكَ التي كانت تنبضُ جمالاً وحضارةً وتطوراً، والخيرُ ينبعُ من كُلِّ أركانها، والسعادةُ تنمو مع زهورها، والفرحُ سَكنها وأستقر بها، سوريا نعمُ الأصالةِ، والتقاليد ردائُها، والكرمِ والنخوة أخلاقُها، والأخوةِ والدفاع عن الحقوقِ الغير، ومساعدةِ الأشقاء، همُها السلامُ والأمان لكلِّ الأوطان.

مرت عليها منذُ ذلك الحين سحابةً حاقدةً سوداء، مُعتمةً مُستعمرةً صهيونيةً مُحملةً باللعنات، فتنٌ وقتلٌ وفقرٌ ومرضٌ وجهلٌ وخيانةٌ ودمارٌ وغلاءٌ وحصارٌ وعنصريةٌ وتهجيرٌ وظلمٌ وجشعٌ وقمعٌ وإضطهاد، ألقت عليها كالوباء، ولمْ تكتفي بذلك، بلْ كانت تجرُّ خلفها وحشُ حربٍ شرسٍ فتّاكٍ عظيمُ النابِ، سامُّ المخالبِ، أطلقتهُ عليها بلا رحمةٍ ولا شفقة، إنهالَ الوحش عليها بشراسةٍ: تمزيقاً وتقطيعاً وجرحاً بكل شبرٍ منها، ينشر سمُّ الحرب بكل ذرةِ ترابٍ من أرضها الطاهرةِ الطيبة، تمالكت سوريا نفسها، وجمعت شتاتُ قوتها؛ لتُبعد ذاك الوحش عنها بكلِّ ما فيها من قوةٍ.

ومرت السنين وجروحها لم تُشفى، عميقةً مازالتْ تنزف والمعركةُ مستمرةً، تردُّ ضربةً، وتتلقى آلافُ الضربات، تارةً من الوحش، وأخرى خناجر غدرٍ وخيانةٍ بظهرها، حتى لم يعُد يوجدُ مكاناً لايوجد بهِ ندبةً أو طعنةً أو جرحاً، دونَ تلك اللعنات التي حلّت بسكانها وقاطنيها، الذين عانوا من ويلاتِ القتلِ، وسفكِ الدماءِ، وقسوة الفقرِ، وألم التهجيرِ، وتسلطِ الظلم، ودنائةُ الطمعِ، والأستغلال، وقلةِ الفرص، وضيقُ الرزق، وأنتشار الأمراض، وقلة المستشفيات، حتى ضاقت الحياةُ بهم، وفقد الصبر، وأشتدَ الضرّر، وأصبح الموتُ حلاً لهم.



كتاب جامع

تسعةُ سنواتٍ!

وما زالت المعركةُ مستمرةً، ونحنُ أمواتاً على قيدِ الحياة، أحلامنا مستلزمات الحياة، وأهدافنا أساسياتُ العيش، وطموحنا معيشةُ أكتفاءٍ تضمن لنا حياةً كريمة، نعم أحلامنا بسيطة، أقل من أن يتمناها إنسان خارجَ حدودِ بلدنا الحبيبةَ سوريا، فرجّ الله همّنا، وكشفَ كربنا، وأزاحَ تلك السحابةَ عنّا، وأبعد وحشُ الحربِ عن بلادنا، وأكرمنا بنعمةِ الأمن والأمان والأستقرار، يارب..

**خالد عبد الرزاق نُعمان /سوريا.**



كتاب جامع

# " جَميلتي ".

: أنتِ جميلةً ، ملامحكِ تبدو صادقة ، كصلاةِ المُتقين ثُم دليلٌ وبرهان في عيونكِ ، دليلٌ وبرهان على أن ملامحكِ لم تتكوّن بمحضّ المصُادفة ، ولم تُساهم الطبيعة في إيجادها، بل لابد من وجودِ خالقٍ عبقري قام بصنعكِ بهذهِ الصورة المُدهشة ، أنتِ جميلةً بشكلٍ مُفرط ، مِما يجعلُ فكرة الإلحاد أمامكِ باطلة.

دعيني أوضحُ لكِ أمراً ، إن كل شيئاً فيكِ جميل ، أقصد بذلك : حواجبكِ ، كلامكِ ، أسنانكِ ، شعركِ ، رقبتكِ ، يديكِ ، ضحكتكِ خصوصاً ضحكتكِ ، إنها تعني لي الكثير، أنكِ في كل مرة تضحكين فيها دون أن أراكِ ، أشعرُ بأنهُ فاتني حدثاً تاريخياً مُهم، أنكِ مُصممة بشكلٍ هندسي دقيق ، وجميلةً بشكلٍ عفويّ ولطيف ،كأنكِ بجمالكِ هذا تعتذرين عن القسّوةِ الموجودة في هذا العالم!

**أحمد جبر العوضات /الأردن.**



كتاب جامع

# جريحٌ مَنسي

على مُسنّن الزمن تدورُ خيباتهُ السحيقة، وتُبنى ناطحةَ سماءٍ من المجازرِ المُقامة على مهدهِ، يحتاجُ جرحاً آخراً ليصير آلة الموت وقذيفةُ الصرع، ترسمهُ الموسيقى الحزينة هيكلاً للعذابِ في تابوت الكمنجاتِ المتكسرة، والأوتار التي اجترحت، الأرواح الزجاجية تقيدهُ لتجعل منه سبيةً أو جثةً في قعرِ جرةٍ منسية، سرابُ القوافي تحبر في كلماتهِ عصور الجهلِ المُتحجر، ونسل الخطيئةِ يُشيد على نهجهِ، ذلك الخنجر الملطخُ بدمِ الماضي، مازال يطعنُ في كبدٍ كلهُ أرقٌ وتعب، يمشي على الأرض ويغمدُ بحزنهِ وجوهُ الربيع التي على وشكِ البزوغ؛ فيصير ظلُ شيطانٍ صغير، يرفع كل صباحٍ منطادُ الألم في وجهِ الشمس؛ فيتساقط الجمرُ من ركامِ الشمس، وترسم لوحة العناء في ملامحِ الأرض المشوهة، يصرخُ على حافةِ جراحهِ في حين تجتاحهُ أسئلة العدمِ والوجود، دقيقٌ كحبةِ جوزٍ يابسة، وخفي كنسمةٍ تحط سمها وترحلُ إلى ضحايا أخرى.

ولدَ من المرايا المُكسرة، من جعبةِ القهر، من سجيةِ إنهيارٍ خاص؛ ليقع رماداً في منفضة المأساةِ والحقد، تتفجر غرناطة في جوفهِ، ويسقطُ في بؤرة التجريدِ من الحياة، من بريقِ الحلم، من صوتِ الحقيقة في وجهِ الخديعة، ويبقى في وهمٍ يُصارع أنّاته الخمس؛ فيخرجُ طريحَ الفشلِ، لاعقاً جميعَ طعومِ الذلِ والمهانة الدنيوية.

**أريج أنس فرحات /سوريا.**



كتاب جامع

## حنينُ نجمة

في ليلةٍ باردةُ النسمة، مُظلمة، صافيةُ النجوم الإ من نجمةٍ تُضيء السماءَ وحيدةً، تتلألأ تباهياً، مُنتهزةً غيابَ القمر.

تروي قصتها فتاةٌ تجلس على سطحِ منزلها،

فتاةٌ ذاتِ عيونٍ كحلى، ترمي سهاماً ما أظنها تخيبُ هدفها، تصيبُ القلوب، صاحبةُ وجهٍ مشرقٍ ينيرُ جمالاً، بفستانٍ أبيضٍ كأنها كوكبٌ دُريّ من أزهارِ الياسمين ،حادّةُ الطبعِ، رزينةُ الكلمات، ذاتِ أسلوبٍ فذّ، تنتقي ردها من بحرِ الأعجاز،

لديها من سحرِ الجمال مايجبرُ أشكال الجمالِ على الأنحناءِ لجمالها، وبهاءِ طلتها، تملكُ بسمةً تقتلُ حزنَ الروح، وتُشتت إكتئابَ الفؤاد، بسمةً تجعلُ من الهمّ أشلاء،

تحتاجُ فضاءً من الكلماتِ لتصف طرفها، وتعجزُ لغات العالم عن ترجمةِ حركةِ ثغرها، لضحكتها لحنٌ ترقص الورود من أثرِهِ.

خاطبت النجمةَ قائلةً :مابكِ ألم تكتفي غروراً ؟ أم أنها فرصةٌ بغياب القمرِ تعيشينَ فرحتها بجلوسكِ على عرشِ السماء وحدكِ !

أيتها النجمةَ ماهي إلا ساعاتٍ معدودةَ وتعودين لمكانكِ، ويشعُّ القمر بنورهِ؛ ليغطي عليكِ نوركِ وبهاءكِ.



كتاب جامع

قالت لها النجمة :صغيرتي ،مالي ومالَ الغرور، وما العرش بعظمتهِ يُغني عن وجودِ من يؤنُسني، أم أنكِ تصفينهُ إستغلال؟ أتظنيني سعيدةً بوحدتي، هذا الظلامُ مرعبٌ بكونهِ ،لاتحكمي عليّ من وجهةِ نظركِ، ولاترمي علي بسوءِ ظنكِ،

ذاك القمر مؤنسي ومأمني، وبقربهِ أعيشُ عالمي، وبعدهُ عني يخيفني ويسرقُ بسمتي، لا وجودَ لي بلا وجودهِ بجانبي، أنتظرُ عودتهِ بفارغِ الصبر؛ فالشوق فاقَ تحملي، وما تلك الساعات الإ عقاربٌ تلدغني، أعادهُ الله لي، حتى يطيب بهِ فؤادي.

قالت الفتاة :صدقتي، ما أشدها من لحظاتٍ حين تشتاقُ الروح، ويغزو الحنينَ القلوبَ، لتذرفَ الدموع من ألمِ لهيبِ الذكريات .

**خالد عبد الرزاق نُعمان /سوريا.**

# ( لهفتي المُوجعة )

سأظلُ أسيرُ خلفكِ وعيناي مغمضةٌ بقلبٍ ليس ملكي، وبإرادةٍ مَسلوبةً من نفسي ومن قلبي العتيق ، أتمنى أن أحتضنُكِ حتى لو أغمى عليَّ، وفي عيني ألف دمعةٍ حارقة ، وكأنني في غيبوبةِ الألمِ الجاري ، إلا أن إشعار الصندوقَ الوارد منكِ يوقظُ فؤادي الغافي من تلكَ الغيبوبة، إلى أجمل ألوانِ الحياة؛ كأني إنساناً مُتخدراً على سريرِ المشفى، مُتعبٌ من آثارِ العملية؛ كأني إنساناً متوفياً، ولكن قلبهُ ينبضُ من شدةِ الألم.

أشعرُ أن قلبي مقبوض، وروحي مسلوبةٌ من جسدي ، قلبي متحجرٌ يابس، وروحي مصلوبةٌ ، الفرح والأمل أصبحا معجزةً من أحلامي الماضية المدفونة، غارقٌ في بحرِ الحنينِ والشوق وأنتظرُ الوصال، أعلم أنني لستُ بخيرٍ بسببكِ، لكن أنتظرُ علاجي بيدكِ .

ومهما انجرحت واحترقت، تذكري بأن حبي لكِ لن يغيره شيء، وإن افترقنا فالموت الوحيد القادرُ على ذلك ، ثُمَّ إني أحبكِ إلى أن تخرجَ روحي من جسدي إلى يوم مماتي .

**عبدالله محمد المصري /سوريا.**



كتاب جامع

## ( عتمةٌ عميقة )

هل لك تأمُلي والسوادُ قد غطاني ؟!

كلُّ هذا عائِدٌ لقلبٍ أعطيَّ لمن لم يُبالي ، لمن أدار ظهرهُ وترك آثار حُبهِ، والكثيرُ من الوصبِ من دونِ شفاءٍ، للأسفِ بأن قلبي كان مُدركٌ بأن الطريق مُظلمٌ ولا ضياءَ فيهِ، لكنّه أصرَّ المُضيَ من بين هذه الشقوقِ الضيقة ، فياليت الوجدُ لا يعّي، ليُته يضخُ الدمَ من دونِ مشاعرٍ، من دونٍ تحكمٍ في كُلِّ أمرٍ دافي، نعم فقلبي يتدخلُ بإستمرارٍ رغم أني أحكّمُ عقلي حينها، إلا أن القلب طاغي ، وذكرياتٌ تلفحني؛ لتفيق جروحي من جديد .

**عبدالله محمد المصري /سوريا.**



كتاب جامع

# ( حرائقٌ غائرة )

لا أشتهي إحتراقاً، فلقد تآكلني الرمادُ وغطاني ، أقاوم كُل ما حولي، أو بمعنى آخر إنني أقاومُ ذاتي الهزيلة وصحتي ، أقاومُ أفكاري التي قد تودي بي إلى اللاعُنوانِ ، ألا أحطم أكثر مما الذي تحطم فيني، وأن لا يصبح إسمي مجرد ذكرى عابرة كانت انساناً .

الجميع قد يمر بفترةِ ضعفٍ وإعياءٍ، لكنَّ الهلاك تملكّني وأشقاني، بين انكسارٍ وتشويش عقلٍ لا يُبالي، حتى صار لا يشعر سوى بأنه أصبح فارغاً من كل شيءٍ يُذكر ، العواصِف لدي سنينٌ طالت على قلبٍ بالي ، ونحن البشرُ نغوصُ في قصصنا، وتزيدُ أوجاعنا حدَّ الهُزالِ .

**عبدالله محمد المصري /سوريا.**



كتاب جامع

## في وصفِها

خياليةٌ هي ، عيناها الواسعتانِ المُكحلاتِ بطيبِ الخاطر، وجنتاها حمراوتٍ ككفِ القمرِ، شعرها الملفلفُ مُتدلياً على كتفيها، إبتسامتها الرقيقة التي تعبرُ بكَ إلى أبعدِ الحدود، كلامها يسحرك بعقليةٍ بارزة، ترمُقك وتنظرُ اليكَ بتمعنٍ ، تفتنك بطيبةِ وحنيّةِ قلبها، وعطفِ روحها، تُصارحك بكل ودٍ دون مجاملةٍ، تُعلمك بكل صبرٍ وإخلاص ، تُرافقك الدربَ حتى لو كانت تُرازِلُكَ كل الناس، تُحبك بكل ما تملكُ من اهتمامٍ، تضمكَ عند ألمك لتكون دواءً لجروحكَ ، تعطفُ عليكَ كطفلٍ صغيرٍ، وتُداعبك بالمزحِ دون أن تبانُ عليها الأحزان.

جميلةٌ هي، كزهرةٍ بالبستان، كقمرٍ منيرٍ في دُجنةِ الليالي، تُحبها بكلِّ صفاتها، حتى لو كانت سيئةً في بعضِ الأحيان ، ترقصُ على نغماتِ أحزانها، ولا تُبالي لما كان، وتغنّي بين نفسها، حتى تضحك بكثرةٍ لحدِ الهوسان، تُحب ذاتها، وذاتها تُحبها، تثقُ بنفسها، واحياناً تصلُ ثقتها الزائدة إلى حدِ التكبر، ولكن عليها لا يبان .

مرآتُها لامعةً، تنعكسُ عليها الألوان، غزلتها بيدها، وشقوقُ الكفِ في أمان ، ألعابُها مهذبةٌ كما أنها لم تُلمس من قبل ، تساومُ نفسها البقاءُ على قيدِ الحياة، رُغم المأسي والأتعاب في هذهِ الحياة، تهبُّ كنسمةٍ بكلِّ اصرارٍ وعزيمة، حتى تزيحُ الهمَ عن طريقِ الأحباب .

وحيدةٌ في بعضِ الأحيان، لأنها تهوى العزلة والهدوء، وتميلُ إلى التمعنُ في سماءِ ليلةٍ باردة؛ لتركض مع النجومِ في كلِّ مكان، تراها هادئةً، ولكنها حافلةً بالضجةِ والجلبة، مُثيرةً للريبةِ على صمودها وكميةِ الطاقةِ الإيجابية فيها، والتي لا توصف، ودائماً ما تكون على تفاؤلٍ في القادم، فتهبُ ما حولها من ما فيها؛ لتشعرَ بالراحةِ، عندما ترى الجميع بخيرٍ هي هكذا بخير، تفكرُ بغيرها كثيراً، ويشغلُ بالها أدق وأصغر التفاصيل، تُحب أن تلهو في البساتين، وبين الوديان،


كتاب جامع

وأن تجّمع الزهورَ لتكّون منها تاجً مُرصعاً بنفحةِ طيبٍ أخّاذ، تُحب الحيوانات، وتهابُ الحشرات، رقيقةٌ برقةِ قلبك، فلا تؤذها لكي تكون من صبابها، ولعلها أن تدعو لكَ دعوةَ خيرٍ تُخرجك من ظلامكَ الدامس، ولا تُبكيها، فتنهمر دموعها كشلالاتٍ، وتضيعُ ملامحها بين وجدانها وتشتت نفسها، فانها لطيفةٌ لا تُجيد فنَ الحقدِ والكره، فَ مثلما دخلت بسلامٍ، فَ لتخرج مُسالماً بلا هزيمةٍ ولا هزائمٍ.

**الكاتبة; سندس عبد السلام الحسيني.**



كتاب جامع

## لشخصي المختلف

أود أن أخبرك سراً يا سيِّدي، وأود أيضاً أن أفتح لك قلبي وأقول لك كلَّ ما به.

أول ما أود قوله هو:

أنك لست عادياً في حياتي، وإياك ثم إياك أن تزورك الظنون بأنك عادياً بالنسبة لي.

قد لا تعلم يا سيِّدي بأنك جئت إلي على هيئة رسالة أعتذار من هذا العالم الساذج، وقد لا تعلم بأنك أخذت الجزء الأكبر من قلبي، وقد لا تعلم أني وضعتُك ضمن قائمة أهم وأغلى وأجمل سباقات حياتي إما الفوز بك، وإما الفوز بك، ليس لديَّ خيارٌ آخر.

والأمر الآخر الَّذي أود أن أقوله لك سيِّدي: أنني أحببتك ، وكنت ولا زلت أول حب حقيقي، وأهم حبٍ في حياتي، لم أتوقع يا سيدي أن قلبي سيرتبط بك كل هذا الارتباط، لم أتخيل أن روحي ستتعلق وتتشبث بك إلى هذا الحد وبكل هذه القوة.

أريد أن أقول لك شيئاً آخر يا سيد الأسباب : بإني لا أشعر بطعم الحياة إلا معك، وأن حياتي لا تستقيم ولا أشعر أني بخير إلا بجانبك، بالحقيقة لا أستطيع ولن أستطيع أن أستبدلك بأحد فأنت يا سيِّدي جميعهم.

**تبارك سليمان محمد/الاردن**



كتاب جامع

## "السند"

أراكَ

في

جميعِ

الأماكن،

وفي

جميعِ

الطرقات،

أراكَ

في

قلبي

ساكناً،

وفي

عيني

نائماً،

أنكَ

ملجئي

الدافئ،



كتاب جامع

ونغماتي

السعيدة،

أنتَ

كلماتي

وسُبلي

الجميلة،

أحبك

اليوم

والغد

وإلى

الأبد،

دُمتَ

لي

أيُها

السند .

**الكاتبة : جنى عمار مناصرة / الأردن .**



كتاب جامع

## جسدٌ هائم

متى ستخطُّ على جسدك اعترافاتي ..

متى سترفرف فوق أرضك راياتي ..

أكان متوقعٌ يوماً أن تدخل إلى أعماق أجزائي ؟!

و أتحوّل إلى دميةٍ تلاعب شفاهك شفاهي ..

قل لي ..

متى ستنتهي سكرتي؟ متى ستنتهي نشوتي؟

وصفتني بكأس النبيذ ، و أنت لا تعلم أنه خلق من أطراف جسدي ..

كلا لقد خلق من أطراف جنوني ..

و عندما حان وقت ولادته ..

دفعت ثمن الألم .. بجلوسك فوقي ..

**شهد بكر / سوريا**



كتاب جامع

# أعوامًا من الحياة

أخبريني عن عُمرك ؟

أظن أنه حديث مع شخصي المِفضل، او أدعية أمي التي ترافقني دائمًا.

لرُبما أبلغُ عامي الأول عند كُل لقاءٍ مع صديقٍ أبعدتني عنه الأيام والسنين .

أبلغ عامي الثاني عند كُل سجدةٍ في الصلاة؛ وكأن كل طمأنينة الله تَحتضِنني.

و أبلغ عامي الخامس عند احتضان أمي لي ومسح كُل الأحزان عن قلبي .

أكون في السابعة من عُمري والفرحة تستحلُ قلبي عندما يَجبُر الله خاطري بعد أيام وأشهر من الحُزن.

لم أبلغ العشرين ولكن أعلم ما تعنيه تجاعيد القلب؛ وكأنه في عُمر السبعين خريفًا التي ظهرت مع أول خيبة، لا أدري لكن أظن أنها شيخوخةٌ في الروح لا العُمر.

وكأن روحي كانت تكَبر شيئًا فشيئًا مع كُل خذلان وحزن، لعل تلك الأحزان قد تحولت لتجاعيد في القلب والروح لا تختفي أبدًا؛ وكأنها ندبات لا تُمحى.



كتاب جامع

وفي الواقع أبلغُ من العَمر ستة عشر أقحوانةً بيضاء.

لم أبلغ الكثير من السنين ولكن لدي قوة يُتسغَرب كيف لشخص بعِمر الستة عشر أن يكون بكل تلك القوة .

ستة عشر سنة قمرية من المشقات والمتاعب ، لرُبما ملاكٌ لا عُمر له في الطبيبعة.

**فرح محمد سمير بشايرة/ الأردن**



كتاب جامع

# أصبحت مأمني

سئمتُ من الكتابة عن أوجاع قلمي؛ فقلمي العاشق المتمرد الذي يدفعُني للحنين عن الكاتبة عنك، فهذة المرة سأهملهُ وأكتبُ عن النصف الأخر من القلم، وهو سعادتهُ الذي يخفيها كُل مرة وراء أحزانه التي أنهكته.

مللتُ من أعذارك الزائفة، كُلّ مرة تكذب مثل كل مرة، وأغفر لك مثل كل مرة، تماديت كثيرًا.. من الأن فصاعدًا لن أسمع أعذارك بل سأتجاوزُها مثل كل مرة ولكن هذه المرة دون عتاب.

وما زلتُ أعود إليك كل مساءٍ لكي تُسمعني كلماتك الزائفة، وغزلك الذي تسمعهُ لمئات الفتيات، وعاطفتك التي تعطيها لكل من طلب منك، مللت.. نعم وأقولها لأول مرة، مللت ولن أكمل معك بهذه الطريقة، فأنا لا أحب الشخص الَّذي يفتح ذراعيه وحبه وحنانه وقلبه لكل من هب ودب.

*وبعد محاولتهُ إرضائي، قال لي تبًا للحزن فلتتمردي يا عزيزتي وتمادي وليطول حزنك، فأنا بكلاا الجهتين لن أتركك.. بدأ بأحتضاني وذهب ما كان بالأمس.

**أسيل محمود عسكر**



كتاب جامع

## ورقة من دفتر مذكرات...

اقترب الآن منتصف الليل..

وهذه الليلة هي ليلة أَغسطسية حارة علي الرغم مِنْ احتواء أجوائها علَي بعض النَسْمات البارِدة..

وها أنا أَجلسُ وحيدة بشرفةِ منزلنَا، أحتسي كوبًا من الشاي الممزوجِ بِالقليلِ من النعناع، وأُطالع السماء بتركيزٍ وانتباهٍ شدِيديْن..

أبْحثُ بِها عن شئٍ يُشبِهني..

شيئ منطفئ مِثْلي تمامًا...

رُبَّما يكون ذَلك الشيء كوكبًا أو نجمًا أو قمرًا..

لا يُهِمُني ماهيته كثيراً بِقدرِ ما يُهِمُني أن يكون شبيهًا لِي..

لحْظة..!!

أَعتقدُ أنِّي وجدتُ مُرَادي...

ها هِي..!

تِلك النجمة التِي تَقعُ فِي مُنْتصَفِ السَمَاءِ، مُنْطَفِئَة وغير مُتَوهِجَة، ووحيدة أيضًا..

لكِن يا تُرَي ما سبب انطفائِها ووحدتها..؟!

أَتُركت وحيدة؟!

أم خُذلت من أقرب الناس لَها؟!

أم أَكل الحزن قَلبها؟!



كتاب جامع

أم أنْ ما بداخلي أصبح ينعكس على كل ما أراه؟!

في الواقع لا يُهمني ما السبب...

ما يهمني حقاً وجدتُ ما يشبهني و ما سَيؤْنِسُ وِحْدتي كلَّ ليلة...!

**مريم_العربي/مصر**



كتاب جامع

# ورقة من مذكرات ليلية

-مساءُ الخيرِ لكَ عزيزي..

ليتكَ كُنْتَ هُنَا لأُخْبركَ بما حدَثَ اليَومْ..!

أَتعلم ؟!

مُنذُ قليل كان يجلس مَعي سَاعي البَريد الَّذي كان يأتيكَ بِرسائِلي..

تَعجبَ من مرور كُلِّ هذا الوقت مِن دونِ أنْ أَكْتبَ لكَ، و هُو يعلمُ جيدًا وَلعي بالكتابةِ لكَ..

وعندما أخبرته أنَّ ما بيننا قَدْ انتَهي، كسى وجهُهُ الحزن، وأخذ يواسيني بكلماتٍ تَقْليديَّة كالتي تُقال في تلكَ المواقف بنبراتِ صوتٍ قدْ امتلأتْ بالألم..

أرأيتَ كيف أنَّ ساعي البريد قَد تَألَّم بِهذَا الشَّكلِ من فُراقنا؟، فَلَكَ أنْ تَتَخيل ِمقْدارَ أَلمي أَنا..!!

**مريم العربي/مصر**



كتاب جامع

# لعنةُ حبّك

يَحدثُ معي شيءٌ غريبٌ للغاية..!

حيث أن كل شيئ بات يُذكرني بك.

فوجوه المارة أَصبحت أَراها كُلُّها تُشبهكَ...

وصوت الموسيقي التي تُفضلها تَنبعثُ من المحلات التجارية التي أَمُر بِها في طريقي...

وكذلك مَطعمِي الذي اعتدت ذهابه أصبح يعرض مأكولاتكَ المفضلة في فاترينته..

كما أن اسم المولودِ الجديدِ في العائلة يشبه اسمكَ...

كل تلك الأمور جعلتني بِتُّ أشُك بأمرين: إما أن الكون كُله قد تآمر ضدي وأقسم أنْ لا يمحوكَ من ذاكرتي، أو أنِّي أُصِبتُ بِلعنة حُبكَ التي أعرف أنا تمام المعرفة بأنها إن حلت بِي لنْ تحل عنِّي مهما حدثْ.!

**مريم العربي**



كتاب جامع

# سَجِينَةْ العْنق

تَقَابْلنَا وأخَذْنَا الحديِث على موكب الحب، حَادثني عن شَغفه لي، تَمَنيتْ لو أطيل الحديث مَعُهْ أَكْثر، عانَقتْ كتْفهُ الذي أميلُ عليه حينْ أكونْ متعبة، همستُ بثغري على أذنيه بأنني مرهقةٌ، حاوطتُ جميعَ الأفكارِ بجمجمتي وأقفلتُ عليهمْ، ولا أنسَى ماكان يؤلم بذاكراتيِ قال لي :

أنت فيّ ساعة العشق المنير أسهمٌ دوارة؛ تأكلُ ما يَحلُو لها منْ الثواني والدقائق، ومنْ بين حنايا الساعة،

قَدْ عربشت فَوقَ قَضايا الوقت الُملهم، وفَوقَ قَانون آلعشق اليسري، وفَوقَ قَضايا ملآذ عروقي فَارساً، تمشي رويَداً بين ثواني طقطقَ رقياً، تجمع بين أعيني كلاماً عربيَاً، تنامين بين أضلعي وتنظُرين نظرة الولهان صبا.

تجعلين السماء تمطر عشقًا، وتجعليني بحاراً في ثغر ملهم، منْ تكونين أيا دوحتي؟

أيتها التيَ حبها قضاء وعيونها قَدرمنْ الله

يا من أسميتها قَارورة العشق للرياء،

يا من أرسلها الله من الغيث إلي لأعشقها فَيَ ثلاثون دقيقة من العشق،

ف يا قَدِري أجِعليني بين أشيائك قرطاً ذهبياً،

ألعبي بالوقت والقلب والأعصاب يا دوحتي، وأددخلي قانون الهيام صراطاً مستقياً، وأدخلي سيفك في القلب عربياً ولُغتك في رئتيَّ منجيا،

وأروي ينابيع الدم ب ينابيع عشقك المغتال، لأن قلبك لم يكن سوى أمياً،



كتاب جامع

وأنشدي الدقائق بالأحاسيس جسراً قَمرياً،

فَازرعي حبك جيداً لأزداد من القانون الزُليخي ثلاثون دقيقة من العشق،

بعد كلامِه واللاعجْ والكلفْ قلت له بحب:

يا عاطفَة... روحِي نسيتني ،ما فات ومابقي وماسيأتي،

ضممت جروحي و نهيَت كل الكلام ،

أخذت كيانِي مزقَت أحزانِي

وستظل الابتسَامة على ثغري والحب على وجنتاي، سأكون معك مثل الرموشِ للعين؛ فأنا لك سجينْة العنق ومُهجةُالوريد

**بيان الرهبان**



كتاب جامع

# أنا القائل باسم الحب

العنصر الأول في كيمياء المركبات ..

الذرة الأولى للمدار ..

المبرهنات الثلاث في العشق ..

أركان التشبيه للعاشقين ..

خفايا درب التبانة للهائمين ..

ضخامة الحب في كوكب المريخ ..

أكاسيد الكلف في التراب..

تعاقب ساعات الليل والنهار، مجرى فصول السرمدي ..

ربيع الأزهار في الحنين، شوق الجذع للراسخين ..

وأنت الكتابة السرية في مجرى أحرفي التي لا يعرفها سوى شرشف المنام ..

إلا الباقون في أحضان العشق رقيا ..

وأنت اللاعج والمالج ..

أنت الكلمات التي تتغير في كل لحظة، وخرائط الكون في الوئام ..

ف آلة الحب أجتباني لأكون القائل الأول

باسم حبك ..

يا امرآة ..

**الكاتبة: بيان الرهبان /سوريا.**



كتاب جامع

# عنواني أنا ..

هكذا أنا منذ أن تكاثرت أحاسيس أحرفي ..

بتُّ مُحترفا ك حرفة يتقنها عامل ..

احترفت فن الكتابة ..

احترفت فن الحب ..

احترفت أن أُعجز شعراء الكون عن صياغة أحرف ك أحرفي ..

ف لا مثقال خاطرة تخرج من بين أضلعي إلا وهي إيقاعٌ ساخنٌ للعزف ...

ف أنا ..

عنف ..

زهد ..

زمرد ..

محبوب ..

طير أتقن فنون العشق ب مغارب فنونها ..

فقد أريدك حباً وحتماً سأرفعك في قانون النساء يا سيدتي ..

ملاذ ..

أميرة ..

حبيبة ..

ملكة ..



كتاب جامع

صديقة..

في هبوب النساء أسطورة، وفي قلبي أعجوبة في التحدث عنك للنساء ..

حبي مؤبد متيم فلا تتجرعي البخل عليّ يا سيدتي وإسقني حباً وحناناً دافئاً من ترياقك ..

وسأجعلك ضوء تنيري به ضياءً للنساء هكذا أنا ناراً للحب في عشقك السرمدي .

**بيان الرهبان /سوريا.**



كتاب جامع

# عالم في الخفاء

هذا هو عالمنا ، عالم صغير يحاوطه الظّلام من جميع أرجاءه، يحاوطه وكأنّه لؤلؤه مثالية بيضاء اللون ، يخاف أنْ يمسّها أيّ ضرر ويقضي عليها ، أو يكسرها ويتناثر فتاتها في جميع أرجاء الحياة ، إنه عالم خفيّ لا يُفهم أبدًا.

أحدُنا يُحبّ الضوء؛ لأنّه هو الوحيد الذي يشعره بالسعادة ، والبعض الآخر يحب الظّلام؛ لأنّه أشدّ قسوة وهذا هو عالمنا ، هو العالم الذي يسوده الظّلام من جميع أرجاءه ، وما هو إلا عالم خفيّ يخبئ كل شيء في داخله وكأنّه صندوق بلا مفتاح، وكأن لياليه خُلقت للحُبّ وصباحهُ خلق ليمارس فيه أشد أنواع العنف، إنّه عالم مليئ بالوحدة والوحشانية، عالم خفيّ لا يعرفه إلا من يحبّ تفاصيله، إلا من يغوص في بحاره ويتمتع في هذه التفاصيل الصغيرة التي لا يفهمها إلا من ينتمي إلى هذا العالم.

إنّه عالم خفيّ بكل معانيه، لا يوجد لديه بداية شَبيهَ بكل البدايات، ولا نهاية تشبه أيّ من النهايات ، إنّه عالم خفيّ، عالم مليئ بالهدوء، مليئ بالوحدة، مليئ بكل التفاصيل الصغيرة التي لا يمكن أنْ تُسعد أيّ من لا ينتمي إلى هذا العالم الخفيّ.

**ملاك محمود عبد اللطيف عبد الرحمن / الاردن**



كتاب جامع

# قضيةُ فراق

يآ قاضي الغرام!

لاتنطق، الحكمُ بحقي حرام،

إسمعوني ياسادة يآكرام :

عشقي إستولى على مشاعري،

دمرّني، أدخلني دُنيا الأوهام،

العقلُ تاه، والعينُ بالليلِ لا تنام،

والقلبُ يائسٌ، أليس حرام؟!

سيادةُ القاضي، أليس الحكمُ على الميتِ بالموتِ حرام؟

قال القاضي الغضبان : يآ فُلان،

حُكمي عليكَ بالفراقِ قد بان،

سمعتُ منك مادافعتُ بهِ عن نفسك؛ لتبرأ من الأحكام،

لكن ذنبك ظهرَ لي، ولكلْ ِ الاعيان،

عذّبتَ قلباً بكَ قد هام،

وأذقتهُ ألواناً من الهوانِ والإهمال،

وأنتَ على علمٍ بأنه بكَ قد هام،

لم ترحمهُ، ولم تتركهُ، حتى الموت منهُ قد حام،



كتاب جامع

أتعلم!

كم من الأوجاعِ أصابتهُ منك، وكم خذلت من الأحلام،

كذبتَ، وأبتسمت، وغازلت قلباً أحبك لدرجةِ الغرام،

والآن تريدُ حُكماً يقضي بأن لا تموت، وأنتَ قتلت قلباً بالأوهام،

حكمتُ عليكَ بالفراق وعدم النسيان،

لتعيش حياةً ليست كالحياة، بل هيَ أضغاثُ أحلام،

تمرُ أمامَ عينيك؛ لتبكي عليها كالصغار،

فالفراقُ عذابٌ يقتل القلب، ويحيي الجسد فقط مثل الكيان،

اذهب بحُكمي فأنتَ مُدان،

رُفعت الجلسة .

**خالد عبد الرزاق نُعمان /سوريا.**



كتاب جامع

## براءةُ القلب

القلب مخلوقٌ طيّب، يعتمدُ على مشاعرهِ ولطفهِ وفطرته، سريعُ الثقة، وبديهيّ المحبّة ، ليس مغفّلاً كما تدّعون، بل شديدُ الطيبة، نقيّ الداخل.

القلبُ كطفلٍ صغير، يُحبّ المعروف وصاحبهِ ، يحُب من يسعدهُ ويعطفُ عليه، يعشقُ من يشعرُ بحنانهٌ، ويتملّكه الأهتمام،

القلب سهلُ الكسر، وسريعُ الخيبة، متقلّب ، فغذاؤه الكلامُ الجميل، وحلاوة المعاملة، وحتّى أقسى القلوب تلينُ عند حلاوةِ العبارات.

جرحهُ عميقٌ، وألمهُ شديدٌ، وأفعالهُ تسبّب الألم لجميع الجسد،

لذلك العقل يردّه عن كثيرٍ من أفعالهِ وتصرفاتهِ؛ ليقي صاحبه من الآلام والجروح.

وسلاح العقلُ الكبرياء، الذي بدورهِ يُدافعُ بكلّ قوتهِ عن كرامة القلب، الذي يُلقي بنفسه دون التفكير ببحرٍ من الغدرِ والخداع، مجروراً وراء كلماتٍ معسولة.

وحين يصابُ القلب بجرحٍ ويشتدّ عليه ألمهُ، يقفُ على رأسهِ الكبرياء، يؤنّبهُ ويعاتبهُ على فعلتهِ، ويحثّهُ على التوقّف عن أفعالهِ الطائشة، وأن يترك دور الإختيارِ الصحيح للعقل، الذي يقفُ من بعيد، ينظرُ إلى القلب نظراتَ خيبة، ثم يذهبُ إليهِ، ليجلس بجانبهِ، يخففُ من آلامه، ويضمّد جرحهُ،

ويقول له: تعلم من جرحكَ، فلا يوجد من يتألمُ عنك!

**خالد عبد الرزاق نُعمان /سوريا.**



كتاب جامع

# لا طريقَ لكِ

لماذا عدتِ ؟!

أتعتقدين أنّي مازلتُ أنتظركِ ؟!

لا ياصغيرة، لا تتخيّلي!

هل جرحوكِ،

خذلوكِ،

خانوكِ ؟

أأكل الندمُ قلبكِ؟

لا ياعزيزتي، لم يعد مرحباً بكِ،

لقد تجاوزتكِ، وأقنعتُ قلبي بإخراجكِ من بين ثناياه.

قتلتِ لهفتي، وأطفاتِ شغفي،

نعم، لم يَعُدْ شبيه عطركِ يُوقفني،

ولم تَعُد الذّكريات التي بيننا تُعكّر صفو مزاجي، غيّرتُ عُنواني، وتاهَ الحنين عن بابي، عودي من حيث أتيتِ، لامكان لكِ، باتت ذكراكِ باردةً مثلّجة، كوني على ثقةٍ..

أي طريقٍ تَسلكينه باتّجاهي سأقطعهُ، أقسمُ إنّي سأقطعهُ.

**خالد عبد الرزاق نُعمان /سوريا.**



كتاب جامع

# ذاتِ النقاب

لم أراكِ، لكنّي تكهنتُ بكِ ..!

دعوتُ خيالي، وجمعتُ تشبيهاتي، وجلسنا على طاولةِ حوارٍ، لوصفِ تلك الفتاةِ، أياً كان إسمُها،

لكّنها جنّة، أوسعُ تشبيهاً، وأدقُ تفصيلاً،

دعوتُ القمر، وحفنةً من أجملِ نجومهِ؛ ليحضروا إجتماعي ،

أتوا مُتأخرين لكن أتوا.

جلسنا جميعنا على تلكَ الطاولة، نتحاور عن وصفِ هذهِ الفتاة،

قلتُ لهم: فتاةً ذاتِ قوةً وكلمة.

قالَ الخيال: أهي كفارسةً مُدرعة، داخل دروعها وردةً كلها رقّة؟

قال القمر: أهي جميلةً بقدري، أم أنها أجمل؟!

قال أحد النجوم: ألم تراها ؟! -موجهاً كلامهُ لي –

قلتُ أنا : لا، لكنّي أعتقدُ أنها أكثرُ من مجردِ جمالٍ.

قال الخيال: أتعتقدُ أن الجمال لحسنِ جمالها ينحني ؟

قلت أنا: نعم، بل كلُّ الجمالِ ينحني لها.

قال القمر: هل هي ذاتِ أخلاقٍ حميدة ؟

قال أحد النجوم: أهي ذاتِ كلامٍ وذوق؟



كتاب جامع

قلتُ أنا : ما بكم؟ تمهلوا.

أتتني بنقابٍ لم تخلعهُ عنها، أتمنى أن أراها،

ذاتِ خلقٍ وأدبٍ وكلمةٍ وأسلوب، صاحبة عقلٍ ونضجٍ.

قال القمر: تمهل بها، لنا جلسةً ثانية.

وذهبَ كلٌّ من كان، حائراً بها،

وبتُّ أنا أتخيلُ هذهِ الفتاةَ من تكون .

**خالد عبد الرزاق نُعمان /سوريا.**



كتاب جامع

# لعنةٌ مزاجية

هؤلاء الذين ينعزلونَ حين يعصف بهم مزاجهم المُتقلب ، الذين يحبون ألا يرى الآخرون إلا جانبهم المُضيء، خشيةً أن تؤذي عتمتهم أحد، المُمتلئينَ بأنفسهم حتى الإكتفاء، لا هانت الأيام، لكم عزةَ نفسٍ أبداً .

لكن...

رأفة بقلوبٍ إهتزت بكلماتكَ وتصدّعت جُدرانها ، وكبرياءٌ مسهُ حدةَ لسانك السليط، فـ أرتدى درعهُ واسّتل سيفهُ، وإذا بالعقلِ يأخذُ بلجامِ خيلهِ ويقول: تريّث تريّث، مالك تزأر على من إختلطَ عليهِ أمره، فكبريائهُ وقلبهُ وعقلهُ في معركة، كلَّ حينٍ ينتصرُ أحدهم.

قالَ لهُ الكبرياء بوجهٍ عابقٍ عبوس: لا هانت، لكن نسامحُ، ولا ننسى، وألقى بسيفهِ، وخلعَ درعهِ، وأمسكَ بيدِ القلب، وقال له: هيّا، فالعقلُ لايدري بفعلهِ كم تخطى من الحدود، صبراً صبراً.

خالد عبد الرزاق نعمان /سوريا.هائمٌ بين ماضٍ لا يرحم، ومستقبلٍ مجهول:

أحيانا أتوهُ في بحرِ رمادِ حُبهِ، وأحياناً أتذكر عشقي لرمزِ هواهُ،
وأحياناً أعيشُ وهمَ ذكراهُ، وأحياناً أموتُ في نبعِ شذاهُ.


كتاب جامع

هل تصدقُ أنهُ أتى بهيئةِ شخصٍ، والقلبُ لم يعرف سرٍ قد خفاهُ!

أم سرُ العاشقين لا يقالُ لأي شخصٍ ؟!

أم تاه بصري، والبصيرةُ بفعلِ سواهُ؟

لا أجزمُ بعدمِ توهِ بصري، لكن بصيرتي لا وربي!

فكيف لها أن تتوهَ وهي رؤاهُ؟!

متيمٌ بهِ، عاشقٌ لوصفهِ، نابضٌ بحبهِ، صادقٌ بوعدهِ، وولهانٌ بسحرِ عينيهِ.

يا لجمالِ ما أصف، والوهمُ عليهِ مسيطرَ!

أُشكلهُ على هوى الدماغِ، والقلبُ ينطقُ بحسنِ ما يرى،

هذا ما علمتني بهِ الحياة، أن لا أصدقَ حُبَّ أحدٍ،

سوى أمٍ وأبٍ، وقد يكونُ هناكَ عشقٍ لوهمٍ قد سرى.

**بقلم: محمد الهادي بيان الرفاعي / سوريا**

**عاشق الوهم ... 363.**



كتاب جامع

# غيرُ قابلةً للحل

ما زالت تلك الأغنية تضجُّ في صيوانِ أذني؛ لتذكرني بكَ، لتخبرني بأنكَ ما زلتْ مستوطنٌ بقاعَ مُهجتي، ومُستحكمٌ بثنايا روحي.

أخبرني فقط، لِمَ هجرتْ روحي الحُبلى بحبكَ، والتي باتت ثُكلى من بعدكَ ؟

لَمَ لمْ تأخذ بيدي إلى بر الآمان، إلى شاطئ ما بعد الحب، حتى لا أغرق في موجِ الفراق لوحدي، ولكن عنايةُ الله كانت أكبر من إرادتِكَ، وكما أخرج يونس من بطنِ الحوت، لن يُعجزهُ إخراجي من قعرِ جزعي.

عزيزي :

رُبما أبدو لكَ من أولئكَ الذين إذا فقدوا شيء، تمّنوا عوّدته، فرحوا بعودته، وتمنّوا بقاءه، ولكني لستُ منهم،

لن أرتجي منكَ البقاء معي، ولكن تأكد بأن عودتكَ لي تحت أي لحظةٍ، لن تمحو من دفاتر الماضي فكرةَ هجرانكَ، فإن فعلتها مرةً، فما يدريكَ حتماً ستعيدُ الكرة،

فخافقي ليس معادلةً رياضيةً قابلةً للحل بطريقةِ المحاولة الخطأ، ومنذُ أول محاولة لم تُجد حلها بالطريقةِ الصحيحة، ستنتهي حينها فرصتكَ، وقد أضعتها لوحدكَ، فلستَ بذلك الغباءِ حتى تخسر، إنما أردت النجاحَ بطريقتكَ الخاصة، ويالدهائكَ في ذلك!

**مرمر محمد/السودان.**



كتاب جامع

# لا تلمس حلمي

ـــيُصارعُ الواحد منّا أجواء الحياةِ كافة حتى يدرك حُلمه ، فيصبر ويقع، ثمَّ يقف، ثمَّ يصبرُ ويتقدم ،ثمَّ يفشل، ثمَّ يُجرب،ثمَّ يزرعُ ويحصد.

وقد يتحمل كلُّ منّا طقوسَ مسيرته للنجاح بكل حُبٍ ورضا، ولكن لا يسمحُ أبداً بفلسفةِ أحدهم، أو لتنظير شخصٍ باتَ الهراء موهبته ، لن يسمح أبداً بسماعِ كلماتك الدميمة؛ التي تحاول أن تقللَ من شأن حُلمه، فمثلاً عندما تقول له:

إن عملك[شيءٌ عادي، وأنا لو مكانك ...] فسيجعلكَ تصمت؛ لأنك لم ترى أبداً تلك المطبات والحواجز التي كسرتها بإضلعك الضعيفة ، عطّر فاهكَ قبل التفوهِ بأي كلمة.

"يرى الناسُ من أرتفاعِ الشجرةِ ثمارها ،ولكن لم يروا مراحل نموها".

**صبا ابراهيم الخليلي/الأردن.**



كتاب جامع

# المُخطئ الوفي:

إسمعني يآ من فقدت عزيزَ القلب بأمرهِ,

حالي وحالكَ في الهواءِ سواء،

لكن لحظةً، تعالَ بجانبي ولنقتنع،

لمن الشوق؟ أليس لشخصٍ ذهبَ وترك وراءهُ إبتلاءاً.

هو لا يدري بحالنا،

إذاً، متى علينا أن نكفَّ منعاً للداءِ دواءُ؟

تعال ولنقتنع، دعنا ننسى، وليذهب كلٌ منّا في طريق،

حينها سيعلمُ من أخطأَ، ومن كان رمزاً للوفاءِ.

**محمد الهادي بيان الرفاعي / سوريا**

**عاشق الوهم .. 363.**



كتاب جامع

# "ستشرقُ حتماً"

عندما أنظرُ للسماء، أشعر أنها تعطيني بعضاً من الأملِ والسعادة، أغلبُ الأحيان عندما أنظرُ لها، أنظر وأنا حزينةً، وقلبي يؤلمني، وعند النظرِ لها؛ كأنها تقولُ لي :

سيمضي كلَّ شيءٍ، لا تحزني، تقول ستمطرُ يوماً، وتعصفُ يوماً، وتهبُ رياحاً شديدةً يوماً، ولكن سوف يأتي يوماً جميلاً ومُشرقاً.

وخيوطِ الشمسِ الرائعة، التي تُعطيكَ بعضاً من الأملِ، والتفائلِ، والسرور، وصوتُ زقزقتِ العصافير، كأنها تقولْ: سيمرُ كلَّ شيءٍ سيئ، وترى الغيوم البيضاء الجميلة، التي تُعطيك السعادة والطمأنينة.

فصلُ الشتاءِ ليس مدى الحياة، ستشرقُ يوماً، فلا تيأس! .

**سهاد محمد العدرة/سوريا.**



كتاب جامع

# الحُلم أصبحَ حقيقة

الحلم أصبحَ قريباً جداً ، بالرغمِ من صعوبة الطريق، ألا أنني بدأتُ أشاهد حلمي، وكأنه حلم طفلٍ ببالونٍ كبير الحجم،

يبدو له شيئاً جميلاً ملوناً بأجملِ الألوان،

فبات الحلم يبحث في ماهيةِ الأشياء؛ ليتحقق،

ويزور كل شرفاتِ الأمل.

منذُ الصباحِ الباكر، أبدأ بأمر الكتابة؛ ليستفيق الحلم،

وما أجمل من قرب الأمل بحلمِ النجاحِ والإنجاز!

فبدأ الحلم صغيراً، ثم أصبحَ الحلم كبيراً جداً،

يآ لهُ من لوحةٍ رائعة!

فالحلم يدركُ الأمل، ويسعى دوماً للوصولِ إلى تحقيقه، بكلِّ ما فيه، من جهدٍ وأجتهاد.

ولكلِّ حلم نهايةً جميلة، إن تحققَ أم لا،

فإن تحقق أخذنا الحلم بكل مافيهِ من جمال،

وإن لم يتحقق، بات الحلم يبحثُ عن مكانٍ للوجود.

وما أروع الأمل، لولا الأمل، لما تحقق الحُلم وأصبحَ حقيقة،

فكل درجةٍ نعلو بها، هي حُلم، وأصبحَ حقيقة الإنجاز.

**الكاتبة : شذا محمد فحام/سوريا.**



كتاب جامع

# الكتمانُ القاتل

إنبعثَ أنينٌ داخلي، من شدةِ أوجاعي تنهدتُ و أغمضتُ عينايّ، و فجأةً فتحتُ الصفحاتِ القديمة؛ لتذكرني بالذنوبِ المُقترفة .

يبدو أنني ممثلٌ بارع، أتقنتُ التمثيل، فخيل لهم أنني أعيشُ فوقَ القطن ،لكن يجب أن تتيقنوا أنه ليس كلّ من يكتم بداخلهِ يعني لا يُعاني، بل أن الكتومين أكثر الناس معاناة،

انهم يعانون في صمت ،لا يشكون لأنهم على علمٍ أن الشكوى لن تغير من الأقدار شيئاً ،لا يشكون لإن الألم الذي بداخلهم كبيراً لدرجةِ أن التعبير خانهم عن وصفهِ ،لا يشكون لأنهم متأكدون أن هناك أموراً يُفضّل أن تبقى مُخبأة .

الناس الذين يكتمون ما بداخلهم، تجدهم أكثر الناس إحساساً و عطف، لو تعمقت بهم و نظرتَ بشكلٍ جيد، لوجدتهم كتلةً من الأحساس، والمشاعر، والحب، ستجد أن أقل الكلمات و أصغرها تؤثر على نفسيتهم ،لكنهم لا يظهرون، يحاولون التظاهر بالقوةِ طوال الوقت، حتى في أوجِ ضعفهم.

**دعاء حجاجي /الجزائر.**

# دون وطن

في تاريخٍ بالٍ قديم، وليلٍ ماطر، ومواء قطة جائعة،

كانت الحادثة ...

كتبَ علي في ذلك اليوم، عن حادثةِ الإنفجار، التي إجتاحت حيّه وداره .

حيثُ قال: لا أذكر سوى أنني خرجت من بياضٍ، إلى إحمرارٍ، إلى سواد .

خرجتُ من دنيايّ المليئةِ بالفرح، والحياةِ الضاجّة، والسهرِ، والليالي، ولعبِ الأطفال، وكثرة الخير، والأفعال،

حيثُ الحُب، والحلال، والإيمان أساس الدنيا والأمان .

هكذا كانت الحياة مُختصرة، لكن مليئةً بالتفاصيل، وسريعةُ الأيام .

دخلتُ في الساعة ال3:13 فجراً، في كونِ جهنم من نارٍ، ووجعٍ وصراخ، حيثُ وقع الإنفجار، لم أدرك ماذا حصل، ظننته في منزلي، رُبما إنفجار قارورةِ الغاز .

لكن لم أنهي تفكيري، إلا وسمعتُ أصوات رصاصٍ ، هُنا كانت القيامة، تكبيراتٍ، وأصواتِ رصاص، وسياراتٍ مُسرعة، وبكاء في كلِّ مكان .

هُنا أنتهى وقت التفكير ...

ركضتُ إلى الخارج، ولم أرى سوى الدخان،

وعاد إنفجاراً تلوَ الآخر والآخر، والقتل، وكلِّ شيءٍ عاد .



كتاب جامع

نجوتُ من الموت هارباً في ذلك اليوم ، لكّن وطني، وشعبي قد مات، (حتّى عائلتي).

لا يمكنني الكلام عن رائحةِ البارود، الذي لا يزال مُعشقاً في أنفي، وفي بلدي حتّى اليوم، أو عن عددِ القتلى ، أو عن الدماءِ والمجازر .

رحمَ الله وطني وشعبه، ورجوتُ الله العفو والسماح .

ولا تزال الحرب مشتعلةً إلى هذا اليوم ..

**حسن روما /لبنان.**



كتاب جامع

# إشتقتُ إليك.

ليت الوداعُ لم يكن وداع، وليت الفراقُ لم يكن فراق،

فأنا مازالت تلك الليلة تمرُ كالموسيقى في ذاكرتي، لم تعُد ذاكرتي تحمل الذكريات، فقط تحمل هذهِ الموسيقى الكئيبة، كأن ذاكرتي أقسمت بعدمِ النسيان.

أنصت ياهذا، لم أعد أحتملُ أبداً ، فأنا واللهِ تعبت من ألمِ الفراق، أشتاق إليكَ في الثواني، والدقائق، وحتى الساعات، شوقي إليك تعدى السنوات.

لم نعد نتحدث منذُ شهرٍ ونصف، لماذا؟

لم أعد أنتظر إلا رؤيتك والموت، أصبحت كالفتاةِ الهاربة من منزلِ والديها، أصبحتُ كالمشردة التائهة التي لاتعرف ماذا ينتظرها، أراقبك من جميع الحسابات، السبب؟ فقط إشتقت إليك.

أعلم أن جميع كتاباتي، ورسائلي، لن تصل،وأعلم أن من يقرأها لا يعلم قصة الفراق، ولا يعلم ماذا يعني أن أشتاق إلى شخصٍ لم أعد في ذاكرتهِ، أكتب هذهِ الحروف وأضعها في جملةٍ وأنا أبكي، ولكن بين الثانية والثانية أمسح الدمعة، خوفاً من الأخطاء الإملائية..

إلهي لم أكن أنا سبب الفراق، ولم يكن هو السبب، فكان مجرد قدرٍ لا نعلم كيف كُتب، اللهم إن كان الشوق مُحرماً، فأنزع الشوق من قلبي بتاتاً.

**صباح أحمد الخضري/ الأردن**



كتاب جامع

# كيفَ حالك؟!

سؤالٌ روتيني يحملُ معاني كثيرة، لكنّي سأجيبك بكلِّ صدقٍ الآن: بخير كما الخير الذي نحمدُ الله عليه، ونشكرُ فضله علينا ، وربما حالنا أفضل من غيرنا بكثير، لكن هناك بعض المطبات في الحياة، تجعلك تُقلل من إندفاعك، وتبهت سرعتك حيال العيشِ بشغف ، وقد تجعلك تتوقف من مدى إرتفاعها؛ لأن صعودها يحملُ عواقبَ كثيرة.

بخير، كما أنني حقاً لا أدّعي ذلك ، ولكنني محاطٌ بِالذكريات التي تقتلني كلّ حين ، تغلبني الأشواق أحياناً ، حتى لنفسي، وأظن أني أكثر اشتياقاً لنفسي ، وهذا ما يزيدُ الأمر تعقيداً .

الحياة حديقةً كاملة، رُبما يوجد بها حقل من الزهور ، وفي خباياها حفرٌ عميقة ، وفي الممرات تعرجات .

نزهة مليئة بكل أنواع المغامرات، تارةً يغمرنا فرحٌ كبير لا نستطيع حتى تجسيد الموقف لكي يصلك الشعور، وفي نفس الوقت لن يصلك شعور صعوبة المغامرة .

أظن أنني الآن أسير نحو عمق الحياة، في البداية قطفت بعض الزهور، ولكن الزهرة حين تُقطف تذبل ، لهذا ماضيي قد ذبل، وتبقى عمراً آخر أعيشه، ولا أدري كيف سيكون.

أتمنى أن يهبنا الله حياةً يملؤوها السلام، بعيدة كل البعد عن واقع الحفر والظلام، أنا بخيرٍ حقاً، ولكن الحياة تكسر كل واحدٍ منا، ثم بعد الكسر تحييه، وثم تكسرنا مرةً أخرى، لكن تلك الكسور لا تُعيدنا للحياة.

**صباح أحمد الخضري/الأردن.**



كتاب جامع

# موتٌ بلا جَنازة

"لمْ أُسامِحْ أخي التوأم، الذى هجرني لـ سِت دقائقٍ في بطن أمي،

وتركني هناك، وحيداً، مذعوراً في الظلام، عائماً كرائد فضاء في بطنِ أمي،

ُمستمعاً إلى القبلات التي تهمرُ عليهِ في الجانب الآخر...

كانت تلك أطول ست دقائقٍ في حياتي،

وهي التي حددت في النهاية أن أخي سيكون الإبن البِكر، والمفضل لأمي.

منذُ ذلك الحين،

أصبحتُ أسبق أخي في الخروج من كل الأماكن: من الغرفة، من البيت، من المدرسة، من السينما -مع أن ذلك كان يُكلفني مشاهدة نهايةِ الفيلم-.

و في يومٍ من الأيام، إلتهيتُ، فخرج أخي قبلي إلى الشارع،

وبينما كان ينظر إليّ بابتسامتهِ الوديعة، دهسته سيارة، أتذكر أن والدتي،

عند سماعها صوت الضربة، ركضت من المنزل، ومرت من أمامي، ذراعاها كانت ممدوتان نحو جثة أخي، لكنها تصرخ باسمي!

حتى هذهِ اللحظة لم أصحح لها خطأها ابداً،

_متُ أنا وعاش أخي...

**صباح أحمد الخضري /الأردن.**



كتاب جامع

# ما زلنا صَامدين.

هل نحنُ مُكلفّون بأن نكون بخيرٍ دائماً ؟

أظننا مكلفّون وبجدارة لنكون بخير، دائماً مهما تكافت الأحزان، وتوحدت علينا بهجومٍ كاسحٍ قاتل.

مهما تعاونت قذائفُ الأيام علينا بذخائرها المُخبئة خلف الإبتسامات، مهما طُعنت ظهورنا بسكاكين الغدر، والكذب، والخيانة، مهما مرَّ على العمرِ من نكبات ، من معابرٍ وعبورٍ وعابرين، مهما مرَّ علينا من محطاتٍ واهمة و حقائبٍ فارغة .

مُكلفّون وبقوة على أن نكونَ بخير، حتى لا يتشمت بنا قناصُ القذائف ذاك، حتى لا تعلّم جروح السكاكين على ظهورنا في الأمد لا البعيد ،حتى لا نقفُ في محطات عبورٍ كاذبة واهمة، حتى نركب القطار، ونلحقُ الزمن، ولا يتركنا وإن كانت حقائبنا فارغة،

مُكلفّون بأن نكون بخيرٍ، حتى لا نموتُ بِلا أنفسنا، مُكلفّون أن نكونَ بخيرٍ، حتى نموتُ بخير.

**صباح أحمد الخضري / الأردن.**



كتاب جامع

# على محطةِ الإنتظار.

كانت تُنثر أحلامنا ، أمالنا ،كان يضيعُ العمر خلسةً دونَ أن نشعر ، مللنا الإنتظار، وعافت أنفسنا تلك المحطة ، على الرغم من أنها كانت محطةِ قلوبٍ أحببناها، على الرغم من أنها كانت هي أحلامنا وأمالنا ..

ولكن ما عادَ يفي بالغرض أن ننتظر ما لا يأتي، أن تُسرق أيامنا ، ونحن مربطّين بحبالٍ ليست موصولة ب أي شيء، على أن ننظر للبعيد، دون أن ندرك ما سيأتي، دونَ أثر، دون صوتِ يوحي بأن هناك قادم من البعيد .

الصمتُ أدركَ المكان، والتعب أدركَ القلوب، والجسد ملَّ الإنتظار، محطاتنا كثرت، والعابرين كثروا، وما زلتُ أخشى عليك أن تكون أحد تلك المحطاتِ المغلقة، وما زلتُ أخشى أن تصبح مثل العابرين، الذين لا زالت وجوههم تبدوا شاحبةً من أثرِ الضياع .

كيف ومتى سيقال لنا أنّنا هرمنا، و نحن هرمنا في عزِ الشباب ! ويحّنا ماذا جنينا وماذا كسبنا من أثرِ الإنتظار ؟ !

شهورٌ تذهب، وسنينٌ تمضي، ونحن ما زلنا تحتَ رحمةِ أسئلةٍ لا أجوبة لها.

ـــ هل سيأتي ذاكَ البعيد أم لا ؟

أقُلبّ دفتري، وأمزع صفحاتَ عمري؛ لأخلق دفتراً جديداً، علنّي أسطرُ فيه حروفاً تبدأ بأي كلمة، دون أقتباسٍ يوحي بأني ما زلتُ أنتظر.

**صباح أحمد الخضري/ الأردن.**



كتاب جامع

# "طفولةُ لاجئ"

عشتُ طفولتي لاجئ، لم أرى وطني، ولم أدخلهُ، لكنني أحببته، وكأننا تبادَلنا الأدوار، عاشَ هو داخلي، ولم أعش بداخله.

في كل يومٍ كنتُ أردد أسماء بلداتهِ وضواحيها، خوفاً من أن يأتي يوماً وأنساها.

أتذكر كان أبي في كل معاملةٍ يريد أن يُقضيها، كان يتكرر عليه سؤال "هل لديكَ كرت أبيض؟!"

هذا الكرت يدلُ على أنّنا لاجئين، حتى وإن كنّا نمتلك جنسيةَ الوطن الذي نسكنهُ، وكان جواب أبي دائماً: "نعم أمتلك، هذا هو، تفضل" في كل مرةٍ أسمع فيها هذه الكلمة، أحسّ بقلبي وكأنه ورقةً تتمزقُ لقطعٍ صغيرة.

متى سنعود لوطننا الحبيب؟

سؤال يراودني دائماً، عشت طفولتي لاجئ، لا أمتلك لوطني إلا الدعاء.

أطفالٌ تتيتم، نساءٌ تترمل، رجالٌ تُقهر، وبلادٌ تتهود، كان أثر كلّ هذا يحدث داخل قلبي الصغير،

_ أَما آن للعروبةِ أن تستيقظ؟!

_ أَما آن لفلسطين أن تعود حرةً عربية؟!

أَما آن للأطفال أن يعيشوا كغيرهم ؟!

**صباح أحمد الخضري/الأردن.**



كتاب جامع

# القليلُ من الأمل

أفِق،

دائمًا هُنالك مُتسع من الوقت لفعل أي شيء تُريده،

لا تدع تُرهات الحياة توقِع بِك في بئر اليأسِ والحزن،

إنهض من حُزنك وكسلك،

وابدأ دائماً من جديد،

أحلامك تنتظرك،

تُريد أن تراك،

تُريد أن تفرح لوصولك لها،

ما الذي يُقلِقك ويجعلك تبتئس؟

ما هذا إلا من تفكيرك السلبي،

إقمع هذا التفكير،

وازرع في جوفِه الأمل والتفاؤل،

وواصل السير نحو أهدافك،

لم تكن لتكون هذه الأحلام لك، إلا لأنك قادراً على الوصول إليها.

**أميره_البدوي/ الأردن.**



كتاب جامع

## لوحة الطبيعة

رسمتك في ذهني بأجمل الألوان،

وتخيلتك في لوحةٍ، أروع ريشة فنان،

رسمتك في سحرِ الجمال،ورسمتك في أروعِ وأجمل لوحةٍ في الزمان،

كتبت أسمك في صحيفةِ الحب، وحفرتُ أسمك في قلبي.

رسمتك في حضن الطبيعة،

رسمتك في ربوعِ الأنهار، ولوّنت بخضار جمالِ الأشجار،

رسمتك ألحان قلبي، وعود جسدي ،وغتيارة حياتي،

رسمتك نهر يجري ويروي حُباً لبلدي،

رسمتك قمر لوّن حياتي، وكحّل عيوني بأجمل ليالي،

رسمتك وتخيلتك طيف طائرٍ أبيض، يرفرف فوق أريج وشذا الورد،

رسمتك غنوة عمري، وأنشودة حياتي،

رسمتك وكتبتك كلمة رائعة، في سطر الحب والعشقِ.

**شذا محمد فحام/سوريا.**



كتاب جامع

# " الفراق "

الفراق .. هذه الكلمة لها أكثر من معنى، لها الكثير من المشاعر، و الألم، والوجع، والفراغ، والافتقاد، تشعرُ أن شيئاً ما ينقصكك، قلبكك وحيدٌ منطفئ، ولا يوجد لديك الرغبة بفعل أي شيء، تفقدُ شهيتك، تشعرُ بالحزن، دائماً ما تأتي لحظة وتسرح بأعماق قلبكك، ويعتصر قلبكك من الألم، وتشعرُ بالعجز، تريد فقط أن تنتهي كل هذهِ المشاعر التي كل ثانية تمر ينقص بداخلك شيئاً ما، تنتهي رغبتك بالحياة، تنتهي رغبتك من كل شيئ، تصبح إنساناً آخر ليس أنت، تصبح تريد فقط الصمت، وأن تبقى وحيداً، لا ترغب بأحد بجانبك.

فـ إذا أردت سوف يقولون الكلام المعتاد، سوف يمضي هكذا، سوف يتكلمون ويعتقدون أننا سوف نقتنع ونستمر، ولكن المشاعر المؤلمة واذ ما زالت جديدة، لا يوجد ما يقنع بأن نترك هذا الألم، وإذا أردنا ذلك لن نستطيع إيقاف ما نشعر به بلحظة، ونستمر كأن شيئاً لم يكن، لربما مع الزمن نعتاد، ولكن لا يمضي ألم الفراق، نعيش وبداخلنا جرحاً لا يلتئم ابدا .

**سهاد محمد العدرة /الاردن**



كتاب جامع

# "طريق الوحدة "

هنالك طريق ستمشي به ، ولكن من المؤكد سوف يمر منه أشخاص أخرين ، وأنتَ من ستسمح وتحدد لهؤلاء الذين سيدخلون طريقك، وسوف يكون منهم الجيد، ومنهم السيء.

ربما تعتقد أن يوماً ما، سيأتي أحداً ويكون لك رفيق بهذا الدرب! ؛ لا تظن، لأن مهما قطعَ معك من مسافات، سوف تفترق الطرق بينكم لحدٍ ما ، وسوف يبحث عن طريق آخر، ويجدُ اناساً يخفف عبئ أثقالهم، ويصبح له دوراً كبيراً في حياتهم.

وهنالك الكثير من الأشخاص قد تحبهم ويوم بعد يوم تتعلق بهم، ولكن السيء والمؤلم انهم يبقون مؤقتاً لوقتٍ ما، فلا تتعلق بأحد، سيأتي يوماً تبقى فيه لوحدك، دون أن يشعر بك احد، أو يقلقُ لأمرك، أو ينشغل بالتفكير بك ، لهذا من يذهب ليذهب، ومن يأتي ليأتي، لا تبالي استمر ولا تتوقف، وكن قوي لأجل نفسك .

**سهاد محمد العدرة /الاردن.**



كتاب جامع

# "كن شجاعاً "

نتخبط في هذه الحياة مثل إنسانٍ لا يُجيد السباحة، يا أما يغرق، أو شخص ما ينقذه، أو عليه أن يكون شجاع، ولا يجعل الخوف يسيطر عليه.

أحياناً الخوف يفوز بالنهاية، وأحياناً الخوف يسيطر عليك، وتغرق في هذه الحياة العميقة ، تماماً إن لم تستطع أن تجيد السباحة، لا يمكنك النجاة من هذا البحر الكبير، والذي يوجد بهِ أنواع السمك الجيد والسيء ، وأن لم تكن شجاع، وأن سيطر عليك الخوف، لا يمكنك النجاة من هذه الحياة الكبيرة، ويوجد فيها جميع الأشخاص، منهم السيء، ومنهم الجيد، تعلم أن تجعل داخلك قوي، من أجل أن تنهض وتجعل من نفسك أكثر قوة، لا تسمح للخوف أن يغرقك، كن جيد بالسباحة، وجيد بالغوص، لأن للحياة مخاطر كثيرة ، كن قوي لأجل نفسك..

**سهاد محمد العدرة /الاردن.**



كتاب جامع

## " ادركتُ أن الوحدة أجمل "

لقد أدركتُ ورأيت وأيقنت أن الوحدة جميلة حقاً ، أن تبقى بمفردك مع ذلك الشعور الذي يجعلك تشعر بالراحةِ، والسلام والهدوء، تعلمت أن السعادة لا تأتي من أحد ، عليك أن تصنعها ببساطتك ، وعفويتك ، وحتى جمال قلبك.

لقد اخذتُ درسي الآن وحفظتهُ جيدا ؛ً أن لا أحد يبقى، الجميع يذهب بنهاية الطريق،

وتبقى أنت فقط،

حتى أنت تذهب أيضاً .

**سهاد محمد العدرة/ الاردن.**



كتاب جامع

# أَرْضُنَا الْمُقَدَّسَة

ذَنْبنَا أننا وُلِدْنَا فِي المَكَانِ الخَطَأ، في الوَقْت الغَيْر مُنَاسِبْ،ذَنْبُنَا أننا وُلِدْنَا وَ فَتَحْنَا عُيونَنَا عَلَى هَذَا العَالَمْ مِنَ الأَسَاس .

نَحْنُ مَنْ فَتَحْنَا آذانَنَا عَلَى صَوْتِ الدَبَابَات ،نَحْنُ من فَتَحْنَا عُيونَنَا عَلَى المَجَازِرِ والقَتْل ،نَحْنُ مَنْ تَشَبَعْنَا بِرَائِحَةِ دِمَاءِ اَسْلَافِنَا ، نَحْنُ مَنْ كُتِبَ عَلَيْنَا اَنْ نَرْضَخَ لِلاِحْتِلَال، نَحْنُ مَنْ تَخَلَى عنّا العَالَمُ فِي اَوّجِ احْتِيَاجِنَا لَهُمْ ،أَجَلْ أَنْهُم نَحْن .

لَكِنّنَا لَنْ نَرْضَخْ، لِأَنَنَّا عَلَى يَقِينٍ انّهَا ارْضَنَا، اَجَلْ بِجَانِبِ نَهْرَ الأُرْدُنْ تُوجَدَ أَرْضٌ اِسْمُهَا فِلِسْطِينْ، أمّا عَنْ اِسْرائِيلْ، فَمَاهِي اِلاّ اَسْمَاءْ سَمّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَائُكُمْ.

لَعِبَتْ بِكُمْ ظُنُونُهُم، وَ حَسِبْتُم اَنّ الله لَيْسَ بِقَادِرٍ عَلَيْكُمْ، لَكِنْ يَمْكُرُونَ و يَمْكُرُ الله، و الله خَيْرُ المَاكِرِينَ .

سَتَدْفَعُونَ ثَمَن أَفْعَالِكُم القَذِرَة، أَنْتُمْ وَأَشْبَاهُكُمْ الخونة، الذّينَ يَتَكَلَمُونَ بِإِسْمِ الإِنْسَانِيةِ

ــ مَتَى كَانَتْ الإِنْسَانِيَة أولى بالحيوان من الإنسان؟

ــ و متى أصبحت الأرض المقدسة ملككم، لتحكموا أن كان هؤلاء الانذال يَسْتَحِقُونَ العَيْشَ فِيهَا ؟

إنّهَا أَرْضُنَا وَ لَنْ نَسْمَحَ لَهُمْ بِاحْتِلَالِنَا، و بِأَي حَقٍ يَبْطِشونَ و يَفْتِكُونَ بِنَا؟

**الكاتبة :دعاء رابح حجاجي /الجزائر**



كتاب جامع

# في كلِّ مرة

في كل مرةٍ أبحثُ عن إسمك بين عينّي أجدُ ملامحي ،في كلِّ مرةٍ أحشر راسي بين أناملي تزورني الذكريات العابرة ،في كلِّ مرةٍ أتصفح ثنايا الكتب أشعر أنني غريق ،في كلِّ مرةٍ تتكلم أنت فيها، يتحجرُ صوتك داخلي ،في كلِّ مرةٍ أدخل فيها تلك الغابة، أشعر بالصدى يجتاحني ،في كلِّ مرةٍ أراك فيها أضيع أكثر بين موجات البحر الهائج ،في كلِّ مرةٍ أفقد فيها أحدهم، ينعكس ذلك على رونقي و جمالي.

أنتَ الأدب الذي أخطه بأقلامي ،انتَ الحنين وسط إحتياجي ،أنتَ أملي بين حروف الضياع ،أنتَ عاطفة الشعر وسط كل نصوصي ،أنتَ الرياح التي تبعث على الفؤادِ قطرات الندى ،أنتَ يآ من بلا أهل ،أنتَ يآ من حاربت الوهم، فأمسيت بلا إسمٍ و لا عنوان ،أنتَ الرحيل وسط كل رواياتي، الذي يقودني إلى الغد ،أجمع طيات حزنك، و أرمي بها في حفرة النسيان ،فالغد ليس كما تظن، إنه لغز محير، أشبه بمصيرٍ محتوم، لا فرارَ منه،

فماذا يحملُ الغد يا ترى ؟

**الكاتبة :دعاء رابح حجاجي /الجزائر**



كتاب جامع

# "ما بين الحرب والحب "

لم أكن أتخيل أن البداية مُرهِقة ، والنهاية سعيدة ، ولم أكن أتخيل أن أولها حرب وأخرها حُب ، ، ولم أكن أعلم أن لكل شخصٍ نصيب من الألم، وجزء من السعادة .

يقولون يُستَحال أن يَجتمع الحرب والحب معاً، فبينهما علاقةً كعلاقة الماءِ بالنار ، فتذكرتُ وعد الله لنا "أنَّ ما بعد العسرِ إلا يسراً، وما بعد الضيق إلا الفرج" ، وتركتُ المستحيل لهم.

هذه بداية الحرب، فلنكمل لنصل إلى نهايةٍ يَزول فيها حرف الراء (الحب).

تفَتحت عيناي وأنا أرى الأقصى مُحتلة ، رأيتها كطفلةً يتيمة، إختطفتها أيدي لا ترحم الضعيف، لم يكن بأستطاعتي مساعدتها ؛ لأنني صغيرة لا تعرف سوى البكاء .

لم أكن أعلم أن سقف الأحتلال سَيُنهي حياة كثير من الأشخاص ، ولم أتخيل قسوة قلبهم وكرههم وحقدهم على المسلمين، وعلى دين الرحمة، والحب، والتسامح .. الدين الإسلامي.

كنت ألعب مع هذا وذاك، وكلما أقتربت من جوارها، أشعر وكأنها تستنجد بي ، وتطلب العَون، لكن للمرةِ الثانية خذلتها.....

كبرتُ، وكَبُر حبي للأقصى، وشوقي يزداد بأن أرى هذه الطفلة مُحررة من أيدي الأحتلال ، وأن تعود الى أهلها منتصرة .

رأيتُ شخصاً يتصدقْ بالمال للمحتاج ، وأخر يَكفل اليتيم ، وذاك يطعم المسكين، فأدركتُ أن الدنيا لا زالت بخير ، ففيها القوي والشجاع والبطل ، وفيها الحنون والصَبور ، فهم قادرون على تحرير طفلتي الصغيرة،حبيبة قلبي، وجميلتي .

بَقِيتُ على يقين وإصرار، بأن هذه الحرب ستنتهي يوماً ، ويعود الزيتون فلسطينياً ، والياسمين دمشقياً ، واللحنُ عراقياً ، ويعود العز عربياً والنصر إسلامياً بإذن الله.

**سناء عواد العليمات/ الأردن.**



كتاب جامع

# بوحُ كاتب

الكثير من العبارات تُراوِدني ، والكثير من الأفكار تتجول في رأسي ، الكثير من الكلمات مُعلَقةً على لساني ، الكثير والكثير والكثير .... لكن كل هذا لا يُعبِّر عما يسكن وجداني.

لكل منّا ذكريات لا نستطيع نسيانها،

لكلِ منا روايةً ... مكتوبة بقلم الحزن والفرح .

لكل منا حكايةً، لا نستطيع البوح بها،

فليس كل ما في القلب قابل للبوح ، وليس كل ما نقوله صحيح ، قد نقول أننا بخير وفي داخلنا الف حكاية ، فبعض الذكريات مؤلمة وأخرى مُفرحة ، بعضها تعيسة ومرهِقة ، وأخرى يَرِقُّ قلبي عندما أتذكرها .

قد تأخذنا الظروف بعيداً، وإلى حيث لا نعلم، وتشغلنا زحمة الحياة ، ورغم ذلك يبقى باب الذكريات مفتوحاً في إنتظار ذكرى جديدة .

عندما يمر شريط الذكريات .. نقف أحتراماً وشوقاً لمن سكن تفاصيلها ،

الذكريات .!

شيء فوق الأرادة، فوق القلب ، وفوق المشاعر ، لهذا لا تُنتسى .



كتاب جامع

غريبٌ هو حال الذكريات،

تبكينا أجملها ، وتُضحِكنا أقساها،

لكن تبقى الذكريات طقساً مؤلماً من طقوس حياتنا، التي لا نبوح بها لأحد.

رغم مُرِّها تسعدني ،فهي كالزهور التي قد جفّت، وضاع عبيرها، ولم يبق منها غير الأشواك، لكن لا تنسى أنها منحتك عطراً جميلاً أسعدك .

أتمنى أن يعود الزمن للوراءِ ، وتعود معها الذكريات،

أتمنى أن تعود كل لحظة وكل عِبرة، وكل ضحكة، ولو في لمحة البصر،

لأن لنا حق التمني، وهمة السعي، وحسن الظن .

لله سر التوقيت، وسر الأجابة، وسر الدهشة .

**سناء عواد العليمات /الأردن.**



كتاب جامع

# دروسٌ مجانية.

لستُ امرأ القيس حتَّى أملك الجرأةَ؛ لكي أطلب من الليلِ أن ينجلي، ولا أجيد قولَ حكمًا زُهيريَّةٍ تهمدُ نيرانَ هيجاءٍ فتتْ شملي، وليسَ لديَّ استعدادٌ حتَّى أهيجَ جنونًا في حبِّ امرأةٍ تزوجتْ، فأعلنت أجلي، ولكنّي أحنُّ إلى خبز أمّي قبلَ أن تقرأ مقلتاي قصيدةَ درويش، والطُّفلُ الَّذي بداخلي يقاضي العربَ قبلَ أن يسمعَ حسيس كلماتِ هشام الجخ، أحبُّ النِّساءَ بغريزةِ رجل يراقبُ اللهَ قبل أن يعلمَ بوجودِ قباني، ولا أشكو همومي لأحدٍ، فلا حيلةَ لي للوقوف على الأطلال، ولا أملك حظَّ المتنبي معَ الخلانِ.

لربما جذوري ليستْ متأصلةً من أجدادٍ يملكونَ قريحةَ الجاهليةِ، ولكنّي رضعتُ المنطقَ منذُ أن كنتُ بالمهدِ، وأعلمُ أن هناكَ قيمًا تحتاجُ أن تُنفذَ قبلَ أن تُكتب، وما أعلمهُ جيدًا أن من حافظَ على أشلاء فطرتهِ النَّقية في زمنٍ يعادي الإنسانيةِ فهو مكافٌ حقيقي، وأعلمُ أنَّ قطعةً من الورقِ ليست مقياسًا لي، ولإمكانياتي، وعددَ من حولي لا يثبت البتَّة معدنَ شخصيتي.

ليسَ غرورًا عندما أزمجرُ كالعاصفةِ حتَّى أجابهَ خوفي، بل هو اجتياحٌ، واحتياج حتَّى يرحم الحزنَ ظرفي.

**خلود عبد الصمد أحمد/ اليمن.**



كتاب جامع

# دون سابق إنذار

بعد شروده الذي دامَ طويلاً، التفت إليّ وثمة بريق يُحيطُ بعينهِ، وابتسامة خفيفة يكسوها شيء من التعب، وكأنه يجر حِملاً ثقيلاً على شفتيهِ، علمتُ حينها بأن هذه الملامح البائسة تدور في مُخليتها العديد من الأفكار فسألته : ما بك يا نبض ؟

تنهدَ بعمقٍ ثم قال بنبرةٍ يكسوها شيء من التعب: لماذا وقعتي في حبي أنا تحديداً ؟ هل أنا أستحق كل هذا العناء؟ ما الذي يُميزُني ؟

_ ما هذا السؤال !

انك لا تعلم كيف لنا ان نحب أُناساً هكذا دون سبب ، دونَ سابق إنذار.

حسناً لا عليك، في البدء انا أُحبك كثيراً، طمئن بها قلبك حتى أنتهي من حديثي هذا الذي اتمنى أن يطمئنك للأبد !

والآن دعني أخبرك كيف أصبح الأمر دون حولٍ مني ولا قوة.

انك تسأل هذا السؤال لفتاةٍ لا تعرف كيف و متى وقعت في حبك ! قد أكون أحببتك عندما التقينا صدفةً، وداهمتني بتلك النظرات المتكررة، أو لجمال بريق عينيك، الذي كان يعانق عيناي من بعيد .



كتاب جامع

أو ربما لجمال إبتسامتك، فأنت لا تعلم ما فعلته بي، ونحنُ على بُعد تلك الأمتار، لقد خطفت جميع حواسي، ورتبت ما بي من تبعثر ، فما بالك بشعوري عندما نطقت إسمي لأول مرة، ربما أنا وقعت في حبك عند هذه اللحظة تحديداً !

لو تعلم كيف أعشق الطريقة التي تُخاطبني بها، أُحب طريقة تبعثرك وانت تحاول ارضائي في كل مرة ، تقولُ لي دائما " انكِ محاولة أخيرة لطلب الحياة ،الحياة التي ينبغي عليّ أن أعيشها كما يجب، والقصدُ من الحياة انتِ"

انا واقعة في غرام هذه الجملة تحديداً، تطمئنني بها كثيراً، و كأنك تنتشِلُ كلُ صرخة توجع قلبي !

استحوذت على قلبي تماماً، سيطرت عليّ كُلياً لدرجةٍ أنني لم انتبه للحظة وقوعي في حُبك ابداً،

كما أنني لم أذكر أن أصابتني الغيرة من نص يعُجُ بالحب، أو أن إحداهن لديها عشيق مثالي، لم أذكر أن انتزع مزاجي من حديث احدى رفيقاتي عن بطل حياتها، و ما دار بينهم في لحظة حُب ، بينما كان الجميع يصدرون ضجيجاً و يجاهرون بحبهم كنت ابتسم خلسةً و اقول " انا في عين ذلك الوسيم الذي يخبئني عن العالم أجمع، لم اذكر أنه راودني شعور بأنني انقص، أو لست كافية لك،جعلتني أشعر بأنني اكفيك عُمراً كاملاً واكثر

اكفيكَ و تكفيني .

جعلتني اتمنى بأن لا تنجو مني يوماً، و ان أبقى مألوفةً لديك و تتعثر بي دائما.

ياإلهى !

ألم اخبرك بأن محاولتي في اخبارك ستبوء بالفشل ؟

والان دعك من كل هذا ، يجب للبدايات أن تكون مثل النهايات، لذلك سأنهي هذا النص مثل ما بدأته، بأنني أُحبك كثيرا .

**إسراء عبدالله سُليمان.**

# بدأ الليل من المغيب

من يحسبُ أن الجروح في الجسد فقط خسئ؛ إنما الجروح التي تتعمقُ فينا، تلك التي تُدمي، و تخلد بالوجدان، هي التي تُبكى دون صوت، و تنوح أيامها التي سكبت جلَّ فرحتها في قلوب من أحبتهم بقلبٍ صادق، و لكن ماذا جَنت؟جَنت الوصب الذي أورثها الألم و تأوهات الجسد، لم يشعر بها أحد؛ سوى ذاك الذي لا ينام و لا يغمض له جفن، هو الله الواحد الأحد، كانت تبكي من شدة هولها، و تعبها، و شقائها الذي لم تجني منه إلّا وجع قلبها؛ رغم أنها كانت المُضحية بكل صغيرة و كبيرة لأجلهم؛ إلّا أنهم كانوا سبب أنينٍ و أسى سكن ضلوعها، و لم يكتفوا بذلك؛ بل جعلوا دموعها تذرف كما النهر لا مكوث لها بمجرى العين و لا تلبث إلا و انكبت بأثيثٍ لا ينضب، بكت بؤسها، و سلام روحها، و وجع صدرها، و انتظار سعادتها، و مثابرتها للوصول بأي هدف، لكن روحها كالألماس بل أشد نقاء، كريمة، و تعفو عن من أساء بكل حب؛ و كأنه لم يفعل شيء، أو حتى غمرها شجىً غريب الألم؛ فسامحت و عفت وصفحت، و كانت هي الأفضل من غيرها كما اعتادها الجميع، بقلبها الذي كان أبيض من الحليب في صفائه، يحمل الجميع بين سكناته، جابرة للقلوب دون معاناة، و عندما تحتاج من يجبرُ قلبها و لو بكلمة، أو بمسحة بسيطة على كتفها؛ لم تجد، لكنها يوماً لم تعتمد على أن يُطبطب عليها أحد، فهي تعلم علم اليقين؛ أن جابرُها الله دون معاناة و لا جهد، و سترى بعد حلكةِ ليلٍ دامس، نهارٍ مليء بالأمل، بل بكل ما تمنت و دعت الله به، فكل اليقين عندما نريد سكبه؛ نسكبه بيد الرحمن الرحيم، و نتركه و لو طال و استطال سيأتي كفلق الصبح.

**بشرى ياسر الشبلي/ليبيا**

# طريق الهداية

تعلمي يا أختاه أن تتقبلي أي مسألة في الدين، و أن لا تتركي لعقلك الفرصة في الجدال، و لا لعواطفك وأهوائك أن تتحكم بكِ في أمر أو قضية دينية، لم ترضي نفسك ولم تتوافق مع ذهنك؛ لأن الدين نقل كتاب و سنة ليس عقل ولا آراء، قال تعالى:{و ما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله و رسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم و من يعص الله و رسوله فقد ضل ضلالا مبينا}.

كم من أنثى تحولت حياتها للجحيم بسبب علاقة غير شرعية؟ كم من واحدة لا ليل لها ولا نهار أيضا بسبب تلك العلاقة؟ كم من أنثى أضاعت شرفها وكرامتها بسبب علاقة محرمة؟ كم واحدة غرتها الذئاب البشرية حتى وجدت نفسها فقدت أعز ما تملك؟.

فاعظم شيئ يجعلك تقطع العلاقة الغير شرعية هو خوفك من الله، ألا تخاف أن تموت غداً؟ وتلقى ربك بالمعصية !

ألا تستحي حين تتغزل بها من الله؟!

وأنتِ ألا تستحين ممن خلقك؟!

أوهل نسيت يوم الحساب؟ أو أنك لا تعلمين أن صحيفتك ستنشر؟!

ألا تريدين رضا الله؟ ! ألا تريد أن يتباهى الله بك أمام ملائكته؟!

فكروا قليلاً .. أوهل تدوم هذه العلاقات؟

لا بل هل هي دائمة هذه الحياة؟!

لا والله فانية وغير عملنا الصالح لن نلقى من يغيثنا،

إبتعدي عن العلاقات الغير شرعية فهي ذنوب وإلهاء عن أعمالك ...

**منار رومان /الجزائر**

## حديقة النجاح

لا يصل الانسان إلى حديقة النجاح دون أن يمرَّ بمحطات التعب والفشل واليأس، وصاحب الإرادة القوية لا يطيل الوقوف في هذه المحطات في بعض الأحيان، النجاح هو التغلب على مخاوفك وأخذ المخاطر في الحياة. إذا كنت تتجنَّب التعرُّض للمخاطر، فقد لا تكتشف قدراتك. لا تَخف أبداً من الفشل، إنّه مهمٌ جداً للعثورِ على النجاح؛ فالعقول العظيمة تناقش الأفكار، "والناجحون لا يولدون بل يصنعون" مثل قيِّم عظيم سمعناه في طفولتنا فرسخ في الذاكرة، الناجحُون للغاية يحاولون قضاء معظم وقتهم مع النّاس ذو التفكير الإيجابي. ليس لديهم الوقت ليُضيعوه مع الأشخاص الّذين يُركِزون دائمًا على الأشياء السلبية. ليس ذلك فحسب، فالناجحون يركِّزون على الجوانب الإيجابية عندما يمرّون بلحظاتٍ قاسية في الحياة، فالبنسبة لنا عندما تتحطم أحلامنا فإننا نستسلم بعكس الناجحين، فهم ينظُرون إليها من خلال عيون المبتدئين ويعتبرونها فرصةً جديدة، وهذا مفيد لنا جميعاً على المدى الطويل، و بصفة عامة فالناجحون تجدهم منفتحين من أجل قبول ردود الفعل الصادقة، وكذلك انتقادات الناس. ف مثلاً نحن نشعر بالخيبة من انتقاداتهم، أما هم فإنهم ينظرون إليها بشكل إيجابي ويركزون على تحسين أنفسهم،

أيّاً كان الهدف قصيراً أم طويل الأجل فهم يتصوّرون دائمًا نجاحَهم حتى قبل تحقيقه. إنهم يذكرون أنفسهم بالضبط بما يحتاجون إليه لتحقيق النّجاح، و اغلب الناجحين تجد فيهم صفةالتواضع لانه من بين العلامات المميزة لهم فهم لا يتباهون أبدًا بإنجازاتهم، ويواصلون الحياة بطريقة روتينية عادية على طريق النجاح، يشعرون بالمتعة عند مشاركته مع المجتمع.

تجدهم صادقين مع ذواتهم الأصلية دون القلق بشأن آراء الآخرين فهم لا يُحاولون أن يكونوا ما يريده الآخرون؛ لأنهم يتبعون قلوبهم، فهم يطمحون للكثير و هذا ما يزيد من أملهم في النجاح،

فالعقول العظيمة تناقش الافكار، والمتوسطة تناقش الأحداث، وأما الصغيرة فتناقش الأشخاص

**منار رومان /بجاية**



كتاب جامع

# مُحاوَلة تَغيُّر

سيدي..

لديّ اقتراحًا بسيطًا، أنّ أقع على رأسي فتفقد أنتَ الوعي، ثم تصحوا ونكتشف سويًا أنك لم تعد شريرًا، أصبحت وديعًا لطيفًا، تعاملني كما تصفها جدتي "الأوادم" ولا تمسح بكرامة راحة باليَّ الكرة الأرضية بأكملها بحيث تجعله بعيدًا عني طوال الوقت!

هاه سيدي العقل!

ما رأيك؟

أنا مستعدة لأدفع بجسدي أرضًا، لأجعلك فاقدًا لوعيك. أيناسبك يا صديق؟

هل ستستيقظ بعقلٍ جديد، وتفكير إيجابي جديد؟ أم أنكَ ستنتقم مني؟

أرجوك أجبني، فلا رغبة لي بإتمام صفقة ستُخسرني الكثير والكثير..

سيدي العقل..

أتريد الحقيقة؟!

لا مرحبًا بكَ، ولا مررت حُبًا، أنتَ لا يُلعب معك، انسَ ما طرحته من خزعبلات للتو، ممكن؟

آآآه نسيت، مكمّن شرك أنك لا تنسى يا شقي!!

"أكلنّاها على الشرّقي والغرّبي يا عمي"!

**سماح موسى عليوة /فلسطين**



كتاب جامع

# قَفص الشوق

أتيتُ راكضةً مُلهفة إليك،

عاريةً من قلبي وفؤادي،

أتحسس فجوةً قد انتُشلت من بين أضلعي،

أُسارع الرياح شوقًا للوصول إليك.

بين راحتي أعمل جزءًا من روحي لربما روحي كاملةً.. براءةً كاملةً.. نبضًا يبدأ بك وينتهي إليك.

أحتويه كفراشةً هشة،

أقدمه لكَ وردةٍ أقتُلعت من بين خفقاتٍ من بين سلسلةً من السلاسل،

وردةٌ لبُها قلبي وغصنها أهداب عيناي،

وجذورها شريان جسدي،

مرتويةً من دمي، أمد يداي بضعة أمتار، أقدمه لك على هيئة وردةً حية تحتاج إلى الحياة لتعيش، فهل أخذته وأعتنيت به؟ فوالله أنه كل ما أملك إلى أغلى ما أملك !

**سماح موسى عليوة /فلسطين**



كتاب جامع

# ماثيو ونهايةُ العالم

عويل ونحيب، صرخاتُ النساءِ و بكاءُ الأطفالِ ولا شيء سوى الحطام، ماثيو يبلغُ من العمر ثمانيةً عشر عاماً، خرج أمام منزله ليرى هذا المشهد، شعره أشعث أغبر، عيناهُ جاحظتين من هولِ ما رأى، جسمٌ متسمرٌ يأبى الحراك، لا يرى أين أسرتهُ بين أكوامِ الجثثِ والجرحى، هل قُتلوا هم أيضاً؟ وفي وسطِ شروده قطع حبل أفكاره منظرُ أمة من الناس يركضون، يركض خلفهم كائنٌ غريب أرجلهُ كالعنكبوت وجسدهُ كالإنسان، لهُ أسنان قرشٍ يمسكُ من استطاع ويلتهمه، راح يركضُ بكل ما أوتي من قوة، لا يدري إلى أين فقط يركض، خائفٌ من المصير المجهول ومن الكائنات التي بدأت في الظهور، توقفَ عن الركض حين رأى مجموعة من الكائنات قصيرةِ القامة لها رأسٌ كبير وعينانِ بيضاويتانِ واسعة، اقتربو نحوه وكلما كانوا يقتربون كان يسير خطوةً إلى الوراء، حتى أشهرَ أحدهم عليهِ سيفًا، لم يكن سيفًا عادي كان مضيئًا، توقف فاخذوا يتحدَّثون بطلاسم لم يعهدها وهو يقف بذهول، صمتوا لثوانٍ، ثم أخرجوا من حقائبهم الصغيرة جهازٍ وضعوهُ على أفواههم وبدأوا بالحديث، إنها لغتهُ الآن يفهمهم، قال أحدهم: "مرحبًا أيها البشري نحنُ سكان كوكب زياتوكس رصدت أجهزتنا الحديثة خطرٌ ملمٌ بكوكبكم، إن لم تساعدنا ستختفي الكرة الأرضية إلى الأبد وسيغزوها الأورزاثيين، (كائنات تتغذى على لحمِ البشر)"، كم هذهِ الأهوال أفقدهُ التركيز، أخرج آخر إبرة متوهجة واقترب منه، كانت عيناه تتوسل له أن يدعهُ وشأنه ربت على رأسهِ وقال: لا تقلق، لا يدري لما شعر بالطمأنينة، قال له: حسنًا حقنه بالمصل وفقد الوعي تدريجيًا ليستيقظ وهو في مكانٍ لم يشهدهُ من قبل، مبنى متكامِل من الزجاجِ والآلاتِ، لوحاتِ تحكم على مدِ البصر، والآلاف من الفضائيين الدؤوبين يعملون، أتاهُ أحدهم وقال: "أرى أنك استيقظت الآن، حمدًا للهِ على سلامتك كيف حالك؟" أخبرهم أنهُ يحس بالنشاط وأنه غير متعب بل يشعرُ بالسعادةِ العارمة، "كيف أشعر بالسعادةِ في موقفٍ كهذا؟ " هذا ما قاله ماثيو قال أحد الفضائيين: "هذا من تأثير المصل تم تحضيره خصيصًا لهذه المواقف التي تتطلب الثبات، اتبعني



كتاب جامع

بينما أنت نائم أخذنا عينة من شعرك لتحليل الDNA كي نعثر على عائلتك، طبيب كوكبنا قال: كي يحقق المصل أعلى كفاءة يجيب تحفيز المتلقي بأكثر شيئ يرغب به، عائلتك، ستسمح لك أجهزتنا بالتحدث معهم وكأنك في كوكب الأرض" قال ماثيو: وأين أنا ؟ رد الفضائي: أنت في كوكبنا زياتوكس يبعد سنين ضوئية من الأرض والآن هيا بنا، ذهبا سويًا إلى غرفةٍ بها بواباتٍ كثيره خلف هذهِ البوابات معالمَ وأماكن توقفا عند بوابةٍ سوداء قال له : "والدتكَ مريضة تمكن منها أحد الأورزاثيين لكنها بالمشفى الان تحت رعايتنا وحراسة جنودنا" فتح البوابة ورآها هناك ورأى والدهُ ممسكًا بيدها، نادى بعلو صوته: أبي، نظر والدهُ في اندهاشٍ وقال: بني!
قال ماثيو: لا تقلق سأعود لأجلكم سأنقذ العالم وفارقهُ والدهشةُ على وجهه

التفت وقال لهم: ما المطلوب مني أنا مستعد.

## هبة النور



كتاب جامع

## ملجأي الآمن

فكرة وجودهُ بالقرب مني دافئة جدًا، أعلمُ دائماً أنه مهما أظلمت الدنيا علي، وضاقت بي الأماكن و انزويتُ في إحدى دهاليز حزني وبؤسي؛ سأجدهُ بانتظاري هناك، يمسكِ بيدهِ ما ينير عتمتي، وبيده الأخرى يقوم بانتشالي من ضيق خوفي إلى رحابةِ أمانه، "كل شيء سيصبح على ما يرام" منه كفيلة بانهاء الحروب التي بعقلي، أو على الأقل أن توقفها قليلًا، وجودهُ في الضراءِ قبل السراءِ يثبتُ لي أنني كنت محقة جدًا حينما قلت أحبه، أنا التي تتردد حتى في حب نفسها، قلتها له وبيقين تام جدًا.

**هبة النور**



كتاب جامع

# "في محكمة الله سنلتقي"

أنا مواطن بسيط ولا أملك المال من وريث، وليس لدي مناصب عُليا كي أجعلُ عائلتي تعيشُ برفاهية، عندما أنهيتُ الثانوية؛ لم يكن لدي المال كي أكمل دِراستي، ولم يكن لدي أي صنعه بيدي، لكني أُريد جمع المال فأنا رجل مثل بقية الرجال يريد الزواج، لم يكن أمامي وظيفة سوى أن أتوظف عامل نظافة، لم يهمني طبيعة عملي سوى أن يكون حلالاً وفيه رضا لله.

كل يوم أستيقظُ باكراً كي أذهب إلى الشوارع التي وسختموها وأقوم بتنظيفها، لا يهم.. يكفي أنني لم أقل لِأحد أُريد المال؛ أعمل وأتعب وأصلُ المنزل مُنهكً، لكنِ أقول الحمدُ لله الذي رزقني حلالً.

قبل نومي أتذكر يومي كاملً منذ أن بدايته إلى حين انتهائه، أتذكر الأطفال الذين يدورون خلفي ويهتفون قائلون: (زبال يا حرام يع يع) ويقهقهون في أعالي أصواتهم، لماذا؟ هل أنا سارق؟ أُحضِرُ لقمة عيشي من عرق جبيني.

وغيرهم يشمئزون مني، وآخرين ينظرون لي نظراتٍ تجعلني أتمزق ألماً، لا بأس لعلي أجد فتاة أكمل حياتي معها وأنسى ذلك كلهُ.

ذهبتُ للزواج من فتاة محترمه، وأردتُ أن أعيش معها بالحلال، لكنها رفضتني وأبت الزواج مني؛ لأني كما تدعوني (زبال).



كتاب جامع

علموا أولادكم أن العمل ليس عيبً بما أنه يرضي الله، وعلموا بناتكم أن الرجل الذي يتعب ويأتي بمالٍ حلال يُعادل ألف رجلٍ يمد يدهُ للحرام؛ لكن هناك في محكمة الله سنلتقي ولن أغفر لِأحد جعلني رجلٌ ضعيف بكلامه أو بنظراته أو بتصرفاتهُ معي.

**أحلام أبوشتيه/الأردن**



كتاب جامع

# أيـــن أنـــا؟

أشعرُ أنني ضائعةٌ أينما ذهبتُ لا أرى مكاناً لي، أشعرُ وكأنني هواءٌ لا يُرى،

عندما أجلسُ في منزلي لا أشعر بأنه مأمني، شيءً ما يمنعني من التعايشِ،

أشعرُ أني غريبةٌ في بيتي، لا أستطيع تناول الطعام متى شئِتُ ولا النوم عندما أريد، وعندما أُجالسُ عائلتي أشعر أنني لا أعرفهم ولا هم حتى يعرفونني،

أخجلُ من طلبٍ ما أحتاجهُ رغم أنها إحدى حقوقي؛ لكني لا أرى نفسي في المكانِ المناسب، ربما لقساوةِ من هُم حولي وربما لم يكن لي مكاناً بينهم.

يوماً ما ذهبتُ إلى حفلةِ إحدى قريباتي، أُقسمُ لكم أن جميعهُم جعلوني أشعرُ أنني بمكانٍ لا أعرفُ بهِ أحد، رُغم معرفتي بجميعهم.

تزوجتُ وأنجبتُ ولا أستطيع الشعور بمكاني الخاص، أتسائل كُل يوم لماذا أنا هنا ؟!

ما الذي أفعلهُ هنا؟ أنا لستُ مطمئنةٌ، أتمنى أن أعثر على المكان الذي يشعرني أني ملكتهُ.

لا أعلم إذا المُشكلة مُشكلتي أم أن نفسي تهوى،

ولا أعلم إذا كانوا أغراب أم أنني أراهم هكذا.

**أحلام أبوشتيه/الاردن.**



كتاب جامع

# لجـوئي

فأنهُ قادرٌ على احتوائِها وكأنه يقول باحتضانِي لهَا أستطيع إبقاؤها أمينة..وكأنهُ يُشبِّهُ الطمأنينة بعد مسافة من الخوفِ..

ويُجازف بالأخطاءِ، ولم يتوان عن اقتناصِ الفرص لأجلِها،

ولكن..لم أره ابداً يفعلُ شيئاً تافهاً أو يتفوه بكلمة تافهة.. بل كان يبذل قُصار جُهده وحريصاً أن تتفهم ما بداخلِه أولاً بأول؛ حتى لا تُسيء الظن به.. يُريد إقناعِها أنهُ لا جدوى من الهروبِ.

يتأهب دائماً لِمواساتي!

تتعثر كلماتي ويُصححها!

تتلاشى أغلاطي ويُدرسها!

يُسهل صِعابي!

يَستجوبني حتى لا يترك الشّك في داخلي!

ويُطيل بينهم الصّمت كأن كِلاهما يسير بخيالهِ في طريقٍ مفروشٍ بالوردِ..

يتمادى حُبه في فؤادِها، وروحه تتغلغل في جسدِها، وفي كُل حين تَنطُقُ بأسمِه حتى في أنينُها! وكأنهُ يِسكُنها! وينتابها الفضَول أهذا عبدٌ من عباد الله أم جنة على الأرض؟

وإن سألتُها عن النومِ والرّاحة فَتُجيبُ وبِكُل برود النوم



كتاب جامع

يُذهب النوم، وتُسير السّاعات، وتتأهب الشّمس للشروقِ، وانا أتأمل به وأستنسخ الحْديثَ معهُ..وحتى في منامِي أدعو له هذه هي راحتي.

تُطيل السّاعات وهي تستذكِره وتستذكر الوقت الذي تَقضيه في غفلةٍ.. وابتسامة شفتاها لا تتزحزح!

في وجوده قُربي، يعني لي الحياة يعني وجودي..

وتتلاشى الأحلام والآمال وأنا على يقينٍ به.. والشوقُ يتسلط في جسدي.

عينيك فيها صفاءٌ خالٍ من الشوائبِ.. أُريد أن أتمعن في تقاطيعِ وجهكَ التي لا يُلفت لها غيري، وهذا حق من حُقوق الأحبة!

أدعو الله أن يجمَعني بِك ويُزهر عُمري معك.

**رنا محمد العزام/ الأردن**



كتاب جامع

# حب بالصدفة

" هُنالِكَ حُباً يأتي دونَ أن يطرق الأبواب ودونَ سابِقِ إنذار ...

يأتي كنسمةِ الهواء، يدور حوّلكْ، يُلامِس روحكَ تارةً، وتارةً يُلامِسُ خدك، وتارةً أخرى يُلامِسُ قلبك .. حُباً يأتي؛ ليُجَمِل حياتِكَ بجميعَ ألوان العاشقين، يُغني لكَ أغاني أم كلثوم في المساء، وفي الصباح يُدندِنُ لكَ كلماتِ فيروز، وعندَ النوم يقرأُ لكَ كلمات محمود درويش، حُباً يجْعلُك ترقُص في أحلامك، وتتطايّر معهُ كالطيّر الحُر الذي تراه في كُلِ مكان.

يُصبِحُ هذا الحُب هو حياتِك، الروح التي بداخلك، القلب الذي ينبُض عند لفظ كلمةِ " الحب "، حافظاً لتفاصيْلِك ولكلماتِك، يستطيع أن يفهْمَ صمتِك وحركاتِك.

حباً يأتي ليس كباقي معاني الحُب، يأتي مرةً واحدة في حياتِنا، حباً حقيقياً ليّسَ كما نرى ونسمع عنهُ، لا بل هو حب بمعنى الحُب ، نهايتُهُ جميلة وبدايّتهُ أجمل، حباً يُشعِرُكَ بأنكَ بأمانٍ داخله، حُباً ترى نفسْكَ به يعكِسك كالمرآة، حُباً يُسعِدُك يقِف بجانبك في عثراتِك قبل طرقاتِك السليمة، حباً يُقويك لا يُضعِفُك، حباً يرسِمُ معك أحلامك وطموحاتِك، ويتمسْك بِك لتُحقق كل ما تريدُه.

**رغد محمد سليمان/الأردن**



كتاب جامع

# صرخات مجهولة

" أرواحٌ مُبعثرة هُنا وهُناكَ ، الكثير من الأمواتِ في كُلِ مكان دونَ أن يلاحظهُم أحد ، أشعُر بأنني معهُم وكأن شيءٍ بداخلي أيضاً، روحي تتبعثر في الأرجاء، وهناكَ شيءٍ يصرُخ بداخلي؛ وكأنه طفلٍ صغير يطلُب المناجاة، يتصارع مع الموتِ، لكني لا أستطيع إنقاذهِ ، أليّس مؤسفاً حقاً أن أتعايش مع صرخاتٍ بداخلي ولا أستطيع إسكاتِها؟ أن أعيش مع أفكارٍ تُحدثُ ضجيجٍ في عقلي؟ صراعاتٍ داخلية لا شيءَ بداخلي في مكانهِ الصحيح لا شيءَ ، إنني متعبةً جداً من كوني أعيش في حياةٍ لا أستطيعُ فيها الصِراخ لمن حولي؛ خوفاً من أن يكون من أمامي ليش بخيّر ، خوفاً من أن أستمِعْ لكلماتٍ جارحة لا أوّدُ سماعها ولا أستطيعُ تقبلُها ، حاولتُ كثيراً بأن أخفيَّ ما بداخلي خوفاً من تطلعاتِ البعضِ بطريقةً لا أوّدها ، حاولتُ محاربة نفسي في جميعَ الأحاسيس؛ لأبدو بصورةٍ مرسومة يتمناها الجميع، بصورةً سعيدة لا تملِك أدنى فكرةٍ عنِ الحزنِ وما هو ، كنتُ أخفي صرخاتي بإبتسامتي .

أتظاهُرُ بأنني لا أهتَم ،و أنه ليسَ هناكَ شيئاً واحد يستطيع أن يؤذيني، بأنهُ لا يُمكن ولن أسمح بأن أشعُر بالجُرح والحزن ، لكِنْ كل هذا الذي مررتُ بهِ لوحدي ولم أُخبِر بهِ أحد ، جعلني فتاةً قويّة، جعلني إنسانةً لا تتحدث لا تصرُخ لا تشكي لا تبكي لا تشعُر ، وكأنني أصبحتُ أملِكُ برودةَ البيوت التي لا يسكُنها أحد ، فتاةً تُرخي يديّها من كُل شيء، تبتسم ، تهدأ ، تستسلم، تقِف، لا أدري ماذا يجب أن أُطلِق على هذا الشعور حتى وإن كانَ هنالِك شعوراً بالتحديد، أم أن الفراغ قد أمسكني وتملّكَني ووصلَ مرحلتُهُ الأخيرة بداخلي وضغطَ على قلبي وروحي .

**رغد محمد سليمان /الاردن**

## مَاذا لو عادَ مُعتذرًا ؟!

مُعتَذرًا ؟ مُعتَذرًا عَن مَاذا ؟ أَجيبيني ؟! أَهل أُوقِعَ كأسٍ مِنَ القَهوةَ على ثَوْبِي ؟ أم عَلقت سَاعتهُ في حَقيبتي ؟ أم تَأخر على مَوْعِد لِقَائِنَا ؟ أم لِنسيانَهُ تاريخ مَولدي ؟ أو حتى لأنه نسي أن يَحْضُر لي باقة زهورٍ بِمُنَاسَبَة تَكريمي ؟

باعتذاره سَوَّفَ تُشْفَى جُروح قلبي وعلاتهُ ؟ لَن أُسَامحهُ يَومًا عَلى ما فَعله، وَسأقومُ بِتَجاهُلِ رَسائِلهُ، وَأجعلهُ يَشتعلُ غَيَّرَةً عِنْدَمَا يَراني بِأحضان رَجُلاً آخر، سأقومُ بِالْعُبُورِ مِن أمامه أنا وَعَشِيقي الجديد، وَسأجعلُ قَلبهُ يَحترق وَيتمزق، سأجعل دِماغهُ يُفكر بِي وَبعشيقي على الدوام..

-ولَكنهُ أخبرني بأنهُ سَيعود للاعتذار منكِ، ألن تَقلبي اعتذاره ؟! لا لَن أقبل لأَنهُ كَاذب وَساذج.. هل لَعيناي أن تُسَامِحهُ على بُكائي وعلىَ السواد الذي التف حَولَها ؟ هل لِوسادتي أن تُسامحني على دُموعي التي قامت بِتَبْلِيلِهَا ؟! هل لِدماغي الذي لَم يتوقف لثانية عن التفكير بِهِ بمسامحته ؟ هل لمعدتي التي تناولت أقوى المُهدئات أن تسامحه ؟! لا لَن أُسامحهُ يَوما ولا سامحهُ الله.

**سجى شلباية/ ريلانكا**



كتاب جامع

# بسبب غرفة لعينة

دُقَّ جرس الساعة، وأغلقت الأبواب، وأُطفئَ سِراج النور.... الخوف عَمَّ المكان ،وصوت نبضات قلبي أشبه بصوتِ امرأة يُقطع نَسلُها، المكان مظلم والأشجار تتخبط بباب الغرفة اللعين، وصوت الصدى يعمُّ المكان... تَشتتُ، انفطر قلبي من الخوف، ارتعش في مكاني... لا يوجد أحد لأتحدثُ إليه، أصبحتُ صَمَّاء، بَكماء، لا أفقه شيئًا سِوَى التفكير بالماضي..... مَاضٍ حزين ولعين لعين للغاية، تَشتتَ أفكاري، أصابعي باردة وزرقاء اللون من الارتعاش، وعقلي لا يفكر سوى بالانتحار بزجاجة أقطع بها شرايبني، أو بالغرق بالبحار.... تراكمات في قلبي وعقلي بسبب غرفةٍ سوداء اللون أريد العودة إِلىَ عالمي الحقيقي لأتخلص من هذه الغرفة اللعينة التي أشبه بِقَبْر، جسدي تحول لأزرق اللون، فكري تجمد من الخوف، وفقط أكرر كلمة (أخرجوني من هنا).

**سجى شلباية /ريلانكا**



كتاب جامع

# حالُنا

قد تجرعنّا الأيام غصّة إثرَ غصّة ، حتى وجمت قلوبنا واستكان النبض في الحشا ، فباتت بنا سود الليالي تعتصر ، كنا لا نبالي ولا همّ لنا ، فبُدِّل حالنا هذا ، حتى أننا لاندري أقريب ما نحلم به أم بعيد ، ولكن في القلب دعاء كرداء يرتدينا كل يوم ، يلمُّ جزوعنا ، وحرقة روحنا ، يسّطرها بكلمات ، لننثرها في السماء كل ليلة ، علّها تصل وتطرق أبواب النجاة من أجلنا ، لترتب شعث أيامنا، وننعم بكل رضا وسلام.

**هبة الخليل-سوريا**



كتاب جامع

# أنـا

ما بين ألفين تستقر أنا ،

في النون نور وطمأنينة،

بوح وسرد ولطف.

وفي اللقاء تفاصيل حُبّ.

(هبة )

ففي الهاء هُتاف، حتى السّحر حتى الوصول حدَّ القمر.

وفي الباء بيوت من ترفٍ من معاني مفردات وأبجديات يلهو بها القدر.

وفي التاء المربوطة تُعقد كل أمنياتي، أسراري ، و نصوصي الممشوقة كما الوتر.

**هبة جمال الخليل-سوريا .**



كتاب جامع

## هـــي

هي هشةٌ كغزلِ البنات ، و أكثرَ تعقيدًا من خيوطِ العنكبوت..

هي سلسة كجملة عابرة. ، لتكتشفَ أنّها معادلة مستحيلةَ الحلِ.

هي ناعمة كنسمة ، فواحةٌ كوردة ، لكنّها صبّارة ..

هي زاخرةٌ كمعجم ضمّ مفردات اللغة ، ولكنها ضائعةٌ بتفاصيلِ كلمة ، كلمةً قيلت سهواً، وربما عبثاً.

هي عالقة بكَ ك اسمك ، ك عِطرك ،

ك شامَتِك منذُ الصّغر ،

لكنّها هاربة منكَ، ك صوتُك ،ك حروفِك، ك عُمرِك.

.....

**هبة جمال الخليل -سوريا**



كتاب جامع

## (رسالة من فؤادي للعالم)

الحمدلله حتى وإن باتت كل أيامي ممتلئة بالخيبات ، الحمدلله حتى وإن تعلّق الحزن فوق أكتافي ، الحمدلله في كل حينٍ، وعلى كل شيء.

أرى الجميع طاقته استُنفذت؛ فأقول رفقاً ببعضنا البعض التمِسوا الأعذار؛

لإن القلوب مزارع؛ فلنزرع فيها طيب الكلام ؛ فإن لم ينبت كله،نبت بعضه،

فلا تسيء اللفظ وإن ضاق عليك الجواب ؛ لكن أنقل ملفِّ القضيَّةِ

من الأرضِ إلى السَّماء !

فهل من خوفٍ بعد ذلك؛ فاللهم باعد بيننا وبين القاسية قلوبهم.

يَبتلينا الله ، لعلنا في إحد الأوجاعِ نَتوب ؛فلا بأس وكأننا لم ننطفئ، ولا بأس فكأنما لم نخدش، فلا بأس وكأن شيئاً لم يكن.

**وجيه محمد غزال / سوريا**



كتاب جامع

## "دائــي"

الساعة الثامنة والنِصف،

أتت سُلطانتي وجلست جواري،

نظرت إلي كثيرًا على غيرِ عادتها،

أظنها تُريد المُشاجرة،

أو كأنها تراني لآخر مرة،

أو أنها تودعني لتهرُب بعيدًا عني،

ما هذه الإحتمالات الحمقاء،

عزيزتي ما بكِ، على غيرِ عادتِك تُنظرين لي؟

ردت عليّ وصوتها يرتجف:

أُحبك،

أعلم أنني لا أتحدث إليك بحُبٍ كثيرًا،

أو ربما أبدًا،

لكن لا أعلم ماذا سيحدُث لي إن ابتعدت عني،

عِدني أن تبقى قُربي دائمًا وأن لا تبتعد عني،

هيا.



كتاب جامع

- لكن ما بِكِ؟

ما بالُ صوتُكِ يرتجف؟

ولِمَ تتحدثين هكذا؟

أعلم تمامًا بِحُبِكِ لي ولكن ما الذي حصل؟

حسنًا أعدُكِ،

قولي لي الآن،

ماذا هُنالك؟

أُطفِئت الشموع فجأة من الهواء الذي مَر،

أجهشت هي بالبُكاء في حُضني،

ترتجف خوفًا،

لكن لم أفهم،

ما سبب هذا،

هل ستُخبرني؟

- جميلتي،

اهدئي،

كُلُه يُحل،

أخبريني بربِكِ،

إن عقلي يكادُ يُجن.



كتاب جامع

- لِمَ لَم تَقُل لي؟

هل يجب أن أعلم من الغريب؟

لِمَ فعلتَ هذا؟

هل استحقيتُ أن تُخفي عني شيئًا هكذا؟

لِمَ أنتَ صامِت؟

أنتَ تعلَم عمّا أتحدث تمامًا،

لُمَ أخفيتَ عني مرضك؟

لِمَ؟

- صُعقتُ مِما سَمِعت،

أمطَرت تساؤلاتها على قلبي كالخناجر،

وددتُ لو يكون هذا جميعُه حُلمًا،

أستيقظ وأتودد إليها بقليلٍ من الكلام، والكثير من الأفعال التي تُحِب،

وبعد ذلك أُخبرها،

ولكن كيف؟

هل أقول لها أجل؟

أنا مريضٌ بالسرطان مُنذ مُدة ولَم أستطيع إخبارِكِ؟

أيُّ رُجُلٍ مُحِب يفعلُ هذا ويُخفي ما أخفيتُه،

ولكن أُقسِم إنّهُ لكي لا أُحزِنها،



كتاب جامع

لأنني أُحبها،

وأُحبُ ابتسامتها،

ماذا أفعل،

يا إلهي أحلِل عُقدةَ لِساني.

- هيا، قُل شيئًا أرجوك،

قُل بأن الطبيب كان يكذب واتصالُه كان مُزيفًا،

قُل هذا أرجوك.

• حبيبتي،

أنتظري،

اهدئي قليلًا بربِكِ،

حسنًا سأُخبرُكِ،

ما سَمِعتِهِ كان الحقيقة،

ولكن أحلِفُ لكِ بأنني أخفيتُ كي لا أُحزِنَكِ،

لأنني أُحِبُكِ،

لا تخافِي،

لا تحزنِي،

سأبقى معكِ،

وإلى جوارِكِ،



كتاب جامع

لن يُبعدني أيّ شيءٍ عنكِ،

صَدِقيني،

هيا،

أُحِبُكِ.

سمعتُ صُراخًا مُفاجِئًا حتى استيقظت،

وإذ بِها تقول: عُذرًا عزيزي، سقطَ مني كوبُ القهوةِ عندما أردتُ أن أُوقِظَك،

يا الهي،

الحمدُلك،

لم تَعرِف بَعد،

لن أُخبِرَها أبدًا إذًا،

كي لا تحزن،

كيفَ سأُخبرها أنّها بعدما توفيَت بالسرطان أصابني؟

هل سأودُ إحزانها أكثر؟

بالطبع لا،

لأصمُت إذًا.

**أميره_البدوي**



كتاب جامع

## جمرة الخيانة

كأن تضع جمرةً مشتعلة فوق قلبي، كأن تنتقم من حُبي لك بالخيانة، كالجلوس على كرسيٍّ مُهتز بدأ جسدي بالإرتجاف، بردٌ وثلوج حول جسدي، ولكن داخلي يحترق، يحترق بشدّة جراء الجمرة التي وضعتها.

لم تكُن أجمل مني،

و لن تُحبك بقدري،

لن تكتُب لك مثلي،

ولن تهتم بتفاصيلك كما أفعل،

حتى أن اسمي أجمل،

لم تعرفك بقدري،

أتعتقد أن بإمكانها أن تكون أفضل مني؟

تاللهِ لا،



كتاب جامع

حتى أنّها لن تُفكر بك طوال الوقت وفي أي وقت كما أنا،

لم تكتب كلمات الغزل على فنجان القهوة لأن لون البُن كعيناك،

لن تكتفي بك، وإن فعلت لن تُحبك أبدًا مثل ما أُحبك أنا،

كيف هان الذي كان لا يهون؟

بكُل هذه البساطة؟

أبِعتَ أيامنا سويًا جميعها لتشترِ بها هذه الفتاة؟

أي قلبٍ تملك يا هذا؟

وعندما أُحادثك، تكون حنونًا جدًا حتى أنّني لم أُصدق أن ما حدث سيحدث.

كيف ولِمَ؟



كتاب جامع

ألم أستجوبك كثيرًا ؟

ألم أسألك إن كُنت قد أزعجتُك بشيءٍ ما ؟

و سألتُك عن إذا ما كُنت تضايقت مني في بعض الأحيان،

قلتُ لك دائمًا أخبرني بكل ما يزعجك بي، لا تصمُت، لا تكتُم بداخلك، فقط أفصِح لي، لكنك تأبى ذلك، حتى أنني الآن لا أرى سببًا واحِدًا يجعلُك تخون، أنا أهتمُ بك كثيرًا،

أُحاولُ إسعادك دائمًا،

أخبرُك برسائلٍ كثيرة كم أُحبك،

أدعو لك قبل أن أدعو لنفسي،

أحببتُك أكثر من نفسي،

إلا أنك قد كسرتني.



كتاب جامع

الآن، أنت قد كسرت قلبي، ولكن أعدُك بأن رماد الجمرة التي أدخلتها داخلي وأحرقتني، سأقوى بِه، سأجعلُ النار المشتعلة داخلي مصدرًا بديلًا عنك لقوتي، أما عنك، فلا سامحك الرحمن ولا دُمت بخير.

**#أميره_البدوي**



كتاب جامع

## سجى ليلي قد حلَّ...

هل أُخبرك يا ليلُ عني؟

أم أُخبرك عن الذي حدث لي؟

عن ألمٍ سكن عاتقي، و أشعل نيران غضبي، أم عن سقمٍ أصاب جسدي وتبرَّم الألم من شدته في فؤادي.

ولو تعلم أيُها اليل عن قلبي الذي أهْنفَ للبكاء بحُرقةٍ، وثكلت روحي من توقِها للذي لا يعرف كيف يصل لها، ولا يداوي مرَّ بُعدها عنه.

حَلُك كل شيء بعيني، وأصبح عبقُ الزهور منطفئ؛ لا رائحة فيه ولا لون، ذبلت ورقاتي، و اشتدت عتمةُ قلبي، حتى وصل للجميع خبرٌ به بؤسٌ وضيم، وتحسرتُ وترقرت دمعاتُ عيني واحدة تلو الأخرىٰ، ويا ويلُ ويلي من تيمٍ تعمق بذاتي أكثر من ذاتي، ولكنه لم يصل لذاك الذي عمَّ أركانُ جسدي؛ منه الوصب والسقم، لكنه لا يعلم أن ربيع عُمري، والخضرة التي كانت بروحي، أصبحت كالصحراء القاحلة التي ذبلت كل أشجارها، و زهورها إلى عشبٍ ملأه السجع وذَوَى بتلات الأقحوان، وزهور التوليب، وأصبحت الرياح تهفو بأوراقِ زهوري وتجوب بها في كل مكان، ليت حبك لم يكن، وليت الذي منك لم يكن، وياليت القلب الذي أحبك لم يُحبك، آهٍ للحب أغلقتُ الباب وكذلك النوافذ؛ حتىٰ لا يحبّ من جديد ولا يُكسر مرةً أخرىٰ.

**بشرى ياسر الشبلي/ليبيا**



كتاب جامع

## تكلَّم عنكَ الليل ...

في رسالةٍ لم تُبعث؛ داخل ظرفٍ فارغ، تمنيتُ لو كنت أنا في ذاك الظرف،

بلسان قلبكَ أتحدث...

أكتب و أخجل من الكلمات كيف تتصف بقرب بعضها كي أسرد لكِ شيءً مني...

عزيزتي بُشرى! أعلم مسبقاً إنكِ تتمنين أن تتعرفي عليّ، لكنّ يا مُهجة فؤادي أُخبئُكِ لما هو أفضل، لمكانة لا يصلها إلّا من أحب بصدق، و تأكدي أنكِ يا سرَّ الوجود؛ بأعمق نقطةٍ بقلبي، بل تُنافسين روحي على مكانها، لم نتكلم أبداً، لكن كان حديثُنا من نوعٍ آخر؛ هو دعاء يليه دعاءٌ لربِّ السماء، أن يجمعنا و يجعل من أرضنا بستاناً بعبير الزهور، يفوح ويتبجل بكل الألوان، نرويه حباً، و نسقيه سلاماً، ونزرعه بكل ذرةٍ فينا، أتعلمين أشعر بثقلٍ في قلمي؛ لأنني منذ أمدٍ بعيدٍ لم أكتب، لكنك جئتِ لتزرعي في قلبي ما رحل عنه ذات يوم، حبه للحياة، و كيف للمرء أن يكتُب بحب لمن أحب، دون لقاء و لا سابقِ معرفة، تعلمتُ من أجلكِ الصبر، و الحياة بحب، و أن أستيقظ فجراً؛ لأشكر الله لأنه خبأكِ لي حتى نلتقي ويجتمع شملنا، و أن أبني بجوار قلبك الحياة التي تمنيتُها و سعيتُ لأجلها، و عهدا مني يا فرحة عُمري؛ أن السعادة لن تبرح من روحكِ حتى نفنى، و أن السرور هو طريقنا لنصل لما نحبه كما يحبه الله، و أن الغيم منذ رأيتكِ، أصبح يسابقُ عرق جبيني في النما، و أن البهجة التي رسمت الفرحة بقلبي هي هديتك التي كلما قرأت حرفاً من كتاب الله كان الأجرُ مقسوماً بيننا، و أن السعادة سكنت خلجاتي بنظرتي تلك الوحيدة لك يوم المقابلة، و أطلب من الله لنا جمعاً قريباً لا فناء فيه إلّا برؤية وجهه العظيم المتعال.تحياتي لقلبك البهي و روحكِ السخية، و أعلمي أني لستُ لغيركِ انظرُ و لو كان مثل زبد البحر جمالاً و سحراً؛ فما أوجدكِ بهذا القلب روحك قبل جمالك الأخاذ.

و عليك السلام يا منبر السلام بذاتي..

أرسل لكَ الفرح مع تحياتي..

كل الحروف و الكلمات و لو جُمعت؛ لن تعبر عنك بشخصي و بكل نفحاتي، سلمتُ لكَ القلب خجلاً من خجلك السامي، و ابعثُ من نسمات الرياح حكاياتي، التي إن كانت هي أنتَ و صلاتي، هي أنتَ؛ بحب ليس كقبله حب، و سلام للقلب لم أعشه من قبل، و سكينة تعلوها القرب، هل هذا ما يسمونه الحب الصادق دون تعب؟

أم إنه آنفا حباً مليء بلاعج التوق الذي لا ينضب؟لا أدري حقاً! فكل ما أعلم؛ أنك تمكنت من قلبي بكل ذرة فيه بحب يملأه الصخب، سكنت عاتقي؛ و كأني أعرفُك منذ زمنٍ بعيد و أنا التي لم أعرف إلّا تلك المرأة، و بات فكري معلقٌ بموعد عقد قرآننا؟

و متى يصبحُ لنا بيتٌ جميلٌ بذكرِ الله لا ينضب.

أتعلم! تخيلت كل صغيرة و كبيرة ببيتِنا، حتى أبسط التفاصيل جعلتها حقاً بخيالي، و كما تعلم أن ما أغراني في أن أكون منك و فيك هو أنك قريب من الله و لا تترك وقتاً دون ذكره، تطلب الخير و تمنحه، تستر الغريب قبل القريب، فمهما كان بيتنا صغير؛ سيكون كبير بحبنا، وفرحتنا، و سر وصالنا لله دون وجع و لا آهات توجع خاطرنا، فقط نحب لأجل الحب.

دُمت سالماً حتى ألقاك؛ حقيقة ملء عيني و القلب، و دام حبنا لله يزيد و لا ينقص، هكذا يكون ديننا الإسلام، دين محبة ومودة، المُحب فيه يكرم و لا يهان .

**بشرى ياسر الشبلي/ليبيا**



كتاب جامع

# المسلم أخو المسلم

نحن المسلمون نُعرف بقِيمنا و أخلاقِنا الراقية، نحب الغير و نساعده، لكن الآن اختلف الوضع، هل ما زالت فينا روح الأخوة وحبُ الخيرِ للغير؟ هل نُعاملُ الناسَ بإخلاص؟ أصبحنا نفسي نفسي وكأنها الآخرة، أصبحنا لا نُبالي بأحد، ذهبت مشاعِرنا، ذهب الخيرُ فينا ، هل هذه هي الصورة التي يتباهى بها الإسلام؟ نحن مسلمون بالقول لا بالفعل.

ما لفتَ انتباهي جشع التجار، رفع الأسعار بسبب الأوضاع التي نمُر بها أي"الوباء" ما هذا؟! ألا تعلمون أنَّ هناك من لا يعمل! ألا تعلمون أنَّ له أسرة! هل ينامون على وِسائدهم بضميرٍ مرتاح بسبب تلك الأسعار المرتفعة؟

هل تظن أن الله راضٍ عنك و عن إحتيالك؟ هذا هو واقعنا الغني يعيش والفقير لا حياة له، أين ذهبت أخلاقنا؟ أليس المؤمنون أخوة؟! ألم يُوصينا الله ورسوله بالصدقة؟ نعم أوصونا لكن لا يُطَبقُها أحد التجار خوفاً من نقص أموالهم؛ ولأن مساعدة الفقراء ليست من أولوياتهم، سأجدد بيتي، سأشتري سيارة فخمة، سأشتري ملابس من آخر صيحات الموضة لإبنتي، سأشتري دراجة نارية لابني، يصرفون أموالهم في الركض وراء ملذات الحياة، لكن الحمد لله الذي خلقنا لن يُضيعنا، نحن علينا بالصبر و الله سيكافئنا و يعطينا أكثر مما نتصور، هذه الدنيا فانية وكل نفسٍ ذائقةُ الموت، فيا أيها المسلمين لنتصالح مع أنفسنا ومع الغير ، يجب علينا أن نعطي للإسلام هيبته لنتباهى به أمام الشعوب، فلنساند بعضنا فالمسلمين لبعضهم.

**هيبة العزوز/ الجزائر**



كتاب جامع

# العائلة

العائلة هي السند المتين للفرد، التي تتكئ عليها في شدتك، تجمعُ لك شُتات حُطامك و ترممه و تواسيه؛ فتصبحُ قوياً أمام المجتمع.

أمي.. يا لكِ من قمرٍ وضّاء عندما أراكِ يُرفرف قلبي سعادةً، ويُشع بنورك؛ فأنسى كل آلامي وأحزاني، أنتِ روحي، سعادتي، سندي الذي لا ينكسر أبداً.

أبي يا نعمَ الأب، عملت وتحملت برد الشِّتاء، وحرَّ الصيف من أجلنا؛ لننعم في الهناء، أنتَ الحائط المتين الذي يحمينا والذي يسعى جاهداً كي لا ينقصنا أي شيء؛ ففي ثيابك الملطخة بالإسمنت ويديك الخَشنَتين ما يكْفي لسعادتنا.

أخي يا أغلى صديق، بِقُربكَ أكونُ قوِّية وبِبُعدكَ أكون مُنكَسرة، أنت اليد اليمنى، أنت من تُحاول جاهداً لإدخال الفرحة على وجوهنا، فيَا أخي لا تترك يَد أختَك مهما فعلت فأنت المَلْجأ بعد الله لها فَ إحتَوِيهَا.

إختي التي لم أُرزق بها الأخت هي الأم الثانية فهي حامِلَة الأسرار، تقف دوماً خلفك، تُشجعك لِلْبُلوغ لَأسْمَى النجاحات، هي التي تُواسِيك وتعملُ جاهِدةً لمُسَاعدتِك لا تَتْرُكَكَ أبداً، فأنت العَينيْن التي أرى بهِما.

عائِلتُكَ هي الشيء الوحيد الذي يبقى معك للنهاية، العائلة اولاً و أخيراً.

**هيبة العزوز/ الجزائر**



كتاب جامع

# جريمة قتل!

أقطُن في حيٍّ مشهور ومعروف بين العامة بأنه يأوي جميع أصناف الناس؛ اللصوص، بائعات الهواء، الأطباء، رجال الأعمال المكسورين والمتسولين اللذين أنا منهم.

أحياناً أشعر بالفخر لأني متسولة ولستُ لصة أو بائعةُ هواء، بالرغم من أنهم يقولون لي دائماً :اذهبي أيتها اللصة.

أحاول أن أخبرهم أنني لست لصة ولا أجبركم على اعطائي شيء، أنا فقط اسألكم البعض من ما لديكم.

ماذا أفعل؟ فواقعي يجبرني على هذا و ما بيدي حيلة.

كبرت و أنا أتسول، لم أذهب إلى الى المدرسة كباقي الأطفال؛ بسبب الفقر. لم ألعب، لم أرتدي ملابس جديدة أبداً ولا حتى بالأعياد، لم أكل الحلوى مثلهم.

إذا حصلت على وجبة غداء أرقص فرحاً، وإذا وجدتُ في القمامة فردة حذاءٍ تختلف عن الأخرة وتناسب قياس قدمي أكون قد أنجزت اليوم، و انام ليلةً مُريحة من الفرحة.

وأوقات لا أجد شيء يقيني برودة وحرارة الجو.

أبقى بجانب قمامات الأحياء الغنية؛ لأنهم يتخلصون من ملابس وأطعمة لم يمسوها حتى.



كتاب جامع

لا أخبر أحد عن مكاني؛ حتى لا يأتوا و يحصلون على الأشياء التي أنتظرها بفارغ الصبر.

أحياناً أنام بمحطةِ القطار، أو بصندوقٍ ملقى بالشارع، بعض المرات كنت أبقى بمنزل كلب فقدتهُ عائلته الغنيه بحادث سير.

فعلاً إنهُ منزل مريح و دافئ، من المؤسف انه رحل و تركه.

لقد تعبت بحياتي كثيراً حتى أنني لم أجرب دفء العائله، الحب، الصدق و غيرها من المشاعر التي يعيشها الإنسان الطبيعي، أو الحياة التى قسمها الله لكل البشر، لكن بالتأكيد تدخل البشر هو من أفسد الأرض، فلولا سرقة الأغنياء لأموال و جهود الفقراء ما كان هذا حالي.

الأمر المؤلم أنهم يسرقون حقوقنا وينعتونا باللصوص؛ لأننا نكافح حتى نحصل على ما يبقينا على قيد الحياة.

لا بأس لقد أعتادت بطوننا على الجوع، وجلودنا على البرد و الحر، ومنهم من اعتاد على الطرق السيئه وفضَّلها على الألم الذي نعيشه كل يوم، مثل؛ السرقة، بيع الحب لأبناء الاغنياء.

لهذا قتلته سيدي القاضي؛ لأني لم أجد أحدً يساعدني فصوت الضعيف لا يُسمع في بلدي.

كما تفعل الآن معي و لا تسمعني؛ لأنني لا أملك سوى حياتي التي ستسلبوها مني الآن .



كتاب جامع

حكمت المحكمه على المتهمة بالإعدام شنقاً حتى الموت، بتهمة القتل العمد.

لا يا سيدي القاضي، بل حكمت عليَّ المحكمة بالإعدام شنقاً؛ لأنها دافعت عن شيء كانت ستموت من دونه ذلَّ وقهراً.

**شفاء حسيب العودات /الأردن**



كتاب جامع

# بعمر الورد

ماذا بعد؟!

هَدمتم منزلي، وَسجنتم أبي، وَقتلتم إخوتي، أصبحتُ وحيدةً بِهذا العالم،

لقد قمتم بِطَرْدِي خارج مدينتي، أصبحَ الناس عِندما يروني يَظنُّون أنني بِحاجةٍ الى المال، أرتدي ثياباً مُتسخة، وجهي مُمتلئ بالغبار، وملطخ بِالدِّمَاءِ، وشعري أصبحَ لونه رَمادي؛ بسبب انهيار المنزل فوق رأسي.

ما زلتُ طفلة على كُلّ هذا..

قَيَّدُوا أبي بجنازيرهم واصطحبوه معهم، لقد وَجَّهُوا أسلحتهم اللعينة على رأسهِ..... فَقدت الأمان والأمل ها أنا بشوارع بلدةٍ لا أعرفها، ليت أبي يعود وأعود إلى منزلي...

هَكذا حال أطفال بَلدي.

**سجى شلباية/ الأردن**



كتاب جامع

## سَيستجيب

بسم الله على روحك وبعد..

أعلمُ أنك ضائعٌ بين مستحيل، و سيستجيب، ولكن أبشرك أن الله يجهز لكَ جبراً يتعجب منه أهل السماواتِ والأرض، يروي ظمأ روحك ويعيد الجمال لقلبك، وأن دمعتك ستعود، لكن من شدةِ الجبر، وأن خيباتك باتت جسراً كي تعبر مع الأمل.

ثمة أيامٍ مُبهجة، مُشرقة، وردية اللون، تنتظرك حتى تأكد لك أن قدرتهُ فوق كل شيء، وليس عليكَ إلا الصبر، سوف تُفتح جميع الأبواب التي طرقتها أدعيتك، ويجمع بينكما بالفرح والحياة، فلا تخف ولا تحزن، ما دام الأمر بيد المولى.

ثق بهِ وتوكل.

صبا إبراهيم الخليليكفيكَ فخراً

يكفيك فخراً إنك لم تتغير بالعادات الجديدة، لمْ يغلبك التطبع حتى تظهر وفي عقلك "الإتيكيت".

يكفيك فخراً أنك ما زلت مُحافظاً على سيرك المعتاد، ولمْ تهتم بأنك لا تمتلك أفخم السيارات.

يكفيك فخراً أنك ما زلت مُحافظاً على بيتك، ولمْ تهتم بساحةٍ خارجية مُمتلئة بالتحف، حتى يقال إن بيتكَ جميل.



كتاب جامع

يكفيك فخراً أنك ما زلت تشربُ قهوتك صباحاً من بيتك، لا من أفخم المحلّات مثل: ستاربكس مثلاً .

يكفيك فخراً أنك ما زلت مُحافظاً على قلبك وعلى أطباعك، الهنية، النقية، الراضية، اللينة، الطيبة، رغم فوقية المجتمع وعاداته السخيفة.

**صبا إبراهيم الخليلي**



كتاب جامع

# جبر الخواطر

كُلنا كاسرٌ و مكسور،

بنية تسبق الكسر، أو بغير نية.

لطالما كسرونا، و لطالما كسرنا، وقد يحدث أن تكسرَ خاطر أحدهم دون أن تشعر، وقد تكسرهُ دونَ قصدٍ منك، قد تكسرهُ لأنك لم تستطع أن تحبه، و قد تكسره لأنك إنكسرت لأنه لم يستطع، و تلكَ الكسور خارجة عن نطاق نواياك، حتى صدقك له يكسر، لكن الكسر الأعظم من كل الكسور التي قد تفعلها، هو تلاعبك بقلب أحدهم، إرتباطك بهِ لمجرد رغبةٍ إنتابتك، و زعمت بأنها حب، فـ أنتهت بك، و وجدتها نزوةً عابرة، لم تلبث بك طويلاً، حتى تحولت إلى اللاشيء، و بنهايتها ينتهي وقت الآخر منك، و يجد نفسهُ مكسوراً، اذ ظن ذات يومٍ أن حبك و وجودك أبدي، فتتحول فرحتهُ بقربكَ إلى براكينٍ من العذاب والألم التي لا تخمد و لا تنطفئ أبداً.

**أسماء صيد /الجزائر.**



كتاب جامع

# كن لنفسكَ وبنفسك

قد طلبتُ الراحة لنفسي، فلم أجد شيئًا أفضل من ترك ما لا يعنيني

وقد قالوا لي:

اسوأ نومة ينامها الإنسان، هي أول نومة ينامها بعد فقده لمن يحب، حينما يغمض عينيه بعد بكاءٍ طويل، تنتهي بهِ طاقته، ثم يستيقظ وهو لا يعلم كيف نام، ويظنُ أن كل شيء كان حلماً مخيفاً، ثم يكتشف أنه لم يكن كذلك، وأن الحلم في الواقع حقيقة.

ولذلك وجب علينا أن نقول؟؟

لاتتأمل في الناس، كن لنفسك كل شيء.

فـ لذلك لابد أن نتذكر،

أنه لما تولى الله أمر يوسف؛ أحوَج القافلة في الصحراء للماء؛ ليصل يوسف عليه السلام إلى الخلاص، ثم أحوَج عزيز مصر للأولاد ليتبناه، ثم أحوَج الملك لتفسير رؤياه ليخرجه من السجن، ثم أحوَج مصر كلها للطعام، ليصبح عزيز مصر.

هكذا يكون لُطف الله..

فـ لذلك

لاَ تستعجل أمرًا رجوت الله بهِ، خير الله آتيك، فلا تيأس أحّ بالدعاء، فلا يشقى عبداً دعا ربّه.

**وجيه محمد غزال / سوريا**



كتاب جامع

# نفسي أولاً

قلت لهم من الطبيعي أن أضعف، وألين، وأقسى ، وأتغيَّر، وأتناقض، فليست مشكلة في عدم التزامي بحالٍ، أو فكر، أو شعور، أو مبدأ واحد طوال حياتي، فقد علمت أن لا أصدِّق من يقول أن تغيرك خطأ، لو أرادك الله ثابتًا طوال حياتك لخلقكَ من حجر؛

فـ هـُروبك مما يؤلمك سيؤلمك أكثر ..

فلا تهرب، تألم حتى تشفى ؛ وخذها رِسالة:

إذا أراد الله إتمام حاجةٍ، أتتكَ على سفرٍ وأنتَ مقيم.

**وجيه محمد غزال /سوريا**



كتاب جامع

## العُنف

إن الله تعالى خلق الإنسان من صلصالٍ كالفخار، و أنشأهُ في بطن أمه، و جعل له عقيدةً، ودين، و قواعد، و من بينِ هذه القواعد؛ أنهٌ حر طليق،

حيثُ لا يحق لأي أحدٍ، أن يتعدى على حرمة أخيه، ولا ماله، ولا دمه،

فـ لماذا أصبح الأستاذ يعنفُ التلميذ؟

ألا يعلم أنهُ طفلٌ بريئ، كل ما يعلمهُ أنه متوجهٌ إلى المدرسةِ لطلب العلم، والتعلم،

ليس ذنبهُ إن أخطأ، بالأصل لا يتعلمُ من لا يُخطأ، فـ لماذا يضربهُ المعلم؟

أليس من واجبهِ أن يعلمه الصفح، والتسامح؟

وليس العنف!

و إذا أخبرتهُ، تكون إجابتهُ: هذا من حقي.

و إذا نظرنا إلى الأب، نجدهُ لا يتحدث مع أطفالهِ إلا بصوتٍ عالٍ، وعلاماتُ الغضب تملأه.



كتاب جامع

ألا يعلم أن إبنه طفلٌ صغير ويتعلم من أبيه؟

كيف يتكلم، ويتعامل في المستقبل؟!

أما إذا توجهنا إلى الطبيب، فقبل دخولنا نجدُ الممرضة تكاد تنظر إليك، وتطلب منك معلوماتك الشخصية، وحينها يجب عليك أن لا تسألها، وإلا ستصرخ في وجهك، وترعبك و تهينكَ أمام الجالسين، دون نسيان الإدارات، فإذا كانت لديك وثائق لتسحبها،فـ يجب عليك العناءُ كثيراً، والذهاب والإياب أكُثر من مرة.

إن حياتُنا للأسف؛ أصبحت هكذا، معاملاتنا بالقوة، والصراخ، والتهميش، أي أن حياتنا الأن، لا تخلو من العُنف، لذلك فَ لتُرفع الجلسة.

**براهمية فاطمة الزهرة /الجزائر**



كتاب جامع

# حياة بلا إنسانية

قد يلجأ الكثير منّا إلى أشخاص لطلب المساعدة منهم، فمنهم من يوافق ومنهم من يرفض، ومنهم من يضع شروط، وآخرين قد يستهزئون بك، فنحن حين اذن نشعر بالإحباط، لكن عندما نستذكر أن الله قد رأى وسمع لا نيأس ولا نمل، حتى أننا لا نكل أبداً ما دام رب العباد قد أبصر كل شيء، هنا تطمئن قلوبنا، هنا نشعر في أمان، هنا نستذكر ذلك الشعور الّذي لا يوصف أبداً، لكن قد نكون انكسرنا من بعضهم واصابنا شعور الاحباط، وقلنا أنها حياة بلا إنسانية، وها هي الحياة أصبحت بلا إنسانية، لم يعد فيها أحد يرحم ويعطف، لم يعد فيها من يشعر بكسرة القلب، لم يعد هناك انسانية ولا رحمة، لكن هناك من وضع الطمأنينة في قلوبنا، وحده من يرحم ويعطف ويلبي أياً مما نريد، وهو أشد قوة من ذاك الّذي لا يشعر، قوته عظيمة لا يضاهيها أي قوة، فأن أصبحت الحياة بلا انسانيه ولا رحمة فهنا يتطلب منّا أن ننقضي الى الله، الى الّذي يرحمنا ويجعلنا نشعر بأملٍ في الحياة، قد يسودها الشر والطغيان،حياة لا يوجد بها إنسانية حياة ميتة خالية من كل شعور جميل خالية من أن نشعر بها بفخر، خالية من كل جبر ، قد تموت بنا أرواح كثيرة في هذه الحياة؛ لأنها أصبحت بلا إنسانية، أصبحنا نكتم كل شيء حتى لا نظهر ضعفنا ولا انكسارنا ولا ألمنا إلى أيٍ منهم ، حتى لا يستغلون نقاط ضعفنا ويكونا كثيراً فوق كل البكاء الذي بداخلنا ، حياة ميتة قبيحة ، قد يمرّ علينا وقت في هذه الحياة يتطلب منا أن نطلب الموت؛ كي لا نبقى في حياة اختفت فيها الإنسانية، اختفت فيها كل معاني الرحمة، أصبحت كأشواك الازهار، إن لمسناها تأذينا وجرحنا وبكت ايدينا دمًا لأنها تألمت ، هكذا هي الحياة تُأذينا وتجعلنا نبكي ليس من أيدينا وإنما من قلوبنا، نبكي بشدة نبكي بقهر، حياة صعبة قاسية كقساوة الأرض عندما تجف منها الماء فتتشقق وتصبح قساوتها كفتات الزجاج، إنها حياة بلا إنسانية

**ملاك محمود عبد اللطيف عبد الرحمن/ الاردن**



كتاب جامع

# كن وحيداً

خُلقنا وخلقت معنا حياة جديدة، بداية جديدة آمال جديدة وأمنيات، خلقنا لنخوض أصعب ما في الحياة، خلقنا لنكون مترابطين بحق، أخوة ولكن هذه الحياة قد غلبتنا، وجعلتنا وحيدين، جعلتنا نشعر وكأن لا صلة لنا بأحد، نشعر وكأننا خلقنا لنخوض تجارب الحياة وحيدين متوكلين ومتواكلين ع الله، غلبتنا جعلتنا نشعر أنه لا يوجد غيرنا فيها، ولكن كانت حتماً واضحة.. واضحة لدرجة أنها علمتنا ألّا نعتمد على أحد، ولا نثق بأحد، ولا نلجأ إلى أحد، علمتنا أن نبقى وحدنا نخوض تجاربها واستجراباتها، نخوض عالمها المزيف ، نخوض كل التفاصيل الصغيرة لوحدنا ، حتما إنها حياة مزيفة ، ولكن نحن لم نشعر بهذه القيمة التي وهبتنا اياها هذه الحياة، لأن علينا أن لا نثق بأحد ، ولكن عندما غُلبنا تعلمنا كثيرًا، أصبحنا لا نثق حتى بأنفسنا؛ خوفاً من أن تخذلنا ذات يوم ، هنا بدأت قصتنا لأول مرة، هنا بدأنا وكأننا خلقنا من جديد ، والآن لنبدأ اول خطوات هذه الحياة نعتمد على أنفسنا، لا نثق بأحد حتى أننا لا نضع ثقة زائدة في أنفسنا؛ كي لا تخذلنا كأيٍ منهم ، فالوحدة شعور جميل حتماً، إنه جميل إذا عاش الإنسان بكل التجارب لوحده وخاضها لوحده ، يصبح وكأنه جندي بساحة المعركة كلما خطى خطوة بنفسه وأصابها؛ يفتخر ويجازف كي يصبح هو الأقوى، هو الأمثل لكل التجارب الصغيرة التي خاضها من قبل، لكل التجارب التي قام بها مع أحدهم، لكل شيء كان يقف في طريقه إنها حياة وحيدة ومزيفة ، صعبة ، وشاقة ، قبيحة لدرجة أنه لا يمكن لأحد أن يتقبلها ، وقد ورد في أحد المقولات بأن الوحدة هي مصير لكل الأرواح المتعبة التي خذلت من قبل أشخاص لا قيمة لهم ، الوحدة أمرٍجميل لأنها وطن للارواح المتعبة، وطن لكل نفس لا تستطيع أن تصف كل ما بداخلها ، ولربما أن الابتعاد قاتل لكنه أفضل من العيش دون تقدير ، هو أفضل من تواجد الإنسان في مكان لا أحد يريده فيه ، وأن الوحدة ليست كما يظنها البعض، أن يجلس الإنسان وحيداً بنفسه بين جسده وروحه ، الوحدة هي أن يجلس الإنسان بين أحزانه ، يجلس ليحدث نفسه عن أقصى أنواع الحزن التي جرت وما زالت تجري في مقتبل عمره ، إن البعض يظن أن الابتسامة تخرج من داخلنا بكل هدوء ولكن لا أحد يعلم أنها عندما تخرج تمزق كل شي في طريقها، حياة مزيفة وحيدة لدرجة أنها لا تكفي لعيش الإنسان فيها، حيث أن الانسان لا ينام كنومه المعتاد ، في وقته المعتاد ، على وسادة يملأها الريش توضع تحت رأسه كأي يوم ، لأنه عندما يضع رأسه على هذه الوسادة يستذكر كل صور المواجع التي حدثت بداخله إنها حياة وحيدة مزيفة، كن وحيداً وأجعل لنفسك موطن يخصك بكل تفاصيله .

**ملاك محمود عبد اللطيف عبد الرحمن/ الاردن**



كتاب جامع

# الشغف

تموت لدينا أشياء وتولد أخرى بموتها، يموت جزء منا بموتها ويحيا آخر لننهض، لنعيش، لنحيا..

تتعثر أشياؤنا، ويختفي شغفنا لها، نتعثر كثيراً ونتألم أكثر حينما يموت شغفنا تجاهها، ولا شعوريا نجد أنفسنا في دوامة من الألم اللامتناهي، ولا نستطيع الخروج منها.. نتألم لذلك، نتجرع الألم مراراً "إستسلام لا إرادي وتعطل للأفكار". لكن ذلك لم يدم طويلاً إذ سرعان ما ينطفئ وتبدو على ملامحنا ملامح أخرى لم نعهدها من قبل.. ويستعاد للفكر ذاكرته المسلوبة، يعود لديار العقل ضيفه العزيز"الشغف" بزي أنيق يخطو العقل ويقتحمه بخطوات واثقة جريئة، يلملم شتاته ويرتب تفاصيله ويرمم متاهات الروح..

ما أجمل الشغف! وما أجمل أناقته! ، أخرج أفكارنا من بركان غابر.. أعادنا للحياة من بعد ضيق مس الفكر وأصاب الروح بالهذيان..

من قبل لم نكن نعلم أنه الدواء المنتظر إلا حين قدومه اللافت!

الشغف متلازم للروح والفكر يغيب ثم يعود لدياره لاحياءنا من جديد.

**غفران طلحه محمد عثمان/السودان**



كتاب جامع

# اكتيئابٌ مُقنَّع

شُقَّ ضُلعُ أيَامي من دونِ اعتدالِ، و تراءت أمامي دقائِق الساعة المزعجة حتى عقاربها لا تتحركُ كما أريد، حتى وقتي بات يُسرقُ مني، كما سُرق قلبي وضمتني أوهامي كما أحببتُك، أو ظننتُ بأني أحببت شبحاً من الخيالِ بائِسٍ لا يعرفُ في لياليه سوى التذمرَ والبكاءِ.

أشقاني كوردةٍ فقدتَ من يسقي أوراقها الخضراء الناضجة؛ فذبُلت عروقها ونحلُ جسدُها الغزالي، ثُمَّ اسودّت فيها عُمقَ الضحكاتِ،أو لربما احمرارُ جفنيها الظاهرِ أصابهُ الإعياءِ. صارت كما الذي يحترفُ التمثيل أمام الملىءِ وبين طياتِ ظلامه الحالكِ يحتمي بالبُكاءِ، أفنٌ هذا أم فطرةٌ فينا أن نواجهَ العالمَ بلهفةٍ ثُمَّ نلتحف مآسينا في الليلِ خلفَ الجدارِ؟

**سَاره محمود خطيب**



كتاب جامع

## رقصةُ مُزنٍ

تتراقصُ أهدابُنا تحت انهمارِ المطرِ الكثيرِ، وتفوحُ بعدها رائحة شعركِ ممتزجةً برائحةِ الأرضِ، ما أروع هذا المزيج لا يتكررُ في العُمرِ مراراً بل نادراً كما وجودكِ ياغيمَ أيامي. كُلما نظرتُ إليكِ تحت المطرِ أضيعُ بين رموشكِ والقطراتِ. كنتُ أظنُّ بأن عيناكِ لغزٌ لا حل لهُ إلى أن أدركتُ بأنكِ تمتلكين عينانِ تحلوُّ وتصيرُ لآليئاً مُضية لا أحاجيَ. إذا ما أمطرت السماءُ فيضحكُ قلبي على صوتِ ضحكتكِ الشيماءُ.

**سَاره مَحمود خَطيب**



كتاب جامع

# صرخات مجهولة

أرواحٌ مُبعثرة هُنا وهُناكَ ، الكثير من الأمواتِ في كُلِ مكان دونَ أن يلاحظهُم أحد ، أشعُر بأنني معهُم وكأن شيءٍ بداخلي أيضاً هكذا، وروحي تتبعثر في الأرجاء وهناكَ شيءٍ يصرُخ بداخلي؛ وكأنه طفلٍ صغير يطلُب المناجاة، يتصارع مع الموتِ ولكن لا أستطيع إنقاذهِ ، أليّس مؤسفاً حقاً أن أتعايش مع صرخاتٍ بداخلي ولا أستطيع إسكاتِها؟ أن أعيش مع أفكارٍ تُحدثُ ضجيجٍ في عقلي؟ صراعاتٍ داخلية لا شيءَ بداخلي في مكانهِ الصحيح لا شيءَ ، إنني متعبةً جداً من كوني أعيش في حياةٍ لا أستطيعُ فيها الصِراخ لمن حولي؛ خوفاً من أن يكون من أمامي ليس بخيّر ، خوفاً من أن أستمِعْ لكلماتٍ جارحة لا أوّدُ سماعها ولا أستطيعُ تقبلُها ، حاولتُ كثيراً بأن أخفيَّ ما بداخلي خوفاً من تطلعاتِ البعضِ بطريقةً لا أوّدها ، حاولتُ محاربة نفسي في جميعَ الأحاسيس لأبدو بصورةً مرسومة يتمناها الجميع، بصورة سعيدة لا تملِك أدنى فكرةٍ عنِ الحزنِ وما هو ، كنتُ أخفي صرخاتي بإبتسامتي،

أتظاهُرُ بأنني لا أهتَم ، بأنَ ليسَ هناكَ شيئاً واحداً يستطيع أن يؤذيني بأنهُ لا يُمكن ولن أسمح بأن أشعُر بالجُرح والحزن ، ولكِنْ كل هذا الذي مررتُ بهِ لوحدي ولم أُخبِر بهِ أحد ، جعلني فتاةً قويّة، جعلني إنسانةً أُرى لا تتحدث لا تصرُخ لا تشكي لا تبكِ لا تشعُر ، وكأنني أصبحتُ أملِكُ برودةَ البيوت التي لا يسكُنها أحد ، فتاةً تُرخي يديّها من كُل شيء ، تبتسم ، تهدأ ، تستسلم ، تقِف ، لا أدري ماذا ممكن أن أُطلِق على هذا الشعور حتى وإن كانَ هنالِك شعوراً بالتحديد ، أم أن الفراغ قد أمسكني وتملّكَني ووصلَ مرحلتُهُ الأخيرة بداخلي وضغطَ على قلبي وروحي .

**رغد محمد مصطفى سليمان / الاردن**



كتاب جامع

# صُدفة

كانت طفلة صغيرة بريئةُ العينين؛ وكأنها للتو ألقت نظراتها الأولى في وسط الحب، لتحبو إلى ذاك الحضن الأول، لتبدأ معه وِدلاة جديدة ليست كمثلها، لربما تلقى الحنان القاطن في قلب رجل استطاع احتوائها والتغلل داخل فجوات قلبها الطفوليّ.

كان ذلك الشاب الطائش مبعثر الجوارح، ومكبوت المشاعر، وعيناه منكبة على الأرض، لا تنظر يمنى ويسرى وعندما ارتقى قلبي إلى مستوى قلبك عرف معنى الهوى.

عاودت طريقها بعيدًا عن الحب ظنًا بأن الحظ هذه المرة لن يكمل معها، فهي دومًا تعِيسة مسلوبة البال، مَكسورةَ الخاطر، ترى الكُل سارحاً في بحر الحب والهيام، إلا هي!

وكُل ذلك تُخفيه جهراً عن ذلك الشاب الذي تُحبه.

كان وحيداً يشعر أن الدنيا لا تناديه إلا للهمّ أو حزن، يؤجج فيه مزيداً من الشؤم، وتوالت الأيام عليه؛ إلى أن رأى في عتمتهِ ذاك البريق، يسحر الفؤاد ويجره طوعاً إلى اعتابه التي رآها؛ وكأنها جنات اخضرّت بعد سبعين سنةٍ عجاف.

فمال قلبه لها، ومالت الدنيا بزهوتها على فؤاده

كيف؟

وقد كان ميله إليها هو حسن اعتداله وصفاء قلبه،

لكن كثيراً ما يلاحظ الخوف في عينيها، وكأنها تخشى أن تحزن بعد فرح،

ولم يستطع أن يقول لها إنها الشيء الوحيد الذيّ مازل يبحث عنه منذ نعومة اظفاره،

إلا أنه لم يكن يعرف عمّا كان يبحث إلا حين وجدها..

وقال في عَقله: مرهق ينتظر الانسان شخصاً لا يعرفه

حتى أصبح يشعر في أحضانها دفء سبع سماوات، تساقط منها النور فاستقر يسار صدره، فصار منزل النور الذي لا ينطفئ.

حتى!



كتاب جامع

أقسَم أن يجعل فيها السعادة تستوطنها أرضاً محرمة على غيرها، وصار الحنين يمزق شغافه تارة بعد تارة، تلك التي ما إن ابتعدت عنه، إلا وقد أحس أن غيابها كالنار نزولاً على لحم صدره.

فكيف تخشاه؟!

شعرتُ الفتاة بصدقه وخلاص حديثه من تُرهات الخداع والحب الممزوج بتسلية، في زمنٍ بات فيه الكل كاذب، حتى يوم ما حالفهما الحظ والتقيا لقاء مامثله شيء؛ وكأنهما ربيع أزهرت مروجهُ و أشرقت شمسهُ، حينها سلمت قلبها وجعلتهُ قِبلتها الوحيدة، حتى ماعاد بشرٌ في الأرض بِقار على تخديش علاقتهما، الشاب والفتاة استمسكوا بِحبل الوصال مابعدهُ دمار، حتى استطاعوا الصبر وتحمل مشقة البُعد والمسافات الشاسِعة؛ ليقنطوا سوياً في كنفِ كوخ صغير يقي حُبهم من البرد.

كان الدافع أقوى من كل شيء، الحب الحقيقي أوصلهم إلى حياة تملؤها معزوفات الفرح والسعادة.

**امنة قشمر/سوريا**



كتاب جامع

أحياناً الخوف من الموت يدفعنا لنعيش.

آمنت طوال مسيرة حياتي أنني سوف أنتهي، وفكرت بذلك طويلاً، رغم أنه شيء اعتيادي جداً بين البشر، تناول فكرة الموت ونطقها بكل سلاسة،

شعرت بالخوف من فكرة الاستيقاظ وايجاد نفسي في مكانٍ آخر، بعيداً عن الدُنيا كما لو كنت في قاع بحرٍ غميق ولا يستطيع أحد انتشال جُثتي.

لكن!!

يظن البعض أن التفكير بالموت يمنعنا عن الحياة بشكل جيد، وما

اكتشفته مؤخراً أن فكرة الموت هي -اعتيادية- بحد ذاتها تدفعني لأعيش،

لأكون شيئاً غير عادي،

لأحب الأشخاص وأحب الوطن،

لأكون نفسي من جديد ،

ولأصبح يوماً ما أردت، و لأنَّ لا شيء سيكون له معنى عندما أرحل، أريد أن أصنع معنى للوجود، أريده أن يكون حقيقيًا أريد أن أترك خلفي سمعة طيبة، أعمال تستحق الدُعاء والشكر، كحياة آينشتاين الخالدة إلى النهاية، كمسيرة مارلين مونيرو أو الأميرة دايانا. كشيء استثنائي يخرج من العدم إلى الوجود ويصنع أملاً صارخاً كقصة كفاح ليزا نكولز في تحدي العالم،

أريد أملاً سأذهب ذات يوم، وأملي أن يبقى شيئاً مني تتداوله البشرية على مر العصور، كما رحلت أنا ومازِلت باقية في أرواحهم.

لا أريد أن أنتهي فحسب، الجميع يفعل ذلك كل الوقت، لا أريد أن أجني ثروة بل أريد من ثروتي أن تتخلد بعدي،

أن تكون عوناً لأحد مدى حياته، وباب سبيل للمحتاج.

أريد.. أريد أملاً،

فكرة .. وربما السهر، والاستيقاظ باكراً ليس إلّا أمور اعتدنا عليها روتيناً يومياً.

فانتصاراتهم كلها بدأت من ترتيب أسرتهم، ومن أحلامهم التي لا تبقى تحت الوسادة عندما ينهضون.

و من أملاً بالله عزوجل، مع العلم والأخذ بتدابير



كتاب جامع

نعم سقطنا لربما مرة ، واثنتين ولربما عدة مرات

لكن الإرادة تنبض شغفاً ،والروح مشتاقة للذّة النصر

حتماً سأرحل، ونرحل جميعاً لكن رحيلي سيُخلد ذكرى أمنيات حققتها،عِبارات نسجتُها بكل صدق وإحساس.

لِتبقى باقية حتى الأزل.

**آمنة قشمر/سوريا**



كتاب جامع

## موت في حياة

مات القلب وهو ينتظر الفرج، لقد كان لا يملّ ذكركم طالما الأمل بعودتكم كان موجوداً ، ولكنْ الآن..أنتَ رحلت.

رحلتَ إلى أحضان امرأةً أُخرى، وبدأت همساتك تلفح نحرها كلَّ ليلة، وأنتَ بين ذراعيها، وشفاهُك تطبع القُبل على جسدها العاري، أتعلم لقد مكثت في المستشفى أربعةَ أيامٍ دون رؤيتي لعائلتي بحجة العمل المتراكم هذا كان تبريري، بقيت أُقاصي الوجع المتمكن في قلبي، لا أحد يعلم سوى تلك الممرضة جزاها الله خيراً التي كانت تراقب انهيار حصوني، ونحيبي، وارتفاع ضغط الدم والقلب معاً عند كلِّ شهقة شهقتها في سبيلِ إخماد غُصة حلقي من البكاء، كانت تحتضني بين ذراعيها وكأنّني طفلةً مريضةً بالسرطان في أوردتها وستفارق الحياة في أيّة لحظة، مازالت كلماتها تصدر صدًى في أُذنيّ وهي تقول: (لا تبكي، لا أحد يستحق لآلئك، كوني قويةً من أجل المواجهة التالية، كلّنا مررنا بسقوطٍ أول، ولكنّنا وقفنا وشحذنا أسلحتنا للمواجهة التالية، سأدعكِ تنامين وعندما أعود سنرى الحياة من وجه آخر ، اتفقنا ؟

ليتها عادت ورأت حياتي في الجانب الآخر وأنت هائئ في حياتك التي كانت لي، والتي كنّا سنتقاسمها سوياً بدءًا بالسرير إلى علبة دواء الضغط في آخر عمرنا ، وأولادنا متفرقون كلٌّ في حياته مع زوجته وأطفاله وعمله، وعند كلّ ليلةِ خميس تجتمع العائلة نعم.. نعم عائلتنا الخاصة المكونة من ثلاثة صبية وفتاتان مع أطفالهم وزوجاتهم وأزواجهن يثرثرون ويضحكون ونحن لا نسمع إلا القليل.

لقد كان كلَّ ذلك من حقي أنا وليس هيَ، من حقي أنا ، أنا التي بقيتُ الليالي ساهرةً أخطط وأقرر ماذا سأفعل من أجل إسعادك لا هيَ، أتعلم ؟ في النهاية أنا لست ساخطةً عليك لأنَّ القدر نسج قراره على لحن الفراق بيننا، وعلى أصوات نحيبي، أنت مع واحدةً أُخرى غيري، وأنا مع وحدتي وشوقي لك..

سأوقع بالاسم الذي كنتَ دائماً تناديني به.

مع كامل حبّي لك سمرا.

**عفراء حاج بكري/ سوريا**



كتاب جامع

روابطي المأساوية معك.

فُتاتُ ملامحكَ تتناثر في أرجاء غرفتي، أحاولُ لملمتها من أراضي الذكريات، تصبحُ حَفنةً ولا تنتهي، وطأتكَ بقيتْ في ذلك السّبيل الّذي مشينا به سويّاً يوماً ما، زجّيتَ بي في سجونِ الفقدان، ذهبتَ عن واقعي ولم تَغِب عن الشِّغافِ ولو للحظة، غضّة الهيامِ رافقتْ دربي البائس كقطّةٍ تُلاحق فأر، ونفائحك تركضُ خلفي في كلّ مكانٍ أتجوَّلُ به، أكلني الخذلان ببطء، وكأنَّ الذّرّ يتناولني من كثرةِ البطء الّذي كان فيه، وفي كلّ جزءٍ يذهبُ منّي أشعر أنّني كنتُ أخْشَب وصرتُ رماداً هامداً؛ ضجعتُ في تلكَ الليلةِ الباردة ودغدغتني النَّسمات اللّاسعة، أغمضتُ عينيّ وكأنني أعومُ وأغرق في بحرِ الاشتياق، ولا شيء يمكنهُ شدّي للسيِّف، ويغمّ على قلبي وعندها أستيقظُ وجسدي يرتعش خوفاً، وباسم الله لا تفارقُ لساني، شردتُ في ذلك الشّارع الخالي، تخيَّلتكُ وبصيرتي بالغتْ بتخيُّلها، وكأنّكَ آتٍ نحوي لإعطائي غمرةً من الدّفء في هذا الجوّ اللّعين، هل تستحقّ اشتياقي هذا أم أنّني أبالغ؟ ختمَ الله على قلبي منذُ ابتعادك، وأشعلتَ نارَ الحربِ في شرايينِ قلبي، والمكان الوهد من مهجتي وقعت به قوّتي ولم يعد بوسعي إنقاذها، كرغيفِ خبزٍ يفتقر للحنطة، ستقولُ لي: وكيف لخبزٍ أن يُصنعَ دونَ حنطة؟

سأقولُ لك: وكيفَ لي أن أقوى وأكمل مسيري بدونك؟

سرتُ في طريقٍ مكفهرٍّ لا يُرى فيهِ نور، أوصلتني قدماي لروافضٍ مجهولة، احترتُ وتاهَ اختياري، أين أمشي؟

وإلى أيّ مسيرٍ أذهب؟

التقيتُ بأضغاثٍ من الصُّخور المفتّتة الّتي سلبَ قواها ذلك الجوّ الماطر، وللحقيقة سلبَ قوايَ أيضاً، زعزعَ وقفتي الصّامدة الممزوجة بالحزن صوتُ الرعدِ الّذي أخشاهُ منذ صغري، وسطتْ على هدوئي تلكَ الغيوم المدلهمة وكأنّها تتمنّى لشيءٍ ما، كانت الغيوم منهملة في هذا الشّهر، ويا لحظِّ تلكَ النّباتات، روَت القطراتُ عطشها، ولو جئنا للغيوم فإنّها تبكي وتخرجُ حزنها لتروي تلكَ الأرض المُتشقِّقة المكتهلة، لنعودَ لكَ الآن ولما فعلتهُ بي، أياليتك ترسلُ لي مرسالاً مع الغيومِ وهي تتكفّل بالأمر وترميها لي بين الصخور، اجعل الصَّبابةَ موقفك وليسَ التتيّم ينهي العلاقةَ المترهّلة، عربدتكُ في كلّ تفاصيلك، أين أنت؟ سؤالٌ يراودُ أفكاري كل ثانية، ولو تعود لأضعكُ على عرشِ قلبي وأغلق عليك، لكنّك لم تفعل وجعلتَ الشَّجنَ نصيبي منك، أنظر للسّدم ويلفتني ذلك البراق الوحيد، أهذه أنا أم أنتَ أصبحتَ وحيداً لا تلقى أحداً بعدي؟ يا مهجتي أحبكَ بجلك، بعيوبكَ وأشيائك الجميلة، وتباريحُ السدم في عينيَّ تجاهكَ تناديكَ مشتاقة، عُد يا كلّ شيء، عُد، وبعدَ ذلك التعب ينتهي اليوم المتعب ويغلبني النّوم ووجنتاي محروقتان بدموعٍ تستولي على مقلتيَّ يومياً.

**غنى إدلبي/سوريا**



كتاب جامع

# ذكريات مسروقة

يقتادني الحنين بيدي ليلاً إلى الأماكن والذكريات،

هو سارق بارع، لطالما كان يسرق النوم من عيناي ويخبئه في إحدى الأماكن،

أظنه كان يشعر بالملل ويرغب بأن نلعب لعبة الغميضة سوياً ...

كان يترك أثره تحت عيناي بحجة أنه يريد ترك أثر لطيف، وبأنه لا يريدني أن أنساه وأمضي أيامي دونه...

كان آخر مشوارٍ لنا بذاك الطريق الرملي، حين كنت صغيرة لا زلت ألعب بالرمال، وقدماي لا تخلو من الجروح السطحية،

وكيف كانت أمي تصرخ بي حين تراني بهذا الوضع المزري...

(حباً وخوفاً منها)

يقتادني إلى ضجيج وزحمة الطلاب في الشوارع والحقيبة التي لطالما سئمت من ثقلها على أكتافي، إلى أصدقائي وتقاسمنا للقمة الخبز بيننا،

كان بارعاً في أخذي للأماكن التي أحبها،

إلى تلك الأرجوحة التي نصبها أبي لي يوماً، وحزني عليها عندما اهترأت حبالها من شدة تعلقي بها.

أدركت بعد زمن أن التعلق بالأماكن والأشياء شيئ سيئ.

ليس علينا ذلك...سيؤلمنا يوماً وبشدة

كان ذلك في بضع دقائق معدودة

نهضت من جديد ...

وقمت بإعداد فنجان من القهوة كالعادة ..

حسناً لنكمل ما تبقى من الساعات بسماع أغنية لطيفة.

**غزل منذر عقفلي/سوريا**



كتاب جامع

## شقيق الروح

إلى من ملك الفؤاد وحده، وسيطر على عرشه، كيف لك أن تأتي بكل هذه البساطة، وتحتل قلبي الذي لم يجرؤ أحداً قط على دخوله من قبل؟ كيف لك أن تفعل هذا؟ دخلت القلب دون سابق إنذار، واستوطنت به، اتخذته موطناً لك، كالجندي الشجاع الذي لا يهاب أي شيء، ذَهلتَني بِجمالِك، وثِقَتك بِنفسك، كنت تختلف تماماً عن البقية، شديد الغرور بعض الشيء؛ مما أضاف لمسة جمال إلى سحرك الذي يُلفت الانتباه، ويثير الإعجاب فأنا حقاً بعد رؤيتك أصبحت خائفة، من أن يَنظر لك أحدهم فيقع في حبك ويُغرم بكَ، دعوت الله أن لا يصادفك أو يراك أي شخصٍ عابر في الطريق كما رأيتُك حينها، ويشعر بما شعرت به، يا لك من محتل محترف فلم تسيطر على القلب وحده وإنّما العقل أيضاً، سرقتني من الجميع؛ لأكتفي بكِ فلم أعد أرغب بالتحدث مع أحد سواك، أجد بكَ ملجأي ومأمني من هذه الحياة، فلا أخاف من شيء سوى أن أفتقدك، تكاد الساعات تطول عندما لا تحادثني حتى أظنها عاماً بأكمله ماذا حل بي؟ أي لعنة قد أصابتني، فلا أطيق اليوم الذي لا أتحدث به معك، ونتبادل به الأحاديث والضحكات، كم أتمنى لو أنني أستطيع النظر طوال الوقت إلى عينيك اللوزيتين اللتين انسكب بهما العسل؛ ليزيد من حُسنهم حُسناً، وأن أضع رأسي على كتفك؛ لأنسى مرارة الأيام التي عشتها من قبلك، وأن نجلس سوياً إلى ذاك الوقت الذي لا نهاية له، يا شقيق الروح لقد أتعبت الفؤاد في هواك فقد أصبح الآن لا يقوى على فراقك، يخاف عليك من الحزن؛ كما يتمنى لو أنه يستطيع حمل كل أوجاعك، وأحزانك كي لا يصيبك مكروه، أصبحت كل الأشياء التي تشغل مخيلتي طوال اليوم ماذا عليّ أن أفعل؟ كالمرض أنت استوطنت بي، ولا أريد دواءً؛ لكي أشفى منك تُراه أمرٌ عجيب بعض الشيء، أود إخبارك بأنّك شخصيّ المفضل على مدار الأيام، وأنّك الوحيد الذي استوطنت الفؤاد، وتربعت على عرشه، وأعدك ألاّ أفتح باب قلبي لأحدٍ سواك، يا من ملكت الروح، والعقل، والقلب، أحبك اليوم وغداً وإلى آخر العمر.

**فرح جواد البني/سوريا**



كتاب جامع

# مجزرة الفراق

بعد مرور أيام قاحلة، عطشى، شديدة القسوة، كان قلبي قد اعتاد على تيار الأمور؛ أن تجري مُظلمة كسحابة سوداء تخيّم فوق سماء رأسي مثلما يخيمُ سواد الليل على أزقة شوارع البلدة.

أذكر لحظة فراقنا كانت من أصعب اللحظات التي حدثت لي طيلة أيام عمري، حينها طأطأت برأسي نحو الأرض، وتمتمت ببعض الكلمات بصوتٍ هزيل خافت، لقد كانت نجاتي من هذا الواقع اللعين مرهونةً بك، أشحت بوجهي عن ناظريه كي لا أصطدم بعيناه البرّاقتان، أفلَتُّ يده وسرتُ في طريقي نحو الهاوية، منذ برهتها ذبلت ملامحي وشحبت أحلامي، نهش التعب أشلائي وأصاب الضمأ عروقي، تصدّعت آمالي ونال الخوف مني، شابَ شعر رأسي وهمَّ بالتساقط ، بعدها صار الوقت يمرّ ببطءٍ وأشعر بأنّ كلّ دقيقة من الساعة تمضي وكأنها سنة، لم يلاحظ أحد ماحل بي من ألم التفكير، تصدُع الرأس، رجفة اليد، ذبول الملامح، ركنت في حجرتي أنتظر مرور الأيام، أن تمضي سريعاً كلمح البصر،

حينها أدركت أنَّ مجزرة الفراق ستؤدي بي إلى الموت المحكم وأنا على قيد الحياة.

سأمضي قدماً نحو خالقي وحده قادر على نزع الألم من جوف القلب، وبث الأمل في روح الجسد، لأعيش بوحدتي من جديد أصارع نبضات قلبي واحدة تلو الأخرى وأياً منها تتسابق لتعشقك أكثر من الاخرى، واضعةً قلبي ومن أحب تحت رعاية الله .

**م. فتاة سماوية/سوريا**



كتاب جامع

## تاريخ الهروب

الجميع كان متشابهاً بطريقة مريبة، لا تتماشى مع التحيز الّذي أتماشى عليه،

ربما وبوقت قصير جداً أتاني الحب عنوة عني .. ظهرت أمامي باختلاف جميل أتحيز إليه .. أو ربما كانت ترجع لي الذكريات مع شخص كنت مغرم به بالماضي.

راقبتها جيداً، وبكل حركة يخفق قلبي ..بين مشاعر مختلطة، الحب والخوف بأن تراني أرمقها فأتلبك بنظري نحوها.

جعلت كل ذلك خفياً عنها ...حتى جاء الوقت الّذي يجب علي أن أواجهه، واستجمعت كل قواي كي أقابلها وبينما أنا أقترب بتوتري معتقداً أنني شجاع،

توقفنا معاً وجهاً لوجه، أنا وحدي أمام حسنها وعيناها ...لم يشد انتباهي شيء، كنت خالٍ من الكلام ومن الحركة، فقط كائن فارغ لا أشعر إلا بالانجذاب،

ثم تداركت الموقف بعد بضع دقائق لأعُرف عن نفسي وأقول وأكرر لها أنها تبدو جميلة جداً ....ما كان منها إلا أن تومقني ببعض الخجل دون كلام، ومن ثم توجهت بطريقي دون وداع، دون أن أمسك يدها الصغيرة لأصافحها ..كنت مبتهجاً جداً لكوني حدثتها بما أردت قوله.

لا تعلم كم كنت أنتظرها عند السابعة صباحاً قبل فوات الأوان وأتوجه إلى قاعتي ...فقط كنت أطمئن برؤيتها وأجري حيثما عليَّ الذهاب.

حتى أتى اليوم الّذي صادفنا بعضنا بجانب بعض بالممر الطويل بين القاعات، كانت متأخرة قليلاً عن محاذاتي، كنت أبطىء خطواتي لنمشي معاً ...لكنها لم تكن تكترث لتلك الرموز والدلائل لتلك النظرات والانتظار.

واتخذت قراري بالهروب، وهربت حقاً، وودعتها من بعيد أيضاً.

كنت على وشك البكاء منهار ولكن هذه آخر نظرة أنظرها لكِ، آخر دقائق.

حضنتها حضن الضعيف بعيني فقط، من ثم أدير عنها قلبي وعقلي، كتفاي ومشاعري لأمضي بطريقي هارباً أجري لانقاذ نفسي من الغرق وحيداً،



كتاب جامع

لأول مرة أشعر أنني أختار نفسي وفعلتها ومضيتُ،

مرَّ وقت طويل لم أراها منذ ستة سنوات، ما زلت أقف على أطلال الماضي والذكريات، التي تتشوه شيئاً ف شيئاً تأخذ تفاصيل وجهها وتحرق اسمها الذي بالكاد أتذكره الآن،

والآن أمضي بالكتابة عنها ..أو بالكتابة عني نحوها،

لم يكن النسيان بتلك السهولة التي اعتقدتها بهروبي، ولكن بعض التفاصيل محفورة الآن بداخل قلبي، مهجورة من المشاعر، أكتب عنها الآن لأنه شعور جميل ومضى بطريق مكتوب له منذ البداية تاريخ انتهاء .. اعتقد أنه اليوم المناسب لكتابة هذا التاريخ و شكراً لتلك التجربة التي جعلتني أؤمن لكل بداية نهايه وأننا لازلنا لا ندرك وقت انتهاء صلاحية القصص المستمرة الآن، هل هو قريب أم بعيد المدى؟ أم لا متناهي؟ نحن نحدد ذلك بالوقت المناسب لكل لحظه .

**الاء محمد احمد كنعان/الأردن**



كتاب جامع

## الوداع الأخير

مرحبا أردت أن أخبرك شيئاً،

أجلس كل يوم لوحدي ليلاً ...وأراقب السماء دوماً ...ودائماً لا أرى النجوم، أعتقد أنك أنت نجمي الساطع، ذكرياتي وقلبي ...ألا تعتقد أنني تغيرت في الأوانة الأخيرة؟ بدأت أفكر وأنا أنظر للسماء السوداء، المقاومة تجعلك شخص قوي، لكنك تمر بصعوبات كثيرة لتصل ...ألا تعتقد أن الإستلام أسهل؟ .. أحياناً الموت أيضا طريقة سريعة لتخلص من فكرة المقاومة أو الاستسلام كل ليلة،

ولكن تتلاشى هذه الأفكار عندما أنهض من الكرسي العتيق الّذي يتحمل ثقل جسدي المتعب يومياً،

و أفكاري السوداوية ...لكن لا تعتقد أيضا أنني لا أبكي؛ فوسادتي تتحمل ثقل رأسي ودموعي (بالماضي).

الآن تغيرت أصبحت أشد هدوءً، أشد تفكيراً، أشد تعباً لكن بصمت.

لا أعلم لماذا أكتب هذا رغم أنني متأكدة أنك لن تقرأ ..لكنك لا تعلم أن هناك شخص وحيد يحتسي قهوة على ذكراك أيضا، لوحده رغم أن القهوة المفضلة لّدي المُرةَ لكن الكتابة لك أكثر مرارةً منها.

لا زلت لهذه اللحظة اتسائل هل أعود للمقاومة من جديد؟ أم نفذت طاقتي؟ هل يا تُرى أنهض أم أبقى؟

ذلك ما يسمى بالحيرة بين نعم.....و .....لا

فراغ كبير يشعرني بالغضب والاشمئزاز أحياناً.

فجوة لا متناهية

أريد أن أخبرك أيضاً أعلم أنك لن تأتي ولن نلتقي



كتاب جامع

لكنني لازلت أنتظر ولا أعلم لما ذلك الايمان

أظن أنها آخر كتابة أكتبها لك كعنوان [رسائل لم ولن تصل]

إنها النهاية حقاً وكتبتها لك دون أن أبكي أيضاً.

أجل تغيرت لهذه الدرجة ...إنه الوداع الأخير أخيراً .

**الاء محمداحمد كنعان/الاردن**



كتاب جامع

## الصندوق الكلاسيكي

كلما شعرت بأنني تخلصت منه أعود إليه .

لا أريدُ أن أخرجه مني بارادتي ...وجهتُ رسائل كثيرة إليه.

كانت أول رسالة أنني أشعر بألم الفراق ...وكانت الرسالة الأخيرة لا أريد انتظاره بعد الآن.

أظن أنني لا أشعر بالراحة بجميع الطرق التي أمنحها لنفسي

لا يعلمون أننا نزهر في كل وقت يكون به مناخنا مشتدا بالأعاصير

نستطيع تخطي جميع الأمور كجندي يتخطى زملائه بالحرب،

نستطيع أن نرقص ونحن رماداً من الداخل،

ونستطيع أن نبتسم والدموع ملىء أعيننا؛ لكن الذكريات كانت كفيلة بقتلنا وحدها، الذكريات أجل.

كانت الحقيقه دوماً تطغي على القناعات التي أوجهها لنفسي دون فائدة.

كالصندوق الّذي نحتفظ به جميعنا منذ الصغر

الّذي حمل طابع كلاسيكي قديم توجد به جميع الذكريات الموجودة من أوراق وصور عتيقة الطراز، مهترئة الزمن،

ويمر وقتٌ طويل حتى يتم فتحه، ويمر عليك هاجسٌ بالفرح.

لكن أنت رحلت وتركت ندبةً للأبد ... الجميع يعلم سوف يدخل حياتي أشخاص كثيرون سأحبهم ويرحلون ولن اذكرهم، وسوف يُعَوض غيرهم، الشيء الوحيد الّذي لن أنساه أنك أنت رحلت ...الآن أنت صندوقي الكلاسيكي العتيق، والّذي لا أريد أن أفتحه مرة أخرى، وأحرق ذكرياتك وأحرقه

أنت وعدتني أن لا ترحل ..وقلت لي لن تترك يداي وفعلت



كتاب جامع

بالنهايه أنا مضيت وأنت مضيت، وكلٌّ من الزمان والمكان معنا.

كان كل شيء سينتهي على أية حال لكن ....

لكن ليس هكذا

تذكري تلك الرسائل كان مؤلماً ....كنت أعتقد أنك أحببتني فعلاً ولكن الصدمة كانت بعد سنوات، جف حبر الحب الذي بقلبي

قرأت الرسائل سريعاً وهممت بتمزيقها لأكتشف ...أنني التي أحببتك ولم أكن أستطيع الرؤيا، أنا من كنت أردد(أحبك جداً ) وأنت لم تسمعني إياها حتى ...اليوم الصندوق العتيق فارغ لن أملئه مرة اخُرى باعتقادي أنه لم يتبقى لدي مشاعر، ذهبت للشخص الخطأ، فتم استهلاكها جميعها ونفذت طاقتي، الحب الآن صعب جداً

ويعز علي بعد ذلك أن يملئ أحدهم مكانك، كان الحب الأول صعب المنال لكن لست بحاجته الآن.

مزقت تلك الذكريات والصفحات التي كان يعز علي طيها.

والصندوق الآن مخبئ باحدى الزوايا مملوء بغبار الأيام .

**الاء محمد احمد كنعان/ الزرقاء**



كتاب جامع

## التبعثر

كان لديّ دوماً دوافعاً لأن أصبح اقتباساً لا يمكن التخلي عنه لدى أحد الأشخاص العالقين بذاكرتي، رغُم استحاله اللقاء وعدم وجود صورة له بهاتفي إلا أني أحتفظ بها بداخل ذاكرتي فقط ... في النهايه رحلت دون وداع جميل، لكن الآن أميل إلى أن أكون اقتباساً مختلفاً.

اقتباسا لا يُنسى أبدًا يبقى ندبة للأبد.

في بعض الأحيان الهروب ليس سيئاً ... بل وسيلة نجاة

ما أعنيه ب "النجاة"

هو النجاة بنفسك من الانحدار واختيار ذاتك، لتخسر كل المعارك التي تدور داخل رأسك وتختار "أنا " تحارب شعورك الّذي قد يهزمك يوماً ما تحوله إلى ربح لصالحك وهدف واضح لحياتك.

هنالك اقتباس قاله إلي رئيسي بالماضي "أردت وداع كل شخص ع حدى لكنني علمت أن ذلك يجعلني لا أريد المغادرة"

وأنا أقول لكل شيء هنالك بداية، فهناك نهايه المغادرة وهي ليست سيئة للغاية.

فمن يريد أن يهجر أحدهم فليهجره بأول الطريق ليس بعد فوات الأوان

أحد الاقتباسات التي قالها إلي " فهل ستهجرني أنت أيضا يا عمي ....إن كنت ستهجرني ف افعل ذلك الآن "



كتاب جامع

إن كنت تريد النجاة اختبئ ومن يعثر عليك لا يريد إلا أن يبقى بجانبك، يكون هكذا معك أنت لن يكون هكذا مع الآخرين

لذلك لا تفقد الآخرين،

أتذكر اقتباس قاله إلي سيد "ذكرى فقدان شخص لا يبدو أنها تتلاشى مع مرور الوقت "

نحن لا ننسى نتلاشى تذكرهم إلا أننا نعيش حزن تذكرهم بكل هاجس لدينا ستخسر كثيراً "الوقت لا يشفي الجروح"

لا أحد يعلم كم كلفني أن أختار نفس الطريق، كان طويلاً أمسك يدي بيديه ..نعم خسرت ربما أصحاب وربما أحباب وربما قلبي، أحياناً أحني كتفاي لكني وصلت لنفسي واخترتها ...ونسيت المشوار الطويل الّذي انحنيت فيه، ونسيت معاناتي وبكائي، كان اختياري لنفسي صعب لكنه انجاز حقيقي كان يستحق.

وأخر اقتباس قاله إلي "الحياة كانت قاسية جداً و أردت الاستسلام عدة مرات ولكن أنا الآن سعيد لأني لم أستسلم "

**آلاء محمد احمد كنعان/الاردن**

لشخصي المختلف

أود أن أخبرك سراً يا سيدي، وأود أيضاً أن أفتح لك قلبي وأقول لك كل ما به.

أول ما أود قوله هو:

أنك لست عادياً في حياتي، وإياك ثم إياك أن تزورك الظنون بأنك عادياً بالنسبة لي.

قد لا تعلم يا سيدي بأنك جئت إلي على هيئه رسالة اعتذار من هذا العالم الساذج، وقد لا تعلم بأنك أخذت الجزء الأكبر من قلبي، وقد لا تعلم أني وضعتك ضمن قائمة أهم واغلى، وأجمل ، سباقات حياتي إما الفوز بك، وإما الفوز بك، وليس لدي خيار آخر.

والامر الآخر الّذي أود أن أقوله لك سيدي، أنني أحببتك ، وكنت ولا زلت أول حب حقيقي، وأهم حب في حياتي، لم أتوقع يا سيدي أن قلبي سيرتبط بك كل هذا الارتباط، لم أتخيل أن روحي ستتعلق وتتشبث بك إلى هذا الحد وبكل هذه القوة.

أريد أن أقول لك شيئاً آخر، يا سيد الأسباب : بإني لا أشعر بطعم الحياة إلا معك وأن حياتي لا تستقيم، ولا أشعر أني بخير إلا بجانبك، بالحقيقة لا أستطيع ولن أستطيع أن أستبدلك بأحد فانت يا سيدي جميعهم.

**تبارك سليمان محمد/الاردن**



كتاب جامع

## سندي الّذي لا يميل

أريدك أن تعلم، بأنك الوحيد الّذي أحبه وأخشى فقدانه، والوحيد الّذي أود أن أكون معه للنهاية، وما بعد النهاية. والوحيد الّذي لا يخلو تفكيري منه دائماً، والوحيد الّذي أستطيع أن أقدم له كل الحب والحنان دون ندم، وأنك أيضاً الوحيد الّذي تجعلني أرى الحياة أجمل .

وإنك الوحيد الّذي بضحكة منه أنسى مُر الحياة وأنسى من أنا ومن أكون .

وإنك وحدك من تنسيني الأحزان والآلام

وأن جودك بجواري يعتبر شيئاً كافي ليجعلني سعيدة ومبتهجة.

أريدك أن تعلم أنك الوحيد الذي تمنيت لو أني عرفته منذ طفولتي.

وأريدك أن تعلم أنك في قلبي دائماً وأنك في دعائي أولاً.

وأريدك أن تعلم أن ملامحك قادرة أن تسنيني أحزاني وهمومي وتنسيني نفسي أيضاً.

ملاكي، أحبك عهداً، ووعداً، وأجلاً طويلاً.

وأني رزقت بك سنداً تميل الدنيا ولا يميل.

**تبارك سليمان محمد/الاردن**



كتاب جامع

دفتري ووسادتي

وفي أحدى الياليِ جلست في زاوية الغرفة وقد اغرقتني الدموع وكأنني أغرق وسط بحر ولا أستيطعُ النجاة منهُ، كانت تلك الدموع تحمل في جوفها خيبات وانكسارات، كان قلبي أشبه بجرحٍ عميق تنهمر منه الدماء، ولم ينجح المُسعف في إيقافها، وفي وسط الغرق أمسكت ذاك الدفتر الّذي قد شَهد كُل الخيبات من أشخاص ظننت بِهم خيرًا ، ذاك الدفتر الّذي كان ضِمادة لجُرحي الّذي لم يشفى، كان يحمل في طيات أوراقه كُل أحزاني، وحتى لحظاتي السعيدة التي كانت تُنجيني من وسط الحُزن، كما تُمسك الأم طفلها في آخر لحظة من السقوطِ، كان ذاك الدفتر صديقي الوحيد بجانب وِسادتي التي أحتضنت كُل تلك الدموع كأحتضان أمٍ لِولدها بعد أعوامٍ من الغُربة، ها قد بدأ دفتري بالتحدث، يسألني ما بي؟ لمَ كُل تلك الدموع؟ هل لك بأخباري عن حُزنك لأحتضنهُ كما أفعل كُل مرة؟، فعودتُك أن استبدل ذاك الحُزن بِفرحٍ من جديد وأنا أعيد قلبك المكسور كما كان، أن أكون ضمادتك اللامُنتهية، أن أكون ملجأك الوحيد من بعَد كُل خيبةٍ، بِوسعي أن أكون كَبيتٍ لك ومأمن لأطمئن قلبك الخائف .

صديقي الدفتر ، لقد ساءت بي الأحوال، وباتتّ أيامي مُتعبة، ولم أجد طرقًا لأمل وسط هذا السواد لأنجو غيرُكَ ، كنتَ النجمة الوحيدة في حياتي التي باتتّ كَسماءٍ معُتمةٍ ، لا أعتقد أن أحداً سواك يستحق الشكُر ، لأنك كنت وستبقى ملجأي الوحيد.

وِسادتي العزيزة لرُبما سئمتِ من تلك الدموع التي تملؤكِ كُل ليلة، لرُبما سئمت من خيباتي المستمرة، لكن لا يوجد غيرك يستحمل تلك الأحزان والدموع، لا أحد سواكِ يمكنه إحتضان تلك الدموع المُنهمرة،

لن أنسى أيضًا أن أشكرك فقد كنت بئر في وسط أيامي القاحلة لأجمع دموعي وأنجو .

شكرًا وسادتي ودفتري سأنام الأن بعد إحتضانكم لحزني

لقد نجوت هذة الليلة، وكله بفضلكم فلولاكم لبقيت وسط تلك الدموع والأحزان .

تصبحون على خير.

**فرح محمد سمير بشايرة/ الأردن**



كتاب جامع

حروبي الداخلية

-مرحباً.. كيف حالك صديقي؟

-أهلاً.. أعن حالي تسألني؟ اتريد أن تعرف؟

-نعم صديقي يهمني حالك أخبرني.

-لن أخبرك أنني بخير كالعادة، أنا الآن في حَرب لا أدري متى نهايتها، ولا أدري ماذا ستكون النتائج؟، هل سأربح الحرب أم سأكون الضحية؟ .

أعيش داخل حَرب من الأحزان، والأعداء وهم القلب والمشاعر والكئابة.

ولا يوجد أي حبل نجاةٍ منها ها قد تلاشت أحلامي والرغبة في ممارسة هواياتي، لربما أحلامي وكُل ما أحب كانت أسهم للرماة داخل الحرب لهذا سقطت مني ولن تعود .

بدأ التعب يظهر ، والحزن قد أستولى علي ، أيُعقل أن أكون الضحية وسط هذا الحرب؟

ها قد بدأت بمواجهة قَلبي ومشاعري، سأحاول أن أنتصر عليه رغم قوته في السيطرة علي، ها قد أحاط البرود بي وبدأت بالسيطرة على تلك المشاعر المندفعة .

لقد وصلت إلى منتصف الحرب وقد قمت بالنجاة من عدوي الحُزن، لم يتبقى إلا أن أنجو من الكئابة التي قد أصبحت جزء مني، هل لي أن أغلبها أم ستبقى تزورني كُل يوم؟ لقد بدأت بمكافحتها بما تبقى لدي من أسهم الأمل، أظن أنني قد وصلت إلى النهاية، واقتربت من الانتصار عليها ، لقد باتتّ معالم التعب تستحل وجه الرماة داخل الحرب ، لقد بدأت الكئابة بالاستسلام والتراجع ما هذا إلا مؤشر للأنتصار

-صديقي ماذا حَل بك؟ هل انتصرت؟

-نعم!! لقد انتصرت ! لم أكن الضحية هذة المرة ، كُنت المنتصر الوحيد وسأبقى ، سأقوم بأستراجع ما قد فقدته من أحلام ،وأهداف ، حتى هواياتي ، ستعود كلها وكأنها لم تخوض كل تلك الحروب وكأنها لم تُسلب مني.



كتاب جامع

-عزيزي  هل لديك قوة لاستراجع ما فقدت بعد تلك الحرب الذي استنفزفتك بالكامل واستنزفت كُل قواك ؟

-نعم أعدك يا عزيزي أنني سأجمع ما تبقى من قوة وسأعيد كل ما سُلب مني لا تقلق.

**فرح محمد سمير بشايرة/ الأردن**



كتاب جامع

## سن الثامنة عشر

كانت كالأمسية القديمة كلّما أصبحت عتيقة ازادت جمالاً.

كنت أرتشف نبيذها منذ عشر سنوات، قصتي هي حب الثامة عشر، حينما كنّا نمشي بالممر الطويل وتجاوزنا بعضنا ثم التفتنا، لقد لفَتها رائحة الصابون العطريُّ خاصتي ...وأنا؟ أنا الّذي التفتُ لجمالها وبرائتها، ابتسمنا ومضينا... كانت أجمل صدفة أن نقع بالحب، وقد تواعدنا لمدة سنة، إلا أنه استمر مني عمراً كاملاً من التذكار،

فقد أتى اليوم الّذي أخبرتني به بموعد سفرها لدولة بعيدة؛ لتكمل بقية حياتها ودراستها هناك ...وما كان مني إلا أن أتوسل إليها وأنتظرها خارج البناية لأراها، تحت المطر والبرد دون معطفي، فألم قلبي أكبر بكثير من خدوش البرد على جسدي، انتظرتها ثلاث ليالٍ ثم خمسة ليالٍ، لم تخرج عدت أدراجي.. منحني الكتفين أبكي بالشوارع العتيقة ماشياً أقرأ ورقة أهدتني إياها، كان مكتوب فيها كالآتي (اتبع حلمك)

ألا تعلمين أنك أنت الحلم الّذي كنت أتبعه؟ ألا تذرفين الدموع كما أفعل؟ ألا يزورك الأرق ليلاً كما يفعل لي؟ ألم يزركِ الاكتئاب يوماً؟ أم أنا من عليه أن يتعذب لقلة حيلته؟ ...

ثم مضى سن التاسعة عشر وسن العشرون ...التحقت بشركة كبيرة تَقبل الكُتاب الصِغار المبدعين، وقد تمَّ اختياري من العشرة الأوائل.. عندها فكرت كم ستكونين فخورة بي لو كنتِ بجانبي تنتظريني بالخارج وتعانقيني؟ .

ثم مضيت بالكتابة وكان أول شيء فعلته كتبت نصف اسمك وبدأت الكتابة عنكِ، تخيلتك أمامي، كنت أرى صورنا معاً، كم كنا سعيدين عندها! أحياناً كانت تنتابني الغيرةَ منها لأقف مندفعاً على تمزيقها ورميها، إلا أنها الذكرى الوحيدةَ لنا ...مرَّ على الكتابة لكِ سبع سنوات ...

حين التقينا لأول مرة بعد ثمان سنوات بالشتاء والجو كان مثلج، جمعنا القدر صدفةً بالطريق المعتم، وأنت كنتِ نُورَه.



كتاب جامع

تحدثنا قليلاً عن أحوالنا ومضينا بالطريق، ثم عدنا والتفتنا لبعضنا بعد ثمان سنوات وابتسمنا.

عندما مضينا بعمر الثامنة عشر كان هناك أمل ...وعندما مضينا بسن الثامِنة والعشرون قد فات الأوان على الأمل بأن نحضى ببعضنا البعض.

كان قد جف الحب، جف الارتباك، وجفت اللهفة على الالتقاء.

ذهب كلٌّ منّا بطريقه،

كانت آخر كتابة عنها دون مشاعر، فقط لانهي القصة التي أراد الاف القراء معرفة نهايتها توقعوها سعيدة دون بكاء لكنها لم تكن .

وجدت حلماً آخر بين طيات السنوات السبع لكلمة (اتبع حلمك ) وجدت الكتابة الملجاء والمحب الوحيد والليل وكوب القهوة المُر، والحضن الدافئ بالليالي الباردة، ليالي نوفمبر.

أما عن الصور التي احتفظ بها ب

مخبأة بين صفحات الكتاب الذي لست بحاجته بعد الآن؛ فقد حفظته وخبأته بالصندوق الأسود مع الذكريات المدفونة قديماً

إلى الآن أنا أتمنى لكِ حياة غامرة بالسعادة بعيداً عني،

الوداع.. رفيق صفحات كتبي، حبي العابر، سئمت من كتابة رسائل لشخص لن يكتب لي .

**الاء محمد احمد كنعان/الزرقاء**

## الموت الأخير

كان يكافح لعيش الحياة التي يريدها، لم يفلح فهو الآن مصاب بالاكتئاب، كان المشي بالطريق مملوء بالصعاب كالّذي يمشي على الجمر وهو مخمور يتألم ولا يستطيع التركيز،

دخل في فجوة صمتٍ مليئة بالأحاديث والقصص، مليئة بكلماتٍ كالزجاج الحاد، كان يملأ حنجرته بالصراخ، لكن لم يفعل كالذي فقد صوته فقط ينظر الى مضي اللحظات والأيام من أمامه وهو صامت.

لتنجو من الحياة عليك تبديل وجوه كثيرة من السعادة، وأنت لا تمتلك سوى الهالات السوداء الممتدة على وجنتيك من ثقل الأيام، منهار أسفل الحائط تبكي على خيبات شباب كثيرة، فارغ اليدين، ممتلىء بالأسف على انطفائه بينما كان منيراً كنجم ساطع.

يسأل نفسه دوماً ألست أستحق نهايةً تروق لي أكثر من الاكتئاب الّذي دفعني لأفكر بأن أكتب رسالة قبل أن أفكر بأن عليي الموت هكذا وحيداً؟ ...يُخبرنا ع الدوام بكلمات هو الّذي أحق بسماعها، كان يريد أحداً يحتضن آلامه ولكن بخلوا .

انتابه شعور العجز عن المواصلة، أو التجاوز ، أو التظاهر.

فقط يردد أنه سيكون بخير على كل حال، وعندها سقطت دمعة تلو الأخرى ليقع بيأس لا ينتهي من البكاء ، منتظراً أن تمتد له يدٌ؛ لتنقذه متناسياً انتهاء أزمنة المعجزات الحقيقه، لا ضمانات لأي شيء دنيوي فكان طريق نجاته الانتحار على أمل أن يلقى السعادة و التخلص من تلك التهيؤات ...كان مبهماً بالكاد يتذكر اسمه أحدهم.

على الانسان أن يصنع اختلافاً عن الآخرين ؛ أو يصنع شيء عظيم و إلا؛ لن يتواجد في ذاكرة أحد أو حتى حديثهم ، حينها سيختفي دون أثر ..ما كان يُحزنه أنه شخص عادي عند الجميع.



كتاب جامع

لم تتسنى له الفرصة أن يسأل شخصاً؛هل أحببتني؟ لماذا تحبني؟

ولم تحدث الإجابة التي توقعها

[لست بحاجة لسبب كي أحبك، فقط لأنك أنت ]، لذلك لم يشأ أن يكون محتاراً لأسبابه، تفضيل الموت على ذلك أشد وجعاً من الموت نفسه...

الاكتئاب ليس مجرد شكل من أشكال الحزن؛ إنه عندما يشعر جسمك الكامل بالشلل ، وقلبك يشعر بالفراغ الكامل إنها حالة ميؤس منها ؛ تشعر فيها بالعجز وعدم القدرة على فعل أي شيء.

عندما تكون على قيد الحياة تموت لمرات كثيرة ، أما اختيار الموت هي مرة واحدة ع الأقل سيذهب كل شيء ويختفي أثره سريعاً .

وآخر تمنياته (ياليتنا لم نكبر أبداً) .

**الاء محمد احمد كنعان/الزرقاء**



كتاب جامع

## الفقد

لا ندري أهي الحياة أم نحن!

تُنبت فينا أشياء وتُميت أخرى، تغيرنا لا شعورياً، تسرق مخيلتنا الفكرية، وقلوبنا الهشة فتُعيدنا من جديد بثوب مختلف غير الّذي كنَّا عليه من قبل.

كنا دائماً نردد "التغيير شيء جميل، لكن! هل سنحظى به أم لا؟"

لا شيء يدوم إلى الأمد البعيد.

لا شيء..

هذه هي الحياة وهذه إيقاعتها العجولة تُسرق، تُأخذ، تُغير، تُحيي، تُميت.

الفقد فيها مؤلم للغاية، ولا يقتصر على الموت فحسب بل يبدي جُلّ معالمهُ المختلِفة بشتى أنواعه.

مؤلم وموجع حقاً !

كل نوع فيه يحمل كومة آلالام.

لا شيء يجيد وصفه سوى قوة الشعور، والإحساس.

إن الحياة تُغيرنا بعد ما تُفقِدنا الكثير، الكثير جداً فنتألّم لذلك عندما نتذكر ما كنَّا عليه من قبل من جمال سلبته منَّا واستبدلته بشيء آخر لنكون في ركاب محطاتها !

أفقدتنا الكثير منه..

الرفاق..ومن أحبونا بصدق.

ندرك ذلك الشعور! ربما لم نذكره من قبل، لكننا ندرك جيداً أنه تلاشى وحلَّ مكانه اللا شيء.

لم يُحالفنا الحظ لنكون في دائرة حياتهم مدى العمر.

الشعور يسبق الأنامل ليجعلها تكتب وتخط.



كتاب جامع

أهدوا الروح أثمن الشعور وأصدق الأحاسيس، نكتب لهم وكومة آلالام تحيط بدواخلنا، لكنهم لا يعلمون إن كان هذا الشعور قاسي فتقاسمناه سوياً.

نعلم جيداً ما يحتضن قلوبهم لنا من جميل المحبة، والود وسيكون ذلك في حنايا الروح متربع.

لكن هذه هي الحياة، وهذه محطاتها المختلفة!

تُغيرنا لنعيش! لا نبالي بشيء.

ولا نكترث للعثرات التي تُقتحمنا على حين فجأة.

تُغيرنا لندرك ما بنا وما نحن عليه الآن، وما نريده الآن منها.

تُغيرنا لتزيننا بثوب جديد ربما لا يتلائم لكون هذا التغيير مؤلم للبتة.

لكنها تعلم ما كنا عليه بالأمس لا نحتاج منها سوى القليل من الجمال الذي سلبته وأعادت مكانه ما تحتاجه محطاتها لنسير، ونعيش.

**غفران طلحه محمد عثمان/ السودان**



كتاب جامع